



349

Iqd al-Husayni

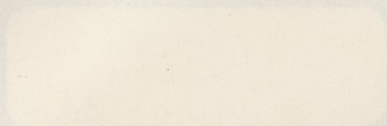
ISSUED TO

[illegible]

Princeton University Library



32101 077906426



غبار مدرسه گر تیره کرد رویم ازاول
هزار شکر که آخر باب میکرده شستم
(میرزا سید علی مدرس)

رساله عقد الحسینی

تصنیف الشیخ حسین والد الشیخ البهائی

المتوفی سنه ۹۸۴

و

الحجة فی وجوب صلوة الجمعة من مولانا ملامحمد مقیم الیزدی

المتوفی ۱۰۸۴

و

شرح دعاء الندبة من علامه صدرالدین محمد الحسنی

المدرس الیزدی

المتوفی ۱۱۵۴

عنی باستخراجہ وطبعہ ونشرہ السید جواد المدرسی دام افضالہ

قیمت ۳۰ ریال

چاپ کلبهار یزد

al-ʿAmili, Husayn ibn Abd
al-Samad

عقد الحسيني (الطهماسبی)

ʿIqd al-Husayni

تصنيف

عز الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي

والد الشيخ البهائي رحمه الله تعالى



المتوفى سنة ٩٨٤

عني بتصحيحه و طبعه السيد جواد المدرسي

اليزدى دام افضاله

چاپ گلبهار يزد

(RECAP)

2264

1118

A3

349

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل من السماء ماءً طهوراً والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وعلى خالص اصحابه الذين
حفظوا وصيته الله ورسوله في اهل البيت ولم يغيروا وتغييراً • وبعد فيقول
فقير وحملة ربه الغنى حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي و فقه الله
امراضه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه • لما وردت الاوامر العالمية
الغالية المسددة المؤيدة الطاهرة القاهرة الباهرة الحيدرية الصفوية
الحسينية ادام الله تسديدها وتأيدتها واجزل على العالمين برها ومزيدتها
ولازالت عالمية الاعلام نافذة الاحكام شاملة بعد لها وفضلها كل الانام
مادام خطت الاقلام وخطت الاقدام وراق صوب الغمام وشاق صوت الحمام
ان اكتب شيئاً يتعلق بالو سواس وبالطهارة واحكامها التي تعم بها البلوى
بين الناس وما يجوز فيه الصلوة نجسا من البدن واللباس قابلت الاوامر المطاعة
بالقبول وذكرت اشياء مع ما خذها من الاحاديث المطهرة والاصول
واتبعتها باشيء من طهارة القلب التي توجب اقباله بكلية على الرب
شكر الماله على وعلى كل المؤمنين من الوسع والاحسان المتين وسميته

بالعقد الحسيني ليدوم الذكر الجميل والاجر الحزيل **مقدمة** الطهارة والنجاسته ليس مدارهما على العقل كـ بعض الافعال ولا على معنى فى ذات الظاهر يقتضى طهارته و فى النجس يقتضى نجاسته على الظاهر لانهما ذات بل هما تعبد محض متلقى من الشارع لاجل تكليف عباده فيشيب الطائع ويعاقب العاصى كطهارة العير اولا ونجاسته اذا غلاوطهره اذا ذهب ثلثاه و يجوز ان يكون لا مر عارضى وكذا لك اكثر العبادات والاحكام التى لا يعقل معناها كوجوب العدة مع عدم الدخول و وجوب صوم اخر يوم من رمضان وتحریم صوم العيد واستحباب صوم ما بعده فان المقصود البارى من ذلك مجرد الانقياد والتسليم و ذكر بعض العلماء ان العبادات التى لا يعقل معناها افضل لان الانقياد والتسليم لا مر الله فيها اكثر فالواجب علينا ان ندخل البيوت من ابوابها كما امر الله تعالى وتلقى ما جاءنا به النبى و الائمة صلوات الله عليهم بالقبول وهذا اول درج لايمان و ليس لنا ان نحيل ذلك على عقولنا و اوهامنا التى يخيلها لنا الشيطان فنبعد بذلك عن رضى الرحمن وتشتغلنا بها عن مهمات ديننا و دنيانا لانه عدونا بل يجب علينا الانقياد لما قرره لنا الائمة عليهم السلام فان ذلك دليل التوفيق والتأييد و رضى الله عز وجل **تنبيه نبيه** واما الوسواس فى الظاهر والنجس والنية فى العبادات وافعال الصلوة فقد قرر الائمة عليهم السلام انه من الشيطان واجمع الناس على ذلك فلا بد للمؤمن الرشيد من دفعه عنه وذلك يكون بوجهين الاول ما بينه الله تعالى و ورد عن الائمة المعصومين من الدعاء

لدفعه قال الله تعالى واما نيزغناك من الشيطان نزع فاستغذ بالله انه هو السميع
العنيم فاحسن ما يقال لدفعه ما امرنا الله بقوله وادنا به ورويت بسندی
المتصل الى رسول الله ص انه قال من وجد من هذا الوسواس شيئاً فليقل
امنت بالله ورسله ثلاثاً فان ذلك يذهب عنه ورويت بسندی الى جعفر الصادق ع
ان النبي ص قال لمن شكى اليه كثرة الوسواس حتى لا يعقل ما صلى من
زيادة ونقصان اذا دخلت في صلواتك فاطعن فخذك السيري باصبعك اليمنى
المسبحة ثم قل بسم الله و بالله توكلت على الله اعون بالله ا لسميع ا لعليم
من الشيطان الرجيم فانك تطرده عنه ورويت عن رسول الله ص ان بعض
الصحابه شكوا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ص ان الشيطان قد حال
بينى وبين صلواتى يلبسها على فقال رسول الله ص ذلك شيطان يقال خنزب
فاذا احسست به فتعوز بالله منه و اتفل عن يسارك ثلاثاً قال ففعلت ذلك
فانهبه الله عنى خنزب بخاء معجمة تفتح و تكسر و نون ساكنه و زاء
مفتوحة و باء موحدة ورويت عن ابن عباس رضى الله عنهما انه شكاه اليه
بعضهم الوسوسة فقال اذا وجدت من قلبك شيئاً فقل هو الاول و الاخر
والظاهر و الباطن و هو بكل شئ عليم و قال العلماء انفع علاج فى
دفع الوسوسة ذكر الله والاكثر منه لان الشيطان اذا سمع ذكر الله خنس
اى بعد و تأخر فينبغى الاكثر من قول لا اله الا الله لانها رأس الذكر و
قد ورد فى فضلها و شرافتها و اسرارها من طريق الخاصه و العامة ما لا يكاد
يحصر و لهذا اختارها اهل السلوك لتربية السالكين و تهذيب المريدين

و قد جمعت بين النفى والاثبات نفى الوهية ما سوى الله واثبات الوهيته لان
الاثبات اذا ورد على القلب فلا بد ان يكون خاليا من كل شئ لتستقر
فيه الوهية الله تعالى وما دام فيه شئ لا تستقر لان البارى لا يقبل شريكا
فان اخلا القلب من كل شئ ثبت فيه الوهية الله تعالى وانقهر الشيطان وتاخر
قال بعض العارفين اذا اردت ان تقطع الوسواس فافى وقت احسست به
فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شئ ابغض الى الشيطان
من سرور المؤمن وان غممت به زادك قلت هذا يدل على ان الوسواس
انما يتلبى به المؤمن لان اللص لا يقصد بيتا خربا لكن دقعه يكون
بكمال الايمان بالله ورسوله والائمة الراشدین صلوات الله عليهم
اجمعين **الوجه الثانى** فى دفع الوسواس الفكر والتعلل وذلك
انه قد علم انه من عدونا وعدوا بينا من قبل حيث وسوس له واخرجه من
الجنة والبارى عز وجل والائمة المعصومون عليهم السلام قد بينوا ذلك
وامرونا بمخالفته واتباع ظاهر الشرع قال الله تعالى لا يفتنكم الشيطان
كما اخرج ابويكم من الجنة فاذا علمنا ذلك واتبعناه نكون قد خالفنا الله
والائمة المعصومين عليه السلام واتبعنا عدونا لذى قصده اضرارنا ونكون قد
ادخلنا الضرر على انفسنا اما فى الدنيا فبالتعب والعناء بغير نفع واما فى
الآخرة فلمخالفتنا اوا مر الله ورسوله والائمة المعصومين وهذا لا يفعله
موفق رشيدا جارنا الله واياكم من ذلك وكان بعض مشايخنا من السادات
يؤدب بعض المؤمنين ويعظه فقال له انت تخالف الله ورسوله و
تعبد الشيطان بغير فائدة بل للضرر فقال كيف وانا و من بالله

والعن الشيطان فقال السيد لان الله ورسوله والائمة المعصومين قد قرروا
 للطهارة والنجاسة قدر اوجدوا لها حدودا وانت تفعل ذلك كما قرروه
 ومقتضاه ان يكون صحيحا او طاهرا فيقول لك الشيطان هذا باطل او
 نجس فتتبعه وتترك ما قالوه فتعبد به وانت لا تدري فتب ذالك الموسوس
 وترك الوسوسة ببركة السيد **قاعدة فوائدها زائدة**
 قال النبي (ص) انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وقد جاء
 هذا المعنى عن الائمة عليهم السلام في احاديث متكررة ورتب الفقهاء
 على الحديث من الفروع ما لا يتفاهى ومن هنا لم يكفر الانسان بالسجود
 للملوك والابوين والاخوة كما في اخوة يوسف على قصد الادب والتعظيم
 واعتقاد انهم عبيد مخلوقون ويكفر لو سجد للصنم وان قصد التعظيم
 لانه لا عظمة له ولا يعظمه الا اهل الكفر فالسجود له لا يقع الاعلى
 وجد واحد ممنوع منه بخلاف الانسان فان السجود له يقع على وجه
 الادب والتعظيم فيكون راجحا اذا كان في العرف تركه اهانة
 والانسان اهل التعظيم لانه عبد الله فتعظيمه تعظيم لله ولهذا ورد
 في اكرام المؤمن خصوصا الانقياء واهل العلم عن اهل البيت ما لا يتناهى
 من الحث والثواب والاهتمام حتى ورد انه من زار مؤمنا فكأنما
 زار الله تعالى وقال رسول الله (ص) من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني
 فقد سر الله وما ذالك الا لما قلناه لان تعظيم العبد تعظيم لولاه وقال الباقر (ع)
 اذا اردت تعلم ان في قلبك خيرا فانظر الى قلبك فان كان تحب اهل طاعة الله

وتبغض اهل معصيته ففبك خير والله يحبك وان كنت تبغض اهل طاعته وتحب
اهل معصيته فليس بك خير والله يبغضك والمرء مع من احب ومن الحديث
السابق اوجب العلماء في العبادات النية لانها قد تقع لغير القرية كالبرد وازالة
الوسخ في الوضوء والرياء فيه وفي غيره من العبادات بخلاف ما لا يقع الا
على وجه واحد وما هو مقصود الشارع مجرد حصوله كازالة النجاسة و
حفر القبر وتكفين الميت وارقة الخمر ونحو ذلك فان المقصود من ايجابه مجرد
ايجاده لغرض او مصلحة تتعلق به فعلى اى وجه وقع اجزاء لكنه لا يكون
لفاعله ثواب على فعله اذا وقع بغير نية وان اجزاء ولو نوى القرية ائيب
لانه يصير عبادة لان الاعمال بالنيات كما تقدم **تفريع رفيع** ينبغي
للعاقل الرشيد ان ينوى في كل افعاله القرية ليثاب عليها لان الباري
سبحانه كريم يقبل الحيلة لكرمه بل هو الذي دلنا عليها ووضع لنا طرقها
حيث ان جميع عبادتنا حيل على كرمه لغناه عنها وقد كلفنا بها فاذا
اكل نوى باكله القرية في تقوية جسمه على الصلوة والعبادة ودفع
ضرر الجوع لان دفع الضرر واجب وكذا اذا شرب او لبس ليقى جسمه
من الحر او البرد او نام ليدفع ضرر السهر ويقوم للصلوة نشيطا او جامع
ليكسر الشهوة الحيوانية ويقبل على ما يهيمه من امور آخرته ودنياه
وعلى هذا المنهج فيصير افعال الانسان كلها عبادة ويثاب عليها من
جزيل كرم الله تعالى وهذا هو الرشاد الكامل والتجارة التي لن
تبور وفقنا الله لذلك بمنه ويمنه انه جواد كريم **اتمام فيه اهتمام**

ينبغي لحضرة المولى ادام الله نصره وتأيمده و اجزل عليه فضله ومن يده
 زيادة عما قلناه اذا اراد الخروج للناس ان يقصد قضاء حاجات نوى
 الحاجات من المؤمنين فانها اكبر القربات عند الله وعند رسوله
 و اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين و قد جاء فى ذلك من النص ما لا
 يحصى فمن ما روينا فى ذلك عن الصادق (ع) انه قال لقضاء حاجة
 المؤمن احب الى الله من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها
 مائة الف و قال (ع) قضاء حاجة للمؤمن خير من عتق الف رقبة و
 خير من حملان الف فرس فى سبيل الله و قال (ع) ما قضى مسلم لمسلم
 حاجة الا ناداه الله تبارك و تعالى ثوابك على ولا ارضى لك بدون
 الجنة و يقصد ايضا الاحسان لمن يجبر عنه من الفقراء المحتاجين
 ليسرهم فقد رويت بسندى الى رسول الله (ص) انه قال من سر مؤمنا
 فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله و قال (ص) الخلق عيال الله و احب الخلق
 الى الله من نفع عياله و ادخل على اهل بيته سرورا و يقصد ايضا رد الظلم
 عن المظلومين و تفريج كربتهم بحسب الامكان فقد رويت بسندى الى
 رسول الله (ص) انه قال من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و فرج
 كربته لم يزل فى ظل الله الممدود عليه الرحمة و قال ايضا (ع)
 من اغاث اخاه اللهفان اللهثان فنفس كربته و اعانه على نجاح
 حاجته كتب الله له بذلك اثنين و سبعين رحمة يعجل له منها واحدة
 يصلح بها امر معيشته ويدخر احدا و سبعين لافزاع يوم القيمة و اهواله

ويقصد ايضا النظر الى وجوه من بحضرته من طلاب العلم فقد رويت
ان النظر اليهم عبادة ويقصد استفادة بعض المسائل منهم فان ذلك
من افضل الاعمال وعلى هذا النهج وبهذا يصير افعال المولى بلغة الله
آماله وحرركاته وسكناته كلها عبادة وينال سعادة الآخرة كما نال
سعادة الدنيا من كرم الله تعالى وهذا امثاله وما ياتى مما رقمناه
فى هذه الرسالة وما ذكره العلماء من العلوم والاعمال والسنن والآداب
انما هو قطرة من بحر آثار الصالحين المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين فهو ادام الله نصره واعلى امره احق بالعمل به منا

نقل كلام من علامة النجفى كاشف الغطاء ره

بنا سبب المقام

قال فى مقدمات كشف الغطاء البحث الرابع والخمسون

فى ان الاحتياط فى الجواز والحرمة والطهارة والنجاسة لا تجرى
فى الامور العامة لترتب الحرج على الخطاب بها وان كان ندبيا ويرشد
الى ذلك فى القسم الاول النظر الى حال الحبوب من حنطة وشعيرة و
زدة و ارز ونحوها و الى حال الملبوس والمفروش من القطن والكتان
والحرير وحال الصوف والوبر والشعر و الى حال اللحوم والشحوم و
الادمان من الحيوانات الاهلية فان ابا حنيفة موقوفة على سلامة سلسلة

لانه ميراثه جعله الله فى الدنيا محفوظا بعنايتهم وفى الآخرة ملحوظا بشفاعتهم
انه قريب مجيب **درة هي للدرر غرة** اجمع العلماء على
ان الطهارة من الخبث لا تجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف ودخول
المساجد وان لم تتعد خلافا للمتأخرين وكذلك يجب فيما يؤكل ويشرب
وعن الضرائح المشرفة والمصاحيف ونحو ذلك وكذا الطهارة من الحدث
لا يجب لنفسها وانما تجب للصلوة والطواف ومس كتابة القرآن ونحو ذلك
مما هو مسطور مشهور وقال بعضهم غسل الجنابة واجب لنفسه وهو فرق
غير وجيهه والاصح الاول فلا يجب ازالة النجاسة الخبثية ولا الحديثية الا

الاصول من يوم ابتداء الخلق الى زمان الانتفاع من دخول غصب او حرمان
ارث او تعلق زكوة او خمس ونحو ذلك وفى الحيوانات بسلامة الامهات
كك ومما يرشد الى غير ذلك استمرار سيرة الاولياء من
اصحاب النبى والائمة عليهم السلام وجميع علماء اهل الاسلام على استعمال
الدراهم المسكوكة بسكة حكام الجور من خاصة اموالهم وعلى اخذ
اموال الاعراب وركوب ابلهم خصوصا فى طريق الحجاز والتصرف فى
ادهانهم والبانهم فمن تطلب الحلال الواقعى باخذ البذر من بلاد الكفار
الحرييين واراد حصول العلم فقد ضيق على نفسه وتعرض للآثام بما لم
يسبق به نبى او وصى او عا لم ورع تقى ثم انه قد طاب محالا لانه كيف
يعلم انه فى تضاعيف الطبقات من مبدء خلق الاصول لم يدخل غصب من

لاحد الا مورال مذكورة ومن ذلك الصلوة فتجب طهارة جسم المصلى وثوبه
و موضع سجوده من النجاسة اجماً عاً الا ما استثناء الائمة عليهم السلام
فى نصوصهم كالاقل من الدرهم و ثوب المربية اللصبي وما لا تتمم الصلوة
فيه منفردا كالتاج والتكة والخف سواء كان ملبوسا او محمولا و النجاسة
المتعذر زوالها على اختلاف انواعها قلت او كثرت ودم انجروح والقروح و
الدمايل الدامية فانه يصح الصلوة فى كل ذلك وان امكن التطهير تسهيلا و
رفعا للخرج **اصل اصيل نفعه جليل** قد استفاض النقل من الائمة
عليهم السلام واجمع علماء الاسلام على ان الاصل فى الاشياء كلها الطهارة

مال معصوم مع ان اموال المسلمين لم تزل نهبا فى ايدى الكفار و لو ان
مثل هذه الامور يكون لها ر جحان ووجه مقبول ما خلت عنه الاخبار
و لظهر منه اثر فى الآثار و لم يغفل عنه العلماء الابرار من قديم الا عصار
و فى القسم الثانى من عدم تحاشى المسلم من ايام النبى و الائمة
الطاهرين الى يومنا هذا من استعمال السكر والعقاقير والاقمشة المجتلية
من الهند و من المظنون بحيث يقارب القطع انها مما تعملها الكفار
و عدم التحاشى عما يصنع من الادهان المتخذة من السمسم و نحوه و
دبس النمر والعنب فى مقام واحد برهة من الدهر و من البعيد جدا ان
لا تصيب محله نجاسته فى حين من الاحيان خصوصا ما يكون البعيد من السمسم
فانه لا يخلو عن فضلة الفار و نحو ذلك فمن تعاطى غسل الا قمشة

حتى تعلم تجاستها فقد رويننا بسندنا الى علي ع انه قال ما ابالي ابول
 اصابني ام ماء اذا لم علم و ذلك لان البول ماء والاصل فيه الطهارة حتى
 يعلم انه شرب وصار بولا وامثال ذلك كثير بل اذا اعلم نجاسة الماء بعد
 ما توضأ منه فانه لا يجب اعادة الوضوء ولا غسل الاعضاء اذا امكن ان
 يكون وقوع النجاسة بعد الاستعمال فقد رويت عن الصادق ع انه سئل عن
 رجل يجد في انائه فارة وقد توضأ من ذلك الاناء وغسل منه ثيابه و
 اغتسل منه وقد كانت الفارة منسلخة فقال ان كان رآها في الاناء قبل ان
 يغتسل او يتوضأ او يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الاناء فعليه ان

الهندي به اذا اراد لبسها وهجر استعمال البرغال والجلد المسمى عند العجم
 بالصاغري والادهان الطيبة المجتلبة من بلاد الهند الى غير ذلك
 طلبا للاحتياط كان آتيا بالدرجودون الراجح ثم ايضا قال ربه
 المقصد الحاد عشر في الوسواس الذي امر بالاستعاذة منه رب الناس
 في سورة الناس وهو عبارة عن احالة في الانسان تمنعه عن الثبات
 والاطمينان وهو كالجنون له فنون ومنشأه غلبة الوهم واضطراب
 الفكر فقد يرى نفسه بالمرض وهو في كمال الصحة او بالشد الخوف
 وهو في غاية الامن ويرى عمله فاسد او هو صحيح وغير فاعل بشئ
 عند الفراغ من فعله ويرى الطاهر نجسا والحلال حراما وبالعكس
 فيهما وبقع في المعاملات وان كان معظم بلائه في العبادات وقد يقع

يغسل ثيابه ويغسل كل ما اصابه ذلك الماء و يعيد الوضوء والصلوة
وان كان انما رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئاً
وليس عليه شيئ لانّه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله انما سقطت
فى تلك الساعة التى رآها وعلى هذه القاعدة مدار العلماء فى مسائلهم
والمسلمين فى طهارتهم واحوالهم ويتفرع على ذلك ان الخارج
من الذكر بعد الاستبراء طاهر ولا ينقض الطهارة وان كثرت فاحش
فقد روينا عن الصادق (ع) فى الرجل يبول قال ينتره ثلثا ثم ان سال
حتى بلغ الساق فلا يبالى وروينا عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام

فى العقائد الاصولية فلا تطمئن اليها وفى الدلائل الشرعية فلا يعتمد
عليها واقتوى ابوا على حصوله غالباً فى العبادات الرياء ثم
يقوى ويتحكم فيتسلط عليه الشيطان ويرفع عنه الاطمينان وهو
مرض عظيم قد ينتهى بصاحبه الى الجنون ان وقع فى العقائد افسد
الاعتقاد او فى المعاملات او فى العبادات او رث قبيحها الفساد فيكرر
القول والفعل فبهما ولا يعين القصد بواحد منهما وان تعلق بالبدن
تما رضى طول الزمن او تعلق بسوء الظن اقام بين الخلق نائرة الفتن
فيحب تصفيته منه وابعاد الشيطان برفعه عنه وهو من ذميم الصفات
المعدودة عند العقل والشرع من المحظورات وفيه مع قبح فى ذاته
مفسد عظيمه **منها** انه حيث كانت عقيدته تصويب فعله وتخطئة

رجل بال ولم يكن معه ماء قال يعصر اصل ذكره ثلث عصارات و ينثر طرفه ثلث نترات فان خرج بعد ذلك شيئ فليس من البول ولكنه من الحبائل ومما يشبه اصل الطهارة اصل براءة الذمة و فرع العلماء على ذلك ما لا يتناهي من المساثل بل اكثر مدار فروع الفقه عليه كما نقول الاصل براءة الذمة من وجوب تطهير الشئ والاصل براءة الذمة من التكليف بهذا الفعل والاصل براءة الذمة من وجوب اعادة الصلوة لمن شك في صحتها وامثال ذلك ومما يجري مجرى الاصل الاستصحاب وحقيقته ترجع الى ان الاصل بقاء الشئ على ما كان عليه كما نقول

فعل غيره ربما لال امره الى انكار ضروري المذهب والدين فان من الامور الضرورية عدم ما اوجبه لوسواسية ومنها القدح في اعمال سيد الامة وجميع افعال الائمة وهذا ان اوجهها ن قاضيان بالخروج عن لايمان ومنها انه يلزمه بالبناء على الحكم بوجوب فعله او ندم به مثلاً التشريع في الدين والدخول في زمرة العاصين ومنها انه يتضمن غالباً سوء الظن بالمسلمين حتى ينجر الى العلماء لعاملين فيحكم بنجاستهم وبطلان عبادتهم ومنها انه لا تستقر له عزم او نية على عمل خاص لان تكريره لعبادته او معاملته باعث على عدم صحة عزمه و نيته ومنها انه يكرر العمل في الصلوة فيدخل للفعل الكثير او القول لما حي لصورة الصلوة او الداخل في كلام الادميين وان كان من القران او الذكر لتوجه

هذا الشيئي كان نجسا و الاصل بقاء نجاسته حتى يعلم طهره فان ا
 طهرناه فالاصل بقاء الطهارة حتى يعلم عروض النجاسة نعم اختلف -
 الاصوليون في ان الاصل في الاشياء الحل ام الحرمة واكثر العلماء
 على ان الاصل الحل والدليل بحمد الله قائم عليه واما اصل الطهارة
 وبرائة الذمة فلم يخالف فيه احد وهذا هو الذي يعبر عنه العلماء
 بالدليل العقلي والحاصل اننا اذا حكمنا بنجاسة شيئي او تحريره
 بغير دليل شرعي وقعنا في الاثم لان ذلك بدعة وادخال في الدين
 ما ليس منه وقد نهى الله ورسوله والائمة المعصومين عليهم السلام عن ذلك

النهى عنه لكونه وسواسا ومنها انه كثير اما يصدر منه حر كات تمحو
 صورة العبادة ومنها انه كثير اما يدعو صاحبه الى التجري على المعاصي
 بتأخير الفرائض عن اوقاتها لطول الاشتغال بمقدماتها او الشك في
 في اوقاتها او الى ترك كثير من الواجبات بطول الاشتغال ببعضها او
 الى كثرة التصرف بالمال حتى يؤل الى الاسراف او حتى لا يرضى
 صاحب الحمام مثلا او الى تمريض البدن بكثرة مباحرة الماء ونحوه
 ومنها انه قد عبد الشيطان او شركه في عبادة الرحمن ومنها انه
 قد شغل بوسواسه عن الاخلاص في العبودية وتدبر المعاني القرآنية
 وغير القرآنية انتهى كلامه رفع مقامه مصحح

منقول از كتاب كيمياي سعادت ابو حامد غزالي

دلیل جلیل اذا تعا رض الاصل و الظاهر قدم الاصل الا فی مواضع یسیره لان الاصل دلیل عقلی و حجة بالاجماع و الظاهر کثیرا ما ینخرج الامر بخلافه فلیس حجة و علی ذلك فرع العلماء طهارۃ الطریق و ثیاب الصبیان و الخمارین و القصائین و من لا یتجنب النجاسة و ثیاب الکفار و اوانیهم حتی یعلم عروض النجاسة لذلك و اکد فی اکثر ذلك النص عن الائمة علیهم السلام رویت بسندی الی المعلى بن خنیس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام یقول لا بأس بالصلوة فی الثیاب التی یعملها المجوس و هم اجنب و هم یشربون الخمر و نسائهم علی تلك الحالة

فصل احتیاط بچه شرا ئطی رواست این طهارت ظاهر اگر چه درجه با ز پسین است فضل وی نیز بزرگست ولیکن بشرط آنکه ادب وی نگاه دارد و وسوسه و اسراف را بدان راه ندهد چون بحد و وسوسه و اسراف رسد مکروه و نا پسندیده بوده و باشد که بزه کار گردد و این احتیاطها که عادات صوفیا نست از جورب داشتن و ازار بسر در گرفتن و آب پاک به یقین طلب کردن و آفتا به نگاه داشتن تا کسی دست بروی فرائش کند همه نیکوست و کسانی را از فقهاء و دیگران که آن نگاه ندارند نیست که برایشان اعتراض کنند الا بشرطی و ایشان را نیز نیست که بر فقهاء و دیگران که احتیاط نکنند اعتراض کردن اصلا چه آن احتیاطها نیکوست ولیکن بشرط شرط اول آنکه بسبب بروز کار بردن

البسها ولا اغسلها واصلی فیها قال نعم قال معویة فقطعت له قمیصا وخطته وقلت له اذا راورداء من السا بری ثم بعثت بها الیه فی یوم جمعة حین ارتفع النهار فکانہ علم ما ارید فخرج فیها الی الجمعة ومثله کثیر **تبیین فیہ تزیین** قد یقدم الظاهر فی موارد منها اذا شک فی فعل شیئی بعد تجاوز محله او بعد خروج وقته فان الظاهر انه فعله اذ الغالب من حال المؤمن فعل الشیئی فی محله والاصل عدم فعله فیکدم الظاهر علی الاصل ولكن لا طریق للعلماء فی ذلک الا ان النص لان الاصل دلیل قوی لا یجوز الاعدول عنه الا بدلیل اقوی منه کالنص

بدان از کاری فاضل تر از آن باز نماند چه اگر کسی را قدرت آن باشد که بآموختن علمی مشغول شود که آن زیادت کشفی باشد یا بکسبی مشغول شود که آن کفایت عیال وی بود تا او را از خلق سؤال نماید کردن و از دست مردمان نباید خوردن و روزگار بردن با احتیاط طهارت ویرا باز دارد ازین نشاید که بدین احتیاطها مشغول شده که این همه مهمتر است از احتیاط طهارت و بچنین سبب بود که هرگز صحا به بچنین احتیاطها مشغول نشدند که ایشان بکسب و جهاد و طلب علم و بکارهای مهمتر ازین مشغول بودند و برای این بود که پای برهنه برقتندی و بر زمین نماز کردند و بر خاک نشستندی و طعام خوردندی و دست بر کف پای مالیدندی و از عرق

فقد رویت بطریقى الى زرارۃ قال قلت لابی عبد الله (ع) رجل شك
فى الاذان وقد دخل فى الاقامة قال یمضی قلت رجل شك فى الاذان
والاقامه وقد کبر قال یمضی قلت رجل شك فى التکبیر بعد ما قرء
قال یمضی قلت رجل شك فى القراءة وقد رکع قال یمضی قلت شك
فى الركوع وقد سجد قال یمضی على صلوته ثم قال یا زرارۃ اذا خرجت
من شیئى ثم دخلت فى غیره فشکک لیس بشیئى و رویت بسندى الى
محمد بن مسلم عن ابا قر (ع) قال كلما شککت فيه بعد ما فرغت
من صلوتک فامض ولا تعد و رویت عن بکیر بن ائین قال قلت له الرجل

ستوران حذر نکرد ندی و جهد بیشتر در پا کی دل کردندى نه در
پا کی تن و جا مه پس اگر کسی بدین صفت بود صوفیا نرا بروی
اعتراض نرسد و کسی که بکا هلی از احتیاط دست بدارد ویرا نشاید
که بر اهل احتیاط اعتراض کند که کردن احتیاط از نا کردن
فاضل تر است **شرط دوم** آنکه خویشان از ریا و ورعونت این
نگاه دارد که هر که احتیاط کند از سر تا پای وی منادی میکند که
من پا رسام که خویشان چنین پاک میدارم و ویرا از آن شرفی پدید
آید اگر پای بر زمین نهد یا از آفتاب دیگری طهارت کند ترسد
که از چشم مردمان بیفتد باید که خویشان را درین بیان مایه و در
پیش مردمان پای بر زمین و راه رخصت سپرد و در سر تدارک احتیاط

یشک بعد ما يتوضأ قال هو حین يتوضأ ان کر منه حین یشک وهذا تعلیل حسن لتقدیم الظاهر علی الاصل فی هذه الصورة و اقول ثانياً يمكن تعلیل ذلك أيضاً بلزوم الحرج لان الانسان لا يمكن ان يذكر انه فعل جميع العبادات لماضية كل عبادة بخصوصها بجميع شرائطها فلو وجب عليه قضاء ما لا يعلم وقوعه وقع قی حرج لا تخلص منه ابداً و من صور تقدیم الظاهر علی الاصل الحکم بنجاسة غسالة الحمام لاجل رواية لكنها غير صحيحة ولا صريحة فی النجاسة الا ان اكثر العلماء عملوا بها احتياطاً **قاعدة صاعدة** الاصل فی افعال المسلمين

بکند اگر نفس وی در این منازعتی کند بداند که آفت ریا بوی راه یاقته است اکنون بروی واجب بود که پای برهنه رود و بر زمین نماز کند و از احتیاط دست بدارد که ریا حرام است و احتیاط سنت چون از حرام نتواند حذر کرد الا بتترك احتیاط بروی واجب بود ترك احتیاط گفتن **شرط سیم** آنکه گاهگاه نیز راه رخصت می رود و احتیاط بر خویشتن فرض نگرداند چنانکه رسول از مطهره مشرکی طهارت کرده است و عمر رضی الله عنه از سبوی زنی ترسا طهارت کرده است و ایشان در بیشتر احوال بر خاک نماز کرده اند و کسی که در خفتن میان خویش و میان خاک هیچ حجاب نکردی ویرا بزرگتر داشتندی پس چون سیرت ایشان را مهجور کند و ناشایست دارد

الصحة وهذه قاعده ورد بها النص عن الائمة عليهم السلام واجمع عليها العلماء الاعلام وعليها مدار تفريع الاحكام فكل من في يده شيئ جاز شراؤه منه وان لم يسأله بناء على انه ملكه او مأذون فيه للزوم الحرج والضيق لو كلفناه البينة وقد ورد بذلك النص عن الائمة عليهم السلام ومن هنا جاز الشراء من الظلمة والفسقة والسراق ومن لا يتجنب الحرام واكل طعامهم وقبول هباتهم ما لم يعلم ان الشئ بعينه حرام وهكذا يحكم بطهاره كلما في ايدي المسلمين وان نساء لهم لان الاصل الطهاره فقد رويت عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام

و نفس وي مسامحت نکند موافقت ايشان را دليل آن باشد که نفس درين احتياط شرفي يا فته است مهم باشد که دست ازین بدارد

شرط چهارم آنکه هر احتیاطی که در آن رنج مسلمانی باشد دست بدارد که رنجاندن دل خلق حرام است وترك احتیاط حرام نیست چنانکه کسی قصد آن کند که دست وی بگیرد در سلام یا معانقه کند و دست و روی وی عرق دارد خویشتن باز کشد این حرام باشد بلکه خلق نیکو و تقرب بدان مسلمان درینوقت از هزار احتیاط مبارک تر بود و فاضلتر و همچنین اگر کسی پای بر سجاده وی نهد و از آفتابه وی طهارت کند و از کوزه وی آب خورد نشاید که منع کند و کراهت اظهار کند که رسول صلی الله علیه و آله آب زمزم خواست عباس

عن شراء اللحم من السوق ولا يدري ما يصنع القصابون قال فقال اذا كان في سوق المسلمين فكل ولا تسأل عنه و مثله كثير و كذا ما في ايديهم من الجلود يحكم بانها ذكية و ان لم تسأل و قد رويت عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اعترض السوق فاشترى خفالا ادري اذكي هو ام لا قال صل فيه قلت والنعل قال مثل ذلك قلت اني اضيق من هذا قال اترغب عنا كان ابو الحسن عليه السلام يفعلها قلت قوله عليه السلام اترغب عنا استفهام انكار و توبيخ اي ان كنت لا تقبل قولنا ولا تقتدي بنا فقد خرجت عن ملتنا و هذا تمام الانكار على الحسن بن الجهم و هو من اكابر اصحاب

رضی الله عنه گفت دستهای بسیار در آب کرده اند و شوریده کرده تا ترا د لوی خاص طلب کنم و آب بر کشم گفت نی من برکت دست مسلمانان دوست تر دارم و بیشتر قرا آن جاهل این د قایق نشناسند و خویش اندر چنینند از کسی که احتیاط نکند و ویرا بر نجانند و باشد که با پدر و مادر و رفیق و برادر سخنها درشت گویند چون دست یافتابه و کوزه ایشان دراز کرده باشند و این همه حرام است چگونه روا باشد بسبب احتیاطی که واجب نیست و بیشتر آن باشد که قومی که این کنند تکبری در سر ایشان پدید آید که منت بر مردمان نهند که ما خود چنین میکنیم و بغنیمت دارند که خویشان از کسی فراهم گیرند تا ویرا بر نجانند و پاکی خویش عرضه کنند و فخر خویش پدید آرند و دیگرانرا

الرضا علیه السلام فکیف حال الواحد منا اذا لم تأخذ بقولهم و اختار لنفسه
 شرعا اخر نعوذ بالله منه من ذلك و رويت بطريقی الی احمد بن ابی نصر
 قال سالتہ عن الرجل یا تی السوق فیشتري جبة فرو لا یدری اذ کية
 هی ام غیر ذکية ایصلی فیها قال نعم لیس علیکم المسئلة ان ابا
 جعفر علیه السلام کان یقول ان الخوارج ضیقوا علی انفسهم بجهالتهم ان الدین
 اوسع من ذلک و هذا ذم عظیم لمن یضیق علی نفسه و تشبیه له بالخوارج
 ولوا خبر احد من المسلمین عن شئ کان نجسا انه طهره قبل قوله لان الاصل
 فی قوله الصحة لان القول فعل لسانی والاصل فی افعال المسلمین الصحة

نجس نام کنند. بدانکه چنانکه صحابه اسان فرا گرفته باشند فرا گبردوا اگر
 کسی در استنجاء بسنگی اقتصار کند این خود از کبایر شناسند و این همه
 از خباثت اخلاق است و دلیل نجاست باطن است و دل پاک داشتن از این خباثت
 فریضه است این همه سبب هلاکت است و احتیاط دست برداشتن سبب هلاکت
 نیست **شرط پنجم** آنکه در خوردنی و پوشیدنی و گفتنی نگاه دارد که آن
 مهمتر است چون مهمتر دست ندارد دلیل آن بود که این احتیاط برای رعونت
 یا برای عادت میکند چنانکه کسی طعام خورد در وقتی که گرسنگی وی
 بضرورت نباشد آن گاه تا دست و دهان نشوید نماز نکند و این مقدار
 ندارد که هر چه نجس است بی ضرورت چرا میخورد و اگر پاکست
 دست چرا می شوید پس با جامه ای که عا میان شسته باشند نماز می نکند

حجة تنقذ من لجة الیقین اقوی من الشک فلا یتعارضان بل متى تیقنا شیئا ثم شککنا فی زواله وجب الاحکم ببقائه و اطراح الشک طهارة کان او نجاسة حلا او حرمة و قد استفاض النقل عن الائمة علیهم السلام بذلك و اجمع علیه جمیع فرق الاسلام و قد رویت عن الصادق علیه السلام انه قال لا ینقض الیقین ابدا بالشک و لکن ینقضه یقین آخر و رویت عن عبدالله بن سنان قال سأل ابی ابا عبدالله علیه السلام وانا حاضرانی اعیر الذمی ثوبی و انا اعلم انه یشرب الخمر و یا کل لحم الخنزیر و یرده علی افا غسله قبل ان اصلی فیه فقال ابو عید الله علیه السلام صل فیه

و طعمی که در خانه عامیان پخته باشند چرا میخورد و احتیاط در پاکی لقمه مهمتر است و بیشتر این قوم در خانه بازاریان طعام پخته خورند و بر جامه ایشان نماز نکنند و این نه نشان صدق باشد در کار **شرط ششم** آنکه این احتیاط بمنکرات و منهیات ادا نکند چنانکه بر سه بار زیادت کند در طهارت که بار چهارم نهی است یا طهارت دراز بکشد و مسلمانی در انتظار وی می باشد که این نشاید یا آب بسیار بریزد تا نماز اول وقت تاخیر کند یا امام باشد اهل جماعت در انتظار دارد یا مسلمانی را وعده داده باشد بکاری و آن دیر می شده یا بسبب آن روزگار کسب وی می بشود و عیال وی ضایع می ماند که این چنین کارها بسبب اجتنابی که فریضه نیست مباح نگردد یا سجاده فروا کند

و لا تغسله من اجل ذ لك ف انك اعرت ه اياه و هو طاهر و لم تستيقن انه نجسه و هذا فى الحقيقه راجع الى اصل بقاء الشئ على ما كان و هو الاستصحاب كما قد منا ه و يتفرع على ذ لك كثير من مسائل الفقه كمن تيقن الطارة و شك فى عروض الناقض لا يلتفت و بالعكس يجب الطهارة و من تيقن طهارة بدنه او ثوبه و شك فى عروض النجاسة لا يلتفت و بالعكس يجب التطهير و هذا و امثاله مما لا خلاف فيه و اما تخيل انه خرج بول او منى من عيران يجد رطوبة فهذا وهم فاسد و خيال ردى شيطانى يتحتم الاعراض عنه بل و ان وجد رطوبة ما لم يعلم انه بول او منى

در مسجد تا كسى جامه بوى نزند كه از اين سه چيز منكر بود يكى آنكه پاره از مسجد غصب کرده باشد از مسلمانان و حق وى بيش از آن نيست كه وى سجود كند و دوم آنكه صف چنين پيوسته نتوان داشت و سنت آنست كه كتف بكتف برادروار و پيوسته سوم آنكه از مسلمانى حذر مى كند چنانكه از سگ و نجاستها حذر مى كنند و اين نشايد و همچنين منكرات بسيار كه بسي قرأى جاهل بسبب احتياط ارتكاب كنند و ندانند

تمام شد آنچه مناسب بود نقل آن در اين مقام ♦♦♦ مصحح

كما تقدم فقد رويت بسندی الى عنيسة بن منصور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل احتلم فلما أصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال صلى فيه فقلت رجل يرى في المنام انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قالت ليس عليه غسل ان عليا عليه السلام كان يقول انما الغسل من الماء الاكبر تبليغ تبليغ قال الله تعالى لا يكف الله نفسا الى وسعها فلا تكليف بما لا يطاق باجماع المسلمين ويتفرع على ذلك من الفروع الفقهية ما لا يحصى كجواز الصلوة في النجاسة مع تعذر الازالة و الصلوة قاعدا او ايماء و كالصلوة لمن على ثوبه او بدنه نجاسة لم يعلم بها لان تكليفه بازالة ما لا يعلمه تكليف ما لا يطاق وقد رويت عن النبي (ص) انه قال الناس في سعة مما لا يعلمون و رويت عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل صلى و على ثوبه عذرة من انسان او كلب او سنورا يعيد صلوته قال ان كان لم يعلم فلا يعيد ولا يجب على الانسان اذا رأى على بدن اخيه او ثوبه نجاسة ان يعلمه بها لان الاصل عدم الوجود و هو غير مكلف بازالتها لعدم علمه بها و قد رويت عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سألته عن الرجل يرى في ثوب اخيه دما و هو صلى قال لا يؤذيه حتى ينصرف و رويت عن ابي بصير قال اغتسل يعني المعصوم من الجنابة فقل له قد بقيت لمعة من ظهرك فقال له ما عليك لو سكت ثم مسح اللمعة بيده اجمال فيه جمال قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين

من حرج وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر فكل ما فيه حرج وعسر مرفوع عنا جماعا وقد استفاض النقل عن النبي (ص) والائمة عليهم السلام بذلك ويتفرع على ذلك ما لا يحصى من الاحكام مثل عدم الالتفات مع كثرة الشك و السهو فقد روينا عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام انه قال اذاكثر عليك السهو فامض على صلواتك فانه يوشك ان يدعك انما هو الشيطان و قرر العلماء ان الكثرة تحصل ثلث مرات فلا يلتفت في الثالثة للحرج ولا شبهة ان الحرج الحاصل بالوسواس حتى يتوصل به الى ترك الصلوة او تأخيرها الى آخر الوقت و يشتغل به عن مهمات الدنيا و الآخرة اكثر و اشق من فعل موجب السهو فاذا لم يلتفت فيه مع قلة الحرج فعدم الالتفات في الوسوسة اولى ومن هنا امر الائمة عليهم السلام بعدم الالتفات لعلمهم بما فيه من الحرج والصعوبة و تعطيل المؤمن عن مهمات الدنيا و الآخرة حتى انهم تعدوا الى ما هو ابلغ من ذلك فقد رويت عن الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قالت كن نساء النبي اذا اغتسلن يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي (ص) امرهن ان يصبن الماء على اجسادهن قلت لعله انما لم يامرهن بذلك و ازالة اثر الطيب لتعلموا ان ذلك لا يجب مع انه ليس فيه كثير حرج و ليعلموا ان ما فيه الحرج لا يجب بطريق اولى فبين لنسائه و امته ان مبنی شرعه على التسهيل وعدم التعسير فكيف يخالف امر الائمة عليهم السلام ويستحق العقاب بفعل شئ فيه غاية الضرر

و نحن شيعتهم وهم اشفق بنا من كل احد ولم يتركوا شيئاً من ابواب
 الخير والشر الا بينوه لنا صلوات الله عليهم اجمعين **لَوْلَوْ** الواجب افضل
 من الندب الا في مواضع يسيرة كالابراء من الدين على المعسر فانه
 مستحب واما له واجب والابراء افضل واعادة المنفرد مع الجماعة
 مستحبه وهي افضل من الاولى الواجبة والسلام واجب والابتداء به مستحب
 وقالوا انه افضل من الرد ونحو ذلك وهو قليل ثم الواجب على قسمين
 موسع ومضيق فالموسع يجوز للانسان ان يفعل المستحبات وان كان
 في ذمته واجبات موسعة كقضاء الضلوة فانه واجب موسع والنوافل سنة
 فيجوز فعلها لمن في ذمته قضاء ولكن الاولى الاشتغال بالقضاء الواجب
 ولو قضى مع كل فريضته بقدر مالها من النوافل حصل له ثواب النوافل
 وخرج من عهدة قضاء الواجب فيكون قد اجزأ عن الوظيفتين النفل و
 القضاء كما نقل عن بعض المتأخرين وهو وجيه وله نظائر صرح بها العلماء
 وكرم الله سبحانه وتعالى اوسع من ذلك ولا يضره كون ركعات القضاء
 اكثر من النوافل او اقل فيثاب بقدر ما فعل واما الواجب المضيق فلا
 يجوز لمن في ذمته واجب مضيق الاشتغال بالمستحبات ولا الواجبات
 الموسعة فان اخر فعل الواجب المضيق ولو بفعل مستحب او واجب
 موسع او مباح كان آثماً ولم يكن ذلك مقبولا بل يكون
 من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم

يحسنون صنعاً اجارنا الله و اياكم من ذلك **جوهرة فاخترة**
 الاغلب ان الثواب في الكثرة والقلة يتبع العمل في المشقة والسهولة لقولهم
 عليهم السلام افضل الاعمال احملها وهذا هو الموافق لعدل الله وحكمته
 على قواعد مذهبنا ومذهب المعتزلة ولا يخرج عن هذه القاعدة الا ما
 جاء في نص بخصوصه وهو على قسمين الاول امران متساويان احدهما
 افضل تكبيرة الاحرام مع باقي التكبيرات الواجبة والصلوة في مسجدين
 احدهما اكثر جماعة وبعدهما واحد وسجود الصلوة مع سجود التلاوة
 وهكذا حكم كل واجب يساوي الندب كركعتين واجبتين واخريين
 مندوبتين وكذا السجود وهو كثير كذا قيل واقول ان الواجب اشق
 على النفس من المندوب كما يشهد بالعرف والوجدان حيث ان
 الواجب لما لم يكن منه بد يكون اثقل على النفس بخلاف المندوب
 الذي الانسان فيه بالخيار فانه اخف فكون الثواب على الواجب
 اكثر مع التساوي يكون من هذه الحيثية اثباتي امران متغايران
 والاقل منهما اكثر ثوابا كتسبيح الزهراء ع مع اضعافه من التسبيح
 والتعقيب وكصلوة الفريضة الواحدة مع حفر القبر واشباه ذلك وهذا امر
 يجعله الله لحكمة ومصلحة وان كانت قد تخفى عنا في بعض الاوقات
 هو تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **اعلام فيه احكام**
 المشتبه بالنجس حكمه حكمه وكذا المشتبه بالحرام فيجب اجتنابها

لقول النبي صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحلال والحرام الا على الحرام الحلال والنص في ذلك عن الأئمة عليهم السلام كثير ودليله ان اجتناب النجس والحرام واجب اجماعا ولا تيمم الا بترك المشتبه به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما تقرر في الاصول فيجب اجتناب الا نائين او الثوبين او الاكثر من ذلك اذا كان احدهما نجسا يتيقن وكذا يجب تطهير الثوب اذا تنجس بفضله يتيقن واشتبه موضع النجاسة ويجب غسل اليد اذا لامسه برطوبة لانه يصير لها حكمه خلافا للشيخ على ره نعم جاء النص عن الأئمة عليهم السلام باستثناء غير المحصور فلا يجب اجتنابه للمشقة والخرج **اكمال فيه كمال** ليس المراد بالمشتبه الذي لا يدري هل هو نجس ام لا او الذي يشك هل عرض له نجاسة ام لا فان هذا وامثاله ليس من المشتبه اجماعا لان الاصل الطهارة والاصل عدم عروض النجاسة للظاهر وايضا الشك لا يعارض اليقين كما تقدم وانما المراد بالمشتبه اذا كان اثنا او ثلاثة مثلاً وعلماً ما يقينا ان احدهما نجس ولا نعلمه بعينه فهذا هو المشتبه الذي يبحث عنه العلماء او كان احد الشئيين حراما يقينا ولا نعلمه بعينه اما ما بايدي الظلمة وقطاع الطريق مما لا نعلم بعينه فان الاصل فيه الحل لان الاصل في افعال المسلمين الصحة والاصل في الاشياء كلها الحل كما تقدم **قاعدة واردة** اذا امرنا الشارح بامر او حكم علينا وخطبنا بلفظ فان كان للفظ

حقيقة شرعية حملناه عليها كما اذا قال صلوا فان ا لصلوة فى اللغة الدعاء و فى الشرع ذات الركوع والسجود فيحمل على حقيقة الشرعية وكذا الصوم والحج ونحو ذلك وان لم يكن للفظ حقيقة شرعية وكذا الصوم والحج ونحو ذلك وان لم يكن للفظ حقيقة شرعية وجب حمله على حقيقة العرفية ان كان فى العرف حقيقة و على هذا مبنى اكثر فروع الفقه و مسائله كما قال الشارع لا يجوز الصلوة فى الحرير المحض فما كان محضا عرفا لا يجوز ا لصلوة فيه وان كان فيه قليل قطن مستهلك و قال لا يجوز ا لطهارة بالماء المضاف فما يسمى مضافا عرفا لا يجوز فيه وما لا يسمى مضافا عرفا جاز وان كان فى نفس الامر مضافا بان كان فيه قليل ماء ورد لا يصيره مضافا عرفا ومن هنا يجب الاعتماد على ميزان البلاد ومكيا له فى اطلاق المعاملات والندى واليمين وان لم يكن له فى العرف حقيقة رجعنا فيه الى الحقيقة اللغوية كما قال عصير العنب اذا غلا حرم فلا يحرم عصير ما لا يسمى عنباً لغة ولا عرفاً كالزبيب ونحوه وفروع ذلك لا يحصى **ارشاد** فيه **سداد** من الطرق المنجية يقينا التى ينحتم ارتكابها لاهل التقيد بالشرع الاحتياط بحسب ما يمكن فى العبادات والاحكام الشرعية وهو طريق الابرار الذين يخافون الله وقد ورد الامر به عن النبى و اهل بيته عليهم السلام واكثروا من ذلك كقولهم دع ما يريبك الى

ما لا يريبك وليس بنا كب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط و نحو
 ذلك وقد اجمع العلماء على انه طريق منج و وافق العقل على ذلك
 والاحتياج اليه في زماننا اكثر لفقد المجتهد ظاهرا و كثير منه يقع
 مستحبا كصيام اخر يوم من شعبان و ترك النجس و المحرم غير
 المحصور و اعادة الصلوة لو شك بعد الانتقال في فعل او بعد الفراغ
 او اعادة الزكوة لو شك في استحقاق القابض والشك في الحدث بعد تيقن
 الطهارة و نحو ذلك و كثير منه واجب كالقول بوجوب السورة
 و نجاسته الغسالة وما دون الكران لم يتغير و نحو ذلك مما فيه خلاف
تتمة مهمة و مما يتحتم فعله في زماننا صلوة الجمعة لدفع تشنيع
 اهل السنة ان يعتقدون اننا نخالف الله و رسوله و اجماع العلماء
 في تركها و ظاهرا لحال معهم اما بطريق وجوب التخييري و اما
 بظن وجوب الحتم و الاغراض عن الخلاف لقيام الادلة القاطعة
 الباهرة على وجوبها من القرآن و احاديث النبي و الائمة الكثيرة
 الصحيحة الصريحة التي لا يحتمل التأويل بوجه و كلها خالية من
 اشتراط الامام (ع) و المجتهد بحيث لم يحضرنى مسألة من مسائل الفقه
 عليها ادلة بقدر ادلة صلوة الجمعة في كثرتها و صحتها و المبالغة فيها
 ولم نقف لمن اشترط المجتهد على دليل ناهض فكيف مع معارضة
 اطلاق القرآن و الاحاديث الصحيحة و لا قال باشتراطه احد من العلماء
 المتقدمين و لا المتأخرين ما عدا الشهيد في اللمعة فقط و في باقي كتبه

وافق العلماء ولم يشترطه نعم تبعه الشيخ على عفى الله عنه و ملخص
الاقوال ثلثة الوجوب الاحتمى من غير تعرض لمجتهد وهو ظاهر كلام
المتقدمين ما عدا ساروا بن ادريس من المتأخرين الثانى الموجوب
التخييرى بينها وبين الظهر وهو مذهب المتأخرين و ادعوا عليه الاجماع
ولم يشترطوا مجتهدا ثالثا لمنع منها حال الغيبة سواء حضر المجتهد
ام لا وهو مذهب ساروا بن ادريس و اتفق الكل على ضعفه فالذى
يصلى الجمعة يكون قد برئت ذمته و ادى الفرض بمقتضى كلام الله
ورسوله و الاثمة الها دين و جميع العلماء و خلاف ساروا بن ادريس
والشيخ على رحمهم الله لا يقدر فى الاجماع لما تقرر من قواعدنا ان
خلاف الثلثة و الاربعة بل العشرة و العشرين لا يقدر فى الاجماع
اذا كانوا معلومى النسب و هذا من قواعدنا الاصولية الاجماعية و عليه
اجماعنا و الذى يصلى الظهر يصح صلوته على مذهب هذين الرجلين
و المتأخرين لقولهم بالتخيير ولا يصح بمقتضى كلام الله و رسوله
والاثمة المعصومين و العلماء المتقدمين فافى الفريقين احق بالامن
ان كنتم تعلمون نعم لو اراد احد تمام الاحتياط للخروج من خلاف
هذين الرجلين صلى الظهر بعدها و ليهيئ تاركها الجواب لله تعالى
لوسأله يوم القيمة لم تركت صلوة الجمعة و قد امرت بها فى كتابى العزيز
على ابلغ وجه و امر بها رسولى الصادق على آكد وجه و امر بها

الائمة الهادون واكدوا فيها غاية التأكيد و وقع اجماع المسلمين على وجوبها في الجملة فهل يليق من عاقل ان يجيب بقوله تركتها لاجل خلاف سائر واين ادريس ما هذا الا بعمى او تعام او تمصب مضر بالذين اجارنا الله واياكم منه وجميع المسلمين **تكميل فيه بيان جليل** ما اكد الله في كتابه العظيم الكريم ولا اكد رسوله الحليم ولا اهل بيته عليهم الصلوة والتسليم على امر اكثر من التأكيد على الصلوة و وقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال و صلوة الجمعة داخلة في ذلك ثم ان الباري عز وجل و رسوله و اهل بيته صلوات الله عليهم اكدوا في امرها بخصوصها ابلغ التأكيد و امروا بها على وجه لا مزيد عليه و ذهب كثير من العلماء الى انها هي الصلوة الوسطى التي امر الله سبحانه و تعالى بالحفاظة عليها و اوجبها سبحانه في كل اسبوع يوما واحدا و هو افضل الايام ثم امروا بالا جتماع لتحصيل توارد القلوب على الدعاء والاخلاص و ينزل عليهم الفيض الالهي ثم امروا بالخطبة لسمع الناس الوعظ و تلين قلوبهم و يقرّبوا من الله تعالى ويكون الفيض منه تعالى واقعا في محله كالارض اليابسة اذا ورد عليها الماء و صارت قابلة للزراعة فاذا وقع البذر وقع في محله فينبت ولا شك ان الباري انما يكلفنا بما فيه صلاحنا ولولا علمه عز وجل بما في صلوة الجمعة من اللطف لعباده و صلاح قلوبهم و فيض الرحمة والتوفيقات عليهم باعتبار الاجتماع العام و استماع الوعظ لما كلفهم ولا حثهم البليغ و ليس لنا اليوم

بحمد الله في تركها عذر بخلاف من تقد منا فان عذرهم كان في تركها واضحا لانه كان تنصب الائمة حكام الجور وكانوا ينبصون الفساق والشيعة ما كانوا يقدرون على نصب امام مرضى منهم فهل يليق منا في هذا الدولة الظاهره القاهرة وسيوف حضرة الشاه ادم الله نصره وسيوف شيعة اهل البيت عاليه على رؤس اعدائهم وديننا بحمد الله اظهر من الشمس ان ترك هذه الفريضة العظيمة بمجرد الخيال والوهم و نتعلل بما لا يقبله الله منا ونفوت انفسنا الاجر العظيم والمقام الكريم وهل شئ احسن من ان يا امر الشاه بها في ايام دولته فيكون ثوابها وثواب من يصليها في صحائفه الى يوم القيمة ولعل التوقيعات الالهية اقتضت كون هذه السنة العظيمة مكتوبة في صحائفه

لا يزال مسددا مويدا الى يوم الدين **جوهرة من جواهر الاشراف لامن جواهر الاصداف** اعز الاشياء عند الانسان نفسه وهي اماره بالسوء فان مكنها من جميع ما تشتهى هلك وكفى بذلك خسرانا فيجب جهادها بالزامها بالطاعات واجتناب المنهيات والتوبة والاقبال على الله تعالى كان على (ع) اذا رجع من الجهاد يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى جهاد النفس فيجب تذكيرها قصر هذا العمر وفناء هذا البدن وان العمر كل لحظة في نقص وانا نسير الى الفناء القريب الذى لا بد من وقوعه فيجب منعها عن القبائح وتهذيبها بالفكر والمواعظ ليجتهد في الطاعات ومحاسن الاخلاق والاقبال على الله ونستعين عليها

بالقرآن و الاحاديث الواردة عن اهل البيت عليهم السلام ومواعظهم البليغة
 فان فيها شفاء من كل داء ليسعد بالسعادة الابدية ولا يكون عمره وبالا عليه
 فيقع فى الشقاوة السرمدية وبالجملة فاشجع الناس واعقلهم من اشتغل بجهاد
 نفسه فغلبها ذلك هو الموفق من عند الله و اسفه الناس واجهلهم من غلبته
 نفسه فوقع فيما يعبد عن الله ذلك هو المخذول بغضب الله حيث اختار لنفسه
 وهى اعز الاشياء عنده الخسارة الكلية السرمدية **ياقوتة من يواقيت**
الابرار لا من يواقيت الاحبار قد انعم البارى علينا
 بانواع النعم التى لا يحصى او جدنا من العدم ثم صورنا على احسن صورة
 واكملها و خلق لنا الاعضاء والعروق والاعصاب والقوى والحواس الظاهرة
 والباطنة التى تقصر اللسان والفكر عن وصفها ثم خلق لنا فى الارض جميعا
 من المساكن والملابس والمآكل والمشارب والمراكب والقواكه والملاز
 على اختلاف انواعها ثم ارسل الينا رسلا ليدلونا عليه ويؤدبونا ويعلمونا
 فراثه واحكامه وما ينفعه فى ديننا ودنيانا وشرنا بكلام العظيم
 المشتمل على انواع الحكم والمراعى والاحكام والامثال واهلنا لخدمته
 وكلفنا باحسن التكليف واسهلها لقصد نفعنا فينبغى ان نقوم بشكره بكل
 ما يمكننا على احسن الوجوه واكملها بان يكون جميع حركاتنا وسكناتنا
 وجميع افعالنا واقعة على وجه رضاه والتقرب اليه كما تقرر ليزيدنا
 عز وجل من نعمه وكى لا يسبلنا تلك النعم ويجعلنا من المبترودين

المبعدين لانه تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والجناب الاعلى ادام الله دولته واطهر على اهل النفاق صوت له قد انعم الله عليه باكمل النعم واجلها فينبغى ان يكون شكره اتم واكمل من شكر كل احد من المواظبة على وظائف المراقبة لله تعالى والعبادة على النهج الذى قرره آباؤه عليهم السلام خصوصاً الصلوة التى هى افضل الاعمال ليزده الله من نعمته فى الدنيا ويجعله فى الدرجة العليا مع آبائه المعصومين فى الاخرى انه جواد كريم **بيان له شان** لينظر العاقل ان اجلس لقضاء الحاجة ما يشتمل عليه من الاقدار وهو يسترها عن الناس مع انهم كلهم يشاركونه فى ذلك وقصده الراحة من ازالتها فاشتغال العاقل باخراج نجاسات قلبه كالكبر وحب الدنيا اولى لان البارى مطلع عليها وهى اضر من كل شئ وكذلك يستر عورتها عن الناس ولهم مثلها فستر العورات الباطنة بالتيوبية وطلب العفو اولى كيف والمولى مطلع عليها وكك النجاسات الخبثية اذا كنت امرت بازالتها عن ثوبك وبدنك حالة الصلوة فاشتغاك بتطهير ذلك وقلبك من الادناس اولى واما كلفنا بتطهير الاعضاء الظاهرة بالوضوء اذ حصل احد الاحداث لانها نشأت عن اللذات الدنيوية كالمأكل والمشرب فامرنا بتطهير تلك الاعضاء المباشرة لتلك الامور الدنيوية عند الاشتغال بعبادة الله تعالى والاقبال عليه وامر بغسل جميع البدن عند الجماع لان الانسان ينغمس فى اللذة ويستغل جميع جوارحه فيغسل كل بدنه ليصلح لمناجاة الله تعالى

في العبادة و اذا كان كك فوجوب غسل القلب من الصفات الدنية
 و الاقبال على الدنيا التي يبعد عن الله تعالى غاية البعد اولى لان القلب
 هو الرئيس الاعظم لهذه الاعضاء وهو موضع نظر الرب ومناجاة الباري تعالى
 لانه لا ينظر الى الصور الظاهرة فيجب غسله من تلك الدناس ليصلح
 لمناجاة الرب والوقوف بين يديه ويستلذ بمناجاة والعبادة
 ويقع في حيز القبول لان الباري طيب طاهر لا يقبل الا الطيب الطاهر
 واما اذا بقي على نجاسته وكدرته فانه لا يصلح لمناجاة الحق
 سبحانه ولا لخدمته فيتحقق عدم القبول بل يستحق الطرد والعقاب
 لدخوله من غير الباب وانما امرنا بالتيمم بالتراب عند فقد الماء
 وضعا لتلك الاعضاء الشريفة وهضمها لتطهيرها بالتراب الخسيس
 وكذا القلب اذا لم يمكن تطهيره من الاخلاق الرذيلة وتحليله بالوصاف
 الجميلة وجب ان يقوم في مقام النذل والانكسار والاعتراف بالعجز
 والقصور فيطلع عليه مولاه الرحيم وهو منكسر متواضع متذلل فعسى
 ان يهبه نفحة من نفحات نوره وقضية جوده لانه عند القلوب المنكسرة
 وهذه الاشارات والمعارف وما نوره بعد ذلك انما اخذناه من كلام الائمة
 المعصومين عليهم السلام لانه قد ورد عنهم ان الطهارة عن الحدث
 والخبث امر مجازي ظاهري وانما اوجبه الباري سبحانه ليكون
 طريقا ودليلا على وجوب الطهارة الحقيقية وهي طهارة القلب لانه

مدار التكليف والبارى لا ينظر الا اليه وهذا اصل مدار علوم السالكين ومقامات العارفين من الانبياء والائمة المعصومين والاولياء المقربين صلوات الله عليهم اجمعين **لعل من لعل السالك لامن للعال الهالك** السعادة التامة والتشرف برضى البارى عز وجل ونيل المنزلة عنده انما يحصل بالاقبال بالقلب حال العبادة والا كانت كالجسد من غير روح والكلام من غير معين فاذا وقفت فى صلوتك بين يدي ربك فاعلم انك بحضرتة وهويراك فالزم قلبك الخشوع والتذلل والخوف وبدئك السكون قال الله تعالى والذين هم فى صلوتهم خاشعون والبارى عز وجل ملك الملوك وجبار الجبابرة وهو مطلع على سريرتك فكما نهيت فى الصلوة من الالتفات يميناً وشمالاً فكذلك يجب عدم الالتفات بالقلب الى سواه ولنوضح ذلك بمثال لو كان زيد وعمر ومتساويان فى المرتبة واقبل زيد على عمر ويحدثه ويناديه ويعظه وينصحه ويعلمه ولم يقبل عمر وعليه ولا اعطاه اذنه ولا قلبه وجعل يشغل حال كلام زيد ببعض مهماته الدنية الحقيرة واقبل على كلام شخص اخر هو فى المرتبة ادنى من زيد فلا شك ان زيدا يمتلى غضبا وحنقا ويعد عمر وامسيئاً للادب وربما لا يكلمه اصلاً وربما يهينه اذا قدر على اهانته وهو مثله فى المرتبة فكيف برب الارباب وملك الملوك ونحن وقوف بين يديه فى الصلوة وهو

اقرب الينا من حبل الوريد و هو يخاطبنا بكلامه الكريم و قلوبنا مشغولة عنه بما لا يجدى من امور الدنيا ولا نستحي منه بخطابنا ونعرض عنه و هو مطلع على قلوبنا اولا نخاف ان يعرض عنا ويمنعنا الاتوفيق و يبعدنا عنه ونصير من المطرودين الذين خسروا الدنيا والاخرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و من هنا كان الائمة اذا وقف احدهم للصلاة تغير لونه واصفر وجهه و ارتعدت فراشه وتغيرت احواله فاذا سئل عن سبب ذلك قال لا تدرون بين يدي من اقف و هكذا مقامات الاولياء كل من كثر علمه بالله وقربه منه اشتد خوفه وكثرت مراقبته كما نجده من خدام الملوك فانهم اذا كانوا بحضرته يظهرون انواع الادب والمراقبة ولا يك اذا بعدوا عنه **لؤلؤة من لؤلؤ الاخيار لامن لؤلؤ البحار** الباري عز وجل لم يخلقنا عبثا ولا ارسلنا كالمبهمات هملا فيكرن لعبا قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليست العبادة لنفعه لانه غني مطلق بل انما كلفنا لقصد نفعنا ليجعلنا مستحقين للثواب كرما منه وفضلا فينبغي للعاقل الرشيد ان يدخل في العبادة بقلبه بتمام الاقبال والرغبة والسرور خصوصا لطهارة النية هي اشارة الى طهارة القلب ووسيلة الى الصلوة التي هي افضل الاعمال وعمود الدين ومناجاة الرب واول ما يسأل عنه الانسان فان قبلت قبل سائر عمله وان ردت رد والله الموفق

لطيفة شريفة ان الملك العظيم اذا امر احد بخدمة فانه يحصل له غاية السرور والابتهاج والفخر بين الناس و يفعل تلك الخدمة بتمام الاقبال و يبذل في تحسينها و اتقانها غاية الجهد و يجعلها ما امكن ليقع ذلك في قلب الملك موقعا حسنا رجا ان ينفعه بشيئ مع ان الملك عبد مثله من عبيد الله الضعفاء لا يستطيع ان ينفعه بشيئ الا ان يشاء الله وان نفعه بولاية او سلطنة ربما كان فيها هلاكه لان ذلك الملك لا يعلم الغيب ولا يستطيع دفع الضرر عن نفسه وان نفعه بشيئ وليس فيه هلاكه فهو شيئ حقير يسير من حطام الدنيا ولا بقاء له و اما رب الارباب و موجد الموجودات فقد شرفنا بخدمته و اكرمنا بها من غير احتياج منه اليها بل بمجرد صلاحنا في الدنيا و الآخرة وهو صادق القول و قادر و قد وعد على تلك الخدمة الثواب الجزيل و النفع الدائم في جنات النعيم الذي لا تساوى الدنيا وما فيها ايسر يسير منه فكيف يليق من العاقل الرشيد ان يتكاسل في تلك الخدمة خصوصا الصلوة ويؤخرها الى آخر اوقاتها ثم يدخل فيها بغير قلب ولا رغبة بل مستقلا بها مستقلا لها مشغلا بها بجسمه وقلبه وفكره مشغول بمهمات الدنيا الفانية و تغفل عن ان هذا الصلوة خدمة للرب و امثال امره ووقوف بين يديه لمناجاته وهو مطلع على السرائر فينبغي ان يكون بتمام الخشوع والاقبال والمراقبة و حضور القلب

وغفلته عن ذلك من علائم الخذلان وغررا للشيطان نعوذ بالله تعالى **توضيح**
فصيح اذا تيسر لاحد مجالسة الملك العظيم الشأن ومحادثته ومصاحبته
وسؤال حاجاته يعد ذلك من اكبر النعم والفخر ويحصل له به غاية السرور
والابتهاج يتبع والبارى عز وجل ملك الملوك وسلطان السلاطين ونحن نتمكن
كل ساعة من مناجاته و سؤال حوائجنا بل ند بنا بذلك و حثنا عليه بل
اوجبه علينا كل يوم خمس مرات قيل لبعض الاولياء المواظبين على الخلوة
والعزلة الاستوحش فقال كيف ذلك و انا جليس الله لان البارى يقول
فى الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى فاذا اردت ان اكلمه دعوته
و اذا اردت ان يكلمنى قرأت القرآن و الحاصل ان البارى جل و عز
حاضر معنا فى كل آن و كل مكان للمنادمة و سؤال الحاجات و هذا
من اكبر النعم التى تقصر الالسن والفكر عن وصف ادنى مراتبها و الانبياء
والمرسلون والائمة المعصومون والاولياء والمقربون لما لاحظوا هذه لنعمة
و ادر كوا هذه اللذة والبهجة كانوا يجدون العمر فرصة و يصرفون كل
اوقاتهم فى عبادة الله و مناجاته و ملازمة الادب فى حضرته و كانوا يلتذون
بالعبادة و الاقبال على الله تعالى غاية اللذة و يبتهجون بها غاية الابتهاج
كما يلتذ العاشق بمحادثة معشوقه ولا يسأمون منها اصلا لان المحب لا
يسأم من محادثة محبوبه و كانوا يعدونها من اكبر النعم خصوصا الصلوة
لأنها من احسن العبادات الى الله تعالى فكانوا يختارون لها السور الطويلة

و يطيلون القنوت و الذكر في الركوع و السجود والدعاء في خلال
الصلوة و البكاء والخشوع و في صلوات النفل يقرؤن سوراً متعددة حتى
ان بعضهم كان يقرأ القرآن كله في ركعة او ركعتين و كان النبي (ص)
يشتاق الى الصلوة كاشتياق العاشق الى محبوبه او العطشان الى الماء و
لهذا قال (ص) قرء عيني في الصلوة و كان يتهياً لها بالوضوء قبل وقتها
و يجلس في المسجد ينتظرها انتظار المشتاق اليها و يقول لمؤذنه ارحنا
اي انظر الى الوقت و اذن في اعجل ما يمكن فالموفق من عند الله المؤيد
من فضل الله من اشتاق الى صلوته و انتظرها و تهياً لها و دخل فيها بتمام
الاقبال و الابتهاج بها و الالتذاذ بالمناجاة و المخذول من لم يعتن بامرها
و اخرها الى آخر اوقاتها و ضيع الفضل العظيم و رضى الرب الكريم
الحاصل بالتقديم و نحن نجد من باع سلعة بدينار و قيمتها مائة درهم
يعدّه الناس سفياً او مجنوناً فما ظنك بمن ضيع من الثواب و رضى
رب الارباب ما تصغر الدنيا و ما فيها عن اقل قليل منه ان هذا الاغفلة
نشأت عن خذلان و عدم توفيق نسال الله العفو و العافية **ايضاح فيه**
انصاح لو كان للملك غلمان غير صالحين لخذلته و التشرف بحضرته
لاجل نقصهم و جهلهم باداب الخدمة و كان يحسن اليهم حتى يتكاملوا
و يصيروا اهلاً لخدمته فاذن تكمل واحد منهم فقر به الملك و البسه
خلع الرضا و اوقفه في خدمته و شرفه بحضور حضرته و مجالسته و محادثته

كل وقت فلا شك ان ذ لك الغلام يحصل له بذ لك تمام السرور و الفخر و يبالغ فى الخدمة بكل جهده و يتقنها غاية ما يمكنها و يشكر مولاه على ذ لك ان كان عاقلا رشيدا ولا شك انه ان قصر فى الخدمة او بعض شرائطها او تضر منها او اخرها الى آخر اوقاتها عد غير رشيد و لا عاقل و استحق العزل والاهانة و كذا الانسان قبل بلوغه غير صالح لخدمة البارى عز وجل لمنقصته فاذا بلغ فقد كمل و ح يكلفه مولاه و يامر به بخدمته والتشرف بمناجاته فى حضرتد فينبغى ان يعد ذ لك من اكبر النعم و ان يبالغ فى اتقان الخدمة و تعجيلها والاتفات اليها بقلبه لان البارى مطلع عليه و يديم الشكر و يسأل الله ان لا يسلبه هذه النعمة و لا يعز له عن هذه الخدمة ليدوم له التشرف بها و ليزيد د الله من فضله قربا و شوقا ولا شك انه ان لم يراع هذه النعمة ولم يشكرها او استثقل بها او اخرها و فعلها بتكلف و تضرر فانه يستحق العزل و سلب النعمة **تتميم نفعه**

عميم نحن نجد ملوك الدنيا و هم مثلنا عبيد عا جزون يحتجبون عن الناس امانها را فبا لحجاب والبوابين واما ليلا فبغلق الابواب والحراس المتكثرين و اذا جلس للناس لا يمكن ان يدخل اليهم اكا برا لنا س الا بمشقة و صبر طويل و ملازمة لخدمتهم و تحف يهدونها اليهم ليستأنوا لهم و اما ادنى الناس و اوساطهم فقد لا يتيسر لهم ذ لك فاذا ارسل ملك منهم عظيم الشأن الى احدا ن احضر عندى غدا حتى انا دمك و سلنى حوائجك

لا قضيه الك واحسن اليك فلا شك ان ذ لك الرجل يسر بذلك غاية السرور
و يتهيأ للملاقاة الملك فيلبس احسن الثياب و يصلح ظاهره لا نه موضع
نظر الملك و يهيأ احسن الكلام الذى يقرب به من خاطر الملك فاذا تيسر
له مجالسة الملك ومحادثته ساعه اظهر غاية الادب واحضار القلب وحفظ
جوارحه من العبث فاذا قضى حوائجه او شيئاً منها او اعطاه شيئاً من حطام الدنيا
الفا نية حصل له غاية الابتهاج و السرور و اذا لم يمثل امرا لملك و لا
اعتنى به ولم يحضر عنده او اخر الحضور الى آخر انهار من غير عذر
او حضر بتكاسل و لبس ثيابا و نسخة دنية تدل على عدم اعتناؤه بالملك
فلا شك انه لا يكون الا سفيها و غير رشيد ولا شك ان الملك يهمله
و يعرض عنه ولا يقضى حوائجه و لا ياذن له بحضور مجلسه بعد ذ لك
و نحن نجد ملك الملوك و سلطان السلاطين حاضرا معنا كل وقت و ناظر
الىنا كل آن يسمع كلامنا و يعلم ما فى نفوسنا ليس له حاجب ولا بواب
وقد دعانا اليه و الى مناجاته و سؤال الحوائج فى كل آن و هو اكرم
من كل كريم لا ينقصه البذل ولا تسأم من كثرة السؤال بل احتما على
سؤاله كل يوم و وعدنا على ذ لك الثواب العظيم الذى تصغر الدنيا وما فيها
عن اقل قليل منه ثم توعدا على تركه بالعقاب و خوفنا من عذابه الاليم
كل ذ لك مبالغة فى الكرم و التفضل فهل يكون احد اكرم منه و هل
يكون احد اشد سفيها و اكثر جهلا ممن يغفل عن ذ لك و يؤخر العباد

او يحضرها بغير قلب او يكون قلبه مكذرا منجسا بالرذائل الدنيوية
وهو يعلم ان البارى مطلع عليها ثم يدعوه اليه وهو يعرض عنه والله
ان الانسان ليستحيى من مثله ان يفعل ذلك او لا يخاف ان يعرض البارى
عنه ويعزله عن خدمته و يبعده عن مقامات الرضا ويجعله من المطرودين
عن موائد الكرم فيكون من الذين خسروا الدنيا والآخرة ما هذا الاغفلة
وغرور من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ختم امثاله حتم لا يخفى على العاقل الرشيدان الملك والسلطنة
وتعلقات الدنيا لا يمنع الحازم من توجه القلب الى الله تعالى فى اكثر الاوقات
او قليلها خصوصا حال العبادة فان نبينا صلى الله عليه وآله كان كثير التعلقات
بجهاد الكفار وترتيب الجيوش والاستعداد للحرب وتعلقات اصحابه ونسائه
وخدامه ولهذا قال الله تعالى ان لك فى النهار سبعا طويلا وهكذا و اكثر
الانبياء كسليمان وموسى وباقي اولى العزم فانهم مع كثرة تعلقاتهم بامور
الدنيا كان لهم تعلقات وتوجهات الى الله تعالى وكانوا يخلون قلوبهم مما
عد الله تعالى ولا يتعلقون بسواه فى اكثر الاوقات وبالخصوص حال العبادة
واما فى بعض الاوقات فكانوا ذوى جهتين قلوبهم متعلقة بالله وظاهرهم
متعلق بتدبير مهماتهم الدنيوية وذلك لكمال نفوسهم وقد ورد عن نبينا
صلى الله عليه وآله ما معناه ان لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل فينبغى للحازم اللبيب ان يجعل لله تعالى من قلبه نصيبا

وافرا خصوصا حال العبارة ولا يمكن الشيطان من الاستيلاء عليه في كل الاوقات
 فيصير عبد سوء و يبعد عن رضا الله و ثوابه و يحرم التوفيقات الالهية و
 يصير من الاخسرين اعمالا نعوذ بالله من ذلك ولا يخفى ان كثرة التعلقات
 الدنيوية لا يحصل معها تمام الاقبال على الله تعالى الا للمؤيدين من عنده
 كالانبياء والمرسلين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فانهم
 ما كانوا يشغلهم عن الله شاغل اصلا لصفاء نفوسهم وعلو همتهم وكثرة علمهم
 بعظم الله وجلاله واما من عداهم فبقدر تعلقهم بالدنيا يبعدون عن الله تعالى
 لقصور نفوسهم ولهذا كان بعض الملوك والاكابر اذا كثر علمهم بالله وعلت
 همتهم ولحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابراهيم بن
 ادهم وبشر الحافي واهل الكهف فانهم لكمال رشد هم لا يرضون
 ان يشتغلوا قلوبهم بغير الله لحظة عين ولكن هذه مقامات آخر ورفعا
 بعضهم فوق بعض درجات ولا يسقط الميسور بالمعسور والحاصل انه بقدر
 همة الانسان ورشده يكون تعلقه بالله تعالى سواء كان مع ذلك تعلق بالدنيا
 ام لا قل ذلك التعلق ام كثر **هذا** اخر ما تيسر كتابته امثالا لللا و امر
 العاليه لازالت علية الى يوم الدين كتبناه عجلة الوقت مع شغل البال
 وتشتت الحال ليكون انموذجا للحضرة المؤيدة المسددة ليترقى بفكره
 الصائب وفهمه الثاقب الى ما هو على مرتبة من ذلك فانه غصن الشجرة
 النبويه بل ثمرة تلك الاغصان العلوية جعله الله في الدنيا محفوظا برعاية

آبائه الطاهرين وفي الآخرة ملحوظا بالعناية في الدرجة العالية مع الاولياء
 والمقربين واذا يسر الله تعالى كتبنا ما هو اكمل من ذلك بحيث يكون طريقا
 للمؤمنين وتذكرا للسالكين وسلاما يرتقى به ذوى الهمم العاليتين الى
 منازل المقربين وفقنا الله لذلك والعمل بما يحب ويرضى انه جواد كريم
صورة خط المصنف ره انهاه كاتبه ادام تسديده وتأيدده واجرى
 عليه فضله ومزيده قراءة وتصحيحا في مجلسين اخر هما يوم الجمعة تاسع
 رجب المرجب من شهر سنة سبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على
 مشرفها السلام مؤلف الفقير حسين بن عبد الصمد الجباعي بلغه الله آماله
 واصلاح في الدارين اعماله انه جواد كريم **صورة خط الكاتب** ره وفرغ
 من مشقه يوم الخامس من العشر الاول من الشهر الثامن من السنة السابعة من العشر
 الثالثة من المائة الثانية من الالف الثاني من الهجرة النبوية المصطفوية على
 هاجرها الف الف سلام وكتب بيمنه الدائرة احوج الخلائق الى رحمة
 الملك الخلائق محمد سامع عفى عنه بمحمد وآله الطاهرين

تم طبع الكتاب المستطاب الموسوم بالعقد الحسيني من النسخة
 المنسوبة الى المصحح بعد المقابلة مع النسخة المحفوظة بمكتبة
 سفه سالار تهران واسم الكتاب على هذه النسخة العقد الدرر
 الطهماسبى والحمد لله

الحجة في وجوب صلوة الجمعة في زمن الغيبة

تصنيف

مولانا محمد مقيم اليزدي

اول من اقام الجمعة بيزد



المتوفى سنة ١٠٨٤

عنى باستخراجه وتصحيحه و طبعه السيد جواد المدرسى

اليزدى دام افضاله

بسمه تعالى

ترجمة المصنف ره



هو الشيخ العظيم والقُدوة الكريمة مولانا محمد مقيم اليزدى بن محمد على بن قاسم على بن اسمعيل بن تاج الدين على ما نسب نفسه فى او اخر بعض تصانيفه المعروف بملا مقيما ذكره فى الجامع المفيدى (تاريخ يزد) واثنى عليه غاية الثناء كان ره شيخ الاخباريين بيزد ومرجع فصل الخصومات و مدرس شرايع الدين • زار بيت الله واقام الجمعة والجماعة فى المسجد الجامع بيزد اربعين سنة على ما فى الجامع وهو اول من اقام الجمعة بيزد وكان رأيه الوجب العينى خلف اولادا علماء صالحا وكان اقامة الجمعة باقيا فى اعقابهم على الظاهر الى زمان فتحه ليشاه قاجار وكان المقيم للجمعة فى ذلك الزمان من احفاده من يسمى بملا محمد على صالحا عالما اخباريا وح ، انقل فى قضية

الى جلدنا العلامة الاصولي الميرزا محمد علي المدرس المتوفي سنة ١٢٦٥ هـ
وكان باقيا في اعقابها الى الآن ولما حب الترجمة عدة تصانيف
ذكر بعضها في الجامع منها ترجمة جامع الاخبار ومنها ترجمة
من لا يحضره الفقيه ومنها تفسير كبير فارسي مسمى بسفينة النجاة قال
وانها متداول اقوال ومن منن الله تعالى ان ظفرنا بمجلدين من ذلك
التفسير احدهما محفوظة بمكتبة الوزيري يزد من سورة العنكبوت
الى الفتح واخرى مجلد ضخيم من سورة مريم الى آخر القرآن وقرغ
المصنف منه سنة ١٠٧٢ هـ وبعده وصايا جمعة متخذة من وصايا الائمة
عليهم السلام وكلمات العلماء والحكماء ووصايا اقامة الجمعة
اصل هذه النسخة متعلقة ببعض السادة حفظه الله واستنسخ للمكتبة
الوزيري ومنها ما اطلعنا عليه ايضا في تلك المكتبة وهي
وسيلة النجاة في عدة مجالات والموجود منه المجلد الاول
فارسي ذكر في اوله ما حاصله بالعربية اشار الى بعض الاعيان الاجلة
واطرى عليه بصفات لا مزيد عليه من العلم والعرفان والزهد واقامة العدل
والتقرب عند الملوك الى غير ذلك ثم قال سلالة اولاد النبي ص الميرزا ابوالمهدي
بجمع كتاب مقتبس من كتاب الله تعالى والكتب الاربعة وروضة الكافي يشتمل
على ما يهم علمه في الدين من اول كتاب العقل والجهل الى اخر الديات
وطرائف وردت في روضة الكافي اقوال وفي الحقيقة ترجمة للكتب
المدكورة فرغ من المجلد الاول منه سنة ١٠٧٧ هـ قال ويتلوه المجلد

الثاني في الطهارة والصلوة شكر الله مساعيه ومنها هذه الرسالة التي سماها بالحجة وهو بين يديك والظاهر انه ادق ما رأينا من تصانيف رد فيها على من انكر عليه وجوب الجمعة فرغ منه سنة ١٠٦٣ ووجدناها مع ما سبق وما يأتي وغيرها في ضمن مجموعة ورثناها من جدنا العلامة ميرزا صدر الدين محمد الطباطبائي رهو كان ذلك من بركات سيدنا والدنا العلامة السيد احمد المدرس سلمه الله ولا اظن ان لها نسخة ثانية ولا يخفى ان لمرسالة اخرى في وجوب صلوة الجمعة مذكور في تفسير كبيره سفينة النجاة في سورة الجمعة

تنبيه اعلم انه قد شاع من زمان الصفوية رحمهم الله تعالى اقامة الجمعة والبحث عنها و افراد الرسالة فيها اثباتا و نفيا اطلاقا و تقييدا من العلماء والمتعلمين حتى المشاككين لهم والطعن على مخالفيهم وذلك لثلاثة امور **الاول** رفع التقية من المخالفين في مما لك ايران بظهور دولتهم لان المخالفين يزعمون ان اقامة الجمعة منصب للخليفة او نائبه واقامتها بدون اذنة الحاد في سلطانه مع انه لا يمكن ذكر ائمة المسلمين عليهم السلام في الخطبة بل مرام المخالفين ذكر الخليفة ينادى بذلك قول الشيخ حسين ووالد البهائي ره في العقد الحسيني وليس لنا اليوم بحمد الله في تركها عذر بخلاف من تقدمنا الى

اخر ما قاله فراجع ص ٣٤ وكذا قول صاحب الرسالة في ما يأتي **الثاني** كثرة علماء الاخباريين والغالب عليهم القول بالوجوب العيني ومنهم صاحب الترجمة كما ان الغالب على الاصوليين عدم الوجوب العيني والمطلق **الثالث** انه لما تمكن امر الصفوية وكثر المحاربة والمجادلة والمطاعنة

بينهم و بين العثمانية والاوزبكية وغيرهم من المخالفين صاروا بصدداً وعدداً
العدة وسد ثلم الطعن وعنها صلوة الجمعة اما الشاه اسمعيل ره فكان مشغولاً
بتأسيس السلطنة واقامة عمود الرياسة اما الشاه طهما سبره ففى اوائل سلطنته
جعل الشيخ على المحقق الكرکى ره شيخ الاسلام فى منشور عظيم من
ارادها فليراجعها فى مظانها و فتوى الشيخ الذکور الوجوب التخييرى
بشرط وجود الفقيه و كتب رساله مفردة فيها على ما فى جامع المقاصد
فلم يتيسر اشاعة اقامة الجمعة فلما توفى واستشهد وصار شيخ الاسلام الشيخ
حسين والد البهائى ره حيث جازا الى ايران و كن رأيه الوجوب العينى تبعاً
لشيخه شيخنا الشهيد الثانى ره فى رساله مفردة منسوبة اليه كتبها فى اوائل امره
شاع اقامة الجمعة والظاهر انه اول من اقام الجمعة بممالك عجم و سة ايران و
اتفق ذلك فى الهرات وهلم جرا ومما يوضح ما قلناه قول الشيخ حسين ايضا فى الرساله
المتقدمة ومما يتحتم فعله فى زماننا صلوة الجمعة دفعاً لتشنيع اهل السنه الخ
فبهذه الامور وغيرها صارت الجمعة شايعة والعلم عند الله **وفاته** ره و كان
سبب وفاته ره على ما فى الجامع صدمة فرس بعض الفرسان فى ميدان قلعه
(والآن صارت تكيه او حسينيه محوطة بمبوته معدة لاقامة غر اسيد الشهداء ع
و يكون جنب الشارع مقابل مسجد محل قلعه كهنه المسمى بشاه يحيى)
و اتصل روحه بالاملاء الاعلى فى عام ١٠٨٤ و دفن فى حظيرة حوالى
وقت الساعة على ما فى الجامع و اقيمت له المأتم حشره الله مع محمد و
آله الطاهرين

وقد نقل لى بعض السادة الاجلة حفظه الله نقلا عن مشايخ القوم
 ان قبره كان فى حظيرة اى محوطة قرب وقت الساعة ثم نبش قبره
 والقى عظامه فى بئر واستنكر ذلك لجلالة شأن ملا مفيما ره وموضع
 القبر الآن يكون دارا نعوز بالله اقول فعلى هذا المراد بالحظيرة
 معناها اللغوى لا البقعة المعروفة المسماة بالحظيرة (روضة محمدية)
 وهو احدى البقاع المشهورة بيزد

يزد (سيد جواد مدرسى) عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم و عليه التوكل و به نستعين

الحمد لله على ما انزل الى رسوله كتابا مباهيا ليدبروا آياته وليذكر
اولوا الالباب • و اتم به نوره واخبر انه ما فرط من شيء في الكتاب •
و بعث الرسول و نصب الائمة ليمنوا للناس ما نزل من الحكمة و
فصل الخطاب • والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعترته الهادين
الى الرشيد والبر والى الصواب • الذين من تمسك بهم و بكتاب الله
لن يضل ابدا في الدين والدنيا والمعاد والماآب **اما بعد** فانى
لما تتبعته كتب الفقهاء رضوان الله عليهم في صلوة الجمعة حال الغيبة
و تصفحت اراهم فيها وجدتهم مختلفين مقترقين فرقا شتى فمنهم من قال
انها واجبة عينية مطا ومنهم من رأى وجوبها تخييريا بينها وبين الظهر مطا
و بعضهم قال انها واجبة عينية بشرط الفقيه و قال سلا و ابن ادريس
لا يجوز فعلها مطا ولا يمكن حمل اقوالهم جميعا على الصواب قال
اميرا المؤمنين و سيد الوصيين على بن ابي طالب عليه السلام ترد على احدهم
القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية

بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة عند ما مهم
الذي استقضاهم فيصوب اراهم جميعا والهم واحد وكتابههم واحد
ونبيهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه
فعصوه ام انزل الله سبحانه نه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا
ناقصا فقصر الرسول ص عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا
في الكتاب من شيء وهو تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق
بعضه بعضا وان لا اختلاف فيه فقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تغنى
عجايبه ولا تنقضى غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به انتهى كلامه
صلوات الله وسلامه عليه **محمد بن نوبختي** عن احمد بن عيسى
عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى
انزل في القرآن تبيان كل شيء والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد
حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد
انزل الله فيه **محمد بن ابي عبد الله** رفعه عن يونس بن
عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول ع بما اوحى الله عز وجل
فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت
نبيه ص ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه ص كفر عن رسول الله ص

اذ التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه
 شافع مشفع وما حل مصدق ومن جعله اما مه قاده الى الجنة ومن جعله
 خلفه ساقه الى النار هو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه
 تفصيل وهو الفصل ليس بالهزل **وقال** ما عدل احد عن القرآن
 الا الى النار **وقد** صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
 اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
 اهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يردا على وفي معناها احيث صحيحة
 وروايات كثيرة لا يسعها المقام **فعلمت** يقينا حمدا للربى الذى
 هدانى ان الواجب على من المذاهب والاقوال ما فى كتاب الله
 العزيز الحكيم واحاديث الرسول الامسى وعترته عليهم النحية
 والتسليم ونبد قول المانع وراء ظهري لانه ما كان له على من حجة
 وسلطان والا كنت من الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وكان
 مثلى كمثل الحمير يحمل اسفاراً وصدق فى شائى مثل القوم
 الذين كذبوا بآيات الله وصرت من الذين قال فيهم والله لا يهدي
 القوم الظالمين **ولما كانت** هذه لفريضة العظيمة فى بلدتى (١)
 متروكة ولم تكن كما فى ساير البلاد معروفة مشهورة لم اجد سبيل السعى
 الى تحصيلها الا ان اكون مقيمها مع الاولاد والاخوان ومريد يها
 حتى اجد من الاخيار والابرار من يقيمها وكان كثير من الاكابر

ينقمون منى و قليل من قليل نصرونى و انا القائل ما قال سيدى الصادق عليه التحية و اثناء لذة ما فى النداء ازال النعب و العناء حتى اذا رأى الفاضل العالم الحكيم ذوالفضل و الخلق العظيم جامع المنقول و المعقول حاوى الفروع و الاصول الذى وجب صون اسمه عن اللسان لان ما اثره متجاوز عن البيان لا زال ظلال فضله و افادته ظليلا ممدودا و زلال معرفته و افاضته جارى مسكوبا الاحاديث التى وردت فى الجمعة و اقول الفقهاء فيها حال الغيبة مما انا جمعتها و كتبتها فكتب رسالة و جيزة موهمة على تحريمها و عدم جوازها و ارسالها الى لا تركها و اعرض عنها فلولا ما قرأت مما اوعدنى ربه و من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيمة اعمى • و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عن ابا سعد لا عرضت عنها • ولولا ما سمعت من قوله و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لا غلقت الاباب و منعت الناس ان يدخلوها ولولا ما رأيت ارايت الذى ينهى عبداً اذا صلى لمهيت الناس ان يصلوها ولكن كل ذلك يمنعنى من كل ذلك فان شاء الله ما دمت حيا مقيما و استغفر الله و اتوب اليه بما جهلت و فرطت فيها و اعتذر الى الفاضل دام فضله بما احرر على رسالته و اجيب عن كل واحدة من مقاماته و قد يخطر ببالى ان الغرض من الرسالة اختبارى و الا ارى عظيما من فضائله ان يفضل على الكتاب

والسنة ما يراه من دلائله ولا يظنى ظان متعرضا معاذ الله للتعريض باحد
اومراء او حجاج من انا و ما انا و مالى و للناس لى عملى ولهم عملهم و
كل اليه راجعون ومن رحمته راجون و لكن اجبروا ضميرى على اخراج
مكنون ما فيه فان كل اناء يترشح بما فيه و لاحول و لا قوة الا بالله و
توكلت على الله و فوضت امرى الى الله و حسبى ربه و نعم الوكيل •
نعم المولى و نعم النصير و ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم **قال**

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اعوزبك من علم لا ينفع
و من صلوة لا ترفع و من دعاء لا يسمع **اقول** هذا الدعاء ذكره الشيخ
فى المصباح هكذا اللهم انى اعوزبك من نفس لا تقنع و من قلب لا يخشع
و من علم لا ينفع الى آخر ما ذكره اما القناعة قال فى الصحاح القناعة
بالفتح الرضا بالقسم وقد قنع بالكسر يقنع قناعة روى صاحب عدة الداعى
ره عن النى ص انه قال القانع يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل و
يشكر اليسير و ينبغى العياد بالله من نفس لا يقنع لئلا يطمع ما فى ايدى
الناس ولا ترغب فى الدنيا عن ابي عبد الله ع انه قال ما اقبح بالمؤمن ان
تكون له رغبة تذله و عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد له طمع يقوده
و بئس العبد عبد له رغبة تذله و عن على بن الحسين عليهما السلام انه
قل رأيت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى ايدى الناس و عن
ابى عبد الله ع انه قال رأس كل خطيئة حب الدنيا و اما الخشوع قال صاحب

مجمع البيان قدس الله سره عند تفسير قوله تعالى وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين
 الخشوع والخضوع والاخبات نظائر وضد الخشوع الاستكبار انتهى كلامه
 فيجب العيان بالله من قلب لا يخشع لئلا يستكبر فقد روى عن زين العابدين ع
 عليه صلوات الله رب العالمين اول ما دعى به الله الكبر معصية ابليس حتى
 ابى واستكبر وكان من الكافرين و سئل ابو عبد الله ع عن ادنى الالحاد
 فقال ان الكبر ادنه وعن عبد الاعلى عن ابى عبد الله ع قال قلت له ما الكبر
 فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق و تغمض الناس قلت و ما سفه الحق قال
 تجهل الحق وتطعن على اهله واما العلم فعن النبى ص انه ثلثة آيه محكمة
 او فريضة عادله او سنة قائمة و ما خلاهن فهو فضل و روى عن امير المؤمنين ع
 انه قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا
 العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه الله حسنة وطلبه عبادة والمداكرة
 به تسبيح والعمل به جهاد و تعليمه من لا يعلمه صدقة و بذله لاهله قرينة
 الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام و منار سبيل الجنة و ادونس فى
 الوحشة و صاحب فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة والدليل على
 السراة والضراء والسلاح على الاعداء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به اقواما
 فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم و يهتدى بفعالهم وينتهى الى آرائهم
 ترغبا للملكة فى خلتهم و باجنحتها تمسحهم و فى صلواتها تبارك عليهم
 تستغفر لهم كل رطب و يابس حتى حيتان البحر وهو امه و سباع البر

وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة
الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات
العلی فی الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته تعدل بالقيام
به يطاع الرب عزوجل ويعبد وبا توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام
والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى
لمن لا يحرمه الله منه حظ **وقال** الصادق ع اولی العلم ما لا يصلح لك العمل
الا به واوجب العلم ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما ذلك على
صلاح قلبك واظهر لك فسادك و احمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل
فلا تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه
وعن امير المؤمنين ع يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام له العلماء
رجلان عالم اخذ بعلمه فهذا ذاج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل
النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة
رجل دعى عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله
الجنة و ادخل الداعي النار بترك علمه و اتباعه الهوى وطول الامل
اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن
عمل علم وال علم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وعن علي بن
الحسين عليه السلام انه قال مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون

ولما تعملوا بما علمتم فان ! لعل ان لم يعمل به لم يزدد ما حبه الا
كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا وعن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له
خطب به على المنبر ايها الناس ان ا علمتم فا عملوا بما علمتم لعلكم
تهتدون ان العا لم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق
عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ا دوم على
هذا العا لم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله
وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا
لا نفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان
ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه ا طوعكم لربه
واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله
يخب ويندم وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يغفر للجاهل سبعون ذنبا
قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدة فال عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء
كيف تلظى عليهم النار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال طلبه العلم ثلثة
فا عرفهم با عيا نهم و صفا نهم صنف يطلبه للجهل والامراء وصنف يطلبه
الاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والامراء
موزن ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم
قد تسربل بالخشوع وتخلي من الورع فدق الله من هذا خيشومه
وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذوخب وملق يستطيل

على مثله من ا شبا هه ويتوا ضع للاغنيا ء من دونه فهو لملوا نهم ه'ضم
ولد ينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره و قطع من ا ثارا لعلماء اثره
وصاحب الفقه والعقل ذوكابة و حزن و سهر قد تحنك فى برنسه و
قام الليل فى حندسه يعمل و يخشى و جلاداعيا مشققا مقبلا على شأنه
عارفا باهل زمانه مستوحشامن اوثق اخوا نه فشد الله من هذا ا ركانه
واعطاه يوم القيمة اما نه فبهذه الاحاديث المذكوره وبالم يذكر
منها مما فى معناها تبين لك علم الذى ينفع مما استعان منه من علم
لا ينفع اعاننا الله منه و اما الصلوة فانها عماد الدين و اول ما يحاسب العبد
فى يوم الدين و اخر وصايا الانبياء والمرسلين عن ابي جعفر ع انه قال
ان الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رجعت بيضاء مشرقة تقول حفظتنى حفظك الله
و اذا ارتفعت فى غير وقتها تقول ضيعتنى ضيعك الله و عن اى عبد الله ع
انه قال والله انه لياتى على الرجل خمسون سنة و ما قبل منه صلوة واحدة
فاى شئ اشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم و اصحابكم من
لو كان يصلى لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله عزوجل لا يقبل
الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به و عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص
جالس فى المسجد ان دخل رجل فقام يصلى فلم يتم ركوعه و لا سجوده
فقلص نقر كنفر الغراب لثن مات هذا وهكنا صلوته ليموتن على غير ديني
فكل صلوة لا تقام بشروطها و حدودها كما حددها و عينها رسول الله ص

هى التى لا ترفع سوا عز يذفيها كوضع الرباعية موضع الشائبة او بالعكس او غير ذلك اذ انا لله منه واما الدعاء فقد قال الله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم وقال عز شانه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وعن ابى عبد الله ع قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليأمن من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وعن ابى عبد الله ع قال ان الله عز وجل لا يستجيب الدعاء بظهر قلب قاس وقال رسول الله ص مثل الذى يدعو بغير عمل كمثلى الذى يرمى بغير تر وعن الصادق ع كان رجل من بنى اسرائيل قد دعا الله عز وجل ان يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى ان الله لا يجيب قال يا رب ابعد انا منك فلا تسمعنى ام قريب فلا تجيبنى فاتاهت فى منامه انك تدعو الله منذ ثلاث سنين باسان بذى وقاب عات غير نقية ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك ولتتق الله بقلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام وفى الحديث القدسى فمك الدعاء وعلى الاجابة فلا تحجب على دعوة الادعوة اكل الحرام وعن النبى ص من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال ع لمن قال ره احب ان تستجاب دعائى طهر مطعمك ومأكلك ولا تدخل بطنك الحرام فبهذه وامثاله قد لا يستجاب الدعاء نعوذ بالله من جميع ذلك **قال** واسئلك ان تصلى على محمد وآل الطاهرين المعصومين لا سيما صاحب الامر الذى هو فى زماننا هذا امام

مبين **اقول** لطف هذه العبارة غير خفى وهى غنية عن الشرح اللهم عجل
 فرج صاحب الامر حتى يملأ الارض قسطا وعدلا **قال** وبعد ايها الاخوان
 فى الدين ايدكم الله وايانا ولجميع المؤمنين **اقول** هذا تكريم وتعظيم
 ودعاء جعله الله وايانا وجميع المؤمنين مع المتقين الذين نزلت فيهم
 ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما فى صدورهم
 من غل اخوانا على سرر متقابلين وكان له لو ترك لام (لجميع) لكان اولى
قال فان الاخبار التى نقلتموه عن كتب الحديث بعضها مطلق وبعضها
 مقيد ويجب حمل المطلق على المقيد كما بين فى الاسول وقال الشيخ
 ابو جعفر رض فى كتاب الاعتقادات اعتقادنا فى الحديث المفسر انه يحكم
 على المجمل كما قال الصادق وكيف لم يحمل المطلق على المقيد مع ان
 اكثر الاخبار خالية عن شرط الخطبتين وغيرهما من الشروط لمشروعيتها
 اجماعاً **اقول** لا كلام فى حمل الحديث المطلق على المقيد ولا نزاع
 فى الخطبتين انما الخلاف فى ان صلاة الجمعة فى حال الغيبة هل هى
 واجبة عينية ام تخيرية ام لا يجوز فعلها اصلا حجة القائلين بالوجوب
 العينى بوجوه الاول بعموم قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودى
 للصلاة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم
 تعلمون فان الترخيب والتحريض والتأكيد الذى فيها من النداء والتنبية
 والتلطف والتكريم والتعميم والتبيين وتعقيب الامر بالسعى اليها وتنويه

اسمها بذكر الله تعالى والامر بترك البيع المنافي لها والاشارة بالاشارة المفيدة بعد درجتها ورفعة محلها والحكم بانها خير عظيم لدينكم ودنياكم ادليا واضحا وبرهانا باهرا لقوم يعلمون ولوان علماء المعاني في البيان استبدلوا بها (١) و بسبحان الله او اقم الصلوة تمثيل الانكارى والابتدائي لكان كما شفاعن اعجاز القرآن بل السورة الكريمة من فاتحتها الى خاتمتها تنادى وجوب الصلوة وتدعو اليها عموما مطلقا فما ثبت لها من شرط بدليل قاطع كالعدد والجماعة ووجب قبوله وما لم يثبت كذلك فالاصل عدمه و نعوذ بالله من تضيعها بمجرد توهم عدم شرط لم يثبت

(١) هكذا في النسخة وظنى ان صحيح العبارة هكذا ولوان علماء المعاني والبيان استبدلوا بها بسبحان الله او اقم الصلوة لكان كما شفا عن اعجاز القرآن ولعل المعنى ما عليه بعض افاضل عصرنا في رسالة معجزة خالدة ان احسن طرق لدرك اعجاز القرآن الاستبدال وهو ان يوتى بمرادف بعض كلمات القرآن مع حفظ ما عداها على ما هو عليه فعند ذلك يلحق بكلام الادميين ويخرج عن حد الاعجاز كما في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وشعرا مرؤ القيس دنت الساعة وانشق القمر وفيما نحن فيه لو استبدل قوله تعالى ذكر الله والمراد منه صلوة الجمعة بمرادف مثل سبحان الله واقم الصلوة... يظهر اعجاز هذا الكلام اشد الظهور ولكن يبقى معنى قول الماتن تمثيل الافكارى والابتدائي

مصحح

فيها فتكون من الذين اضا عوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
 غيا و تنوب اليه مما نسينا و اخطأنا الثالث (١) بما فى الصحيح
 عن زرارة قال حثنا ابو عبد الله عليه السلام على صلوة الجمعة حتى
 ظننت انه يريد ان تأتية فقلت نعد و عليك فقال لا انما عنيت
 عندكم نص على عموم الحث و اذن لكافة مواليتهم وشيعتهم مطا على الفلاح
 باقامة هذه الفريضة العظيمة فينبغى للمؤمنين الذين يطيعون الله ورسوله
 واولوالامر ان يطيعوهم بما حثوهم ويقتدوهم بهدى الله الذى اقتدوه ليكونوا
 من حزبهم يوم الدين وفتقنا الله و جميع المؤمنين الثالث (٢) بما رواه
 زرارة قال قلت له يعنى ابا جعفر عليه السلام على من تجب الجمعة قال تجب
 على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لا قل من خمسة من المسلمين احدهم
 الامام و اذا اجتمع سبعة و لا يخافوا امهم بعضهم و خطبهم هذا الحديث
 صريح على وجوب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين قال ره فى الاستبصار
 يتعلق الوجوب بالعدد اذا كانوا سبعة و اما اذا كان العدد خمسا كان
 ذلك مستحبا مندوبا اليه انتهى فكل من كان فطنا ذكيا حسن الادراك
 يفهم من قوله عليه السلام احدهم الامام و من قوله امهم بعضهم و خطبهم ان
 ليس المراد بالامام الا احد من المسلمين يصلح ان يقتدى به و ليس مختصا
 بالسلطان المعادل كما توهمه و انا انكر الدليل على ذلك ان شاء الله

و هو ان اطلاق امام الصلوة فى الروايات انما هو لمن يصلى بالناس و يقتدى به سواء كان معصوما او لا وسواء كانت الصلوة جمعة او جماعه قال رسول الله (ص) امام القوم و افدهم فقدموا افضلكم وقال رجل لابي جعفر عليه السلام انى امام مسجد الحى فاركع بهم واسمع خفقان نعالهم و انا راكع فقال اصبر ركوعك و مثل ركوعك فان انقطعوا و الا فاصب قائما و سأل جميل بن صالح الصادق عليه السلام ايهما افضل يصلى الرجل بنفسه فى اول الوقت او يؤخر قليلا و يصلى باهل مسجده اذا كان امامهم قال يؤخر و يصلى باهل مسجده اذا كان الامام و سئل على بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن امام احدث فانصرف و لم يقدم احدا ما حال القوم قال لا صلوة لهم الا بامام فليقدم بعضهم فليتم بهم ما بقى منها و قد تمت صلواتهم ابو على الحرانق قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال صلينا فى مسجد الفجر فانصرف بعضنا و جلس بعض فى التسبيح فدخل علينا رجل المسجد فاذن فمنعناه و دفعناه على ذلك فقال عليه السلام احسنتم اذفعوه عن ذلك و امنعوه اشد الامنع فقلت له فان دخل جماعة فقال يقومون فى ناحية المسجد ولا يبدو لهم عن ابي عبد الله عليه السلام فى رجل سبقه الامام بركة ثم اوهم الامام فصلى خمسا قال يقضى تلك الركعة ولا يعتد بهم الامام فهذه الاحاديث وما فى معناها تدل على ان الامام فى الصلوة شرعاً من يقتدى الصلوة به كما ثنا من كان و المنكر مكار

و تخصيصه با لسلطان العادل تحكما الرابع من وجوه حجج القائلين
 با لوجوب ما رواه (١) ابو بصير و محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان الله فرض في كل سبعة ايام خمسا وثلثين صلاة منها صلاة و اجب
 على كل مسلم ان يشهد ها الا خمسة المريض و المملوك و المسافر
 و المرأة و الصبي فقولاه عليه السلام صلاة و اجب على كل مسلم ان يشهد ها
 نص صريح بوجوب حضورها على عامة المسلمين الا الخمسة المذكورة
 والذي قاله ان حديث المطلق يجب حماله على المقيد فيجوابه انه لم نجد
 في هذا الصلاة حديثا مقيدا با لسلطان العادل و ليس مقيد الا بالامام وهو
 من يصلى بالناس و ليس في اعتباره خلاف قال في الفقيه روى عن
 الصادق عليه السلام كل شئ مطلق حتى يرد فيه نهى و النهى عن صلاة الجمعة
 بدون السلطان العادل او نائيه او الفقيه غير موجود والحمد لله رب العالمين
 الخامس (٢) بما ورد في الصحيح عن منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام قال
 يجمع القوم يوم الجمعة اذا كانوا خمسة فما زاد فان كانوا اقل من خمسة
 فلا الجمعة لهم و الجمعة واجبة على كل احد لا يعذر الناس فيها الا
 خمسة المرأة و المملوك و المسافر و المريض و الصبي جمع القوم جميعا
 شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها اكد عليه السلام في الحديث صنوف التأكيدي
 وجوب الجمعة بان وضع اول الخبر موضع الامر لان المعنى ليجمع القوم

كما قال الله تبارك تعالي والمطلقات يترصن بانفسهن ثلثة قروء واخراج الامر فى صورة الخبر تأكيد للامر واشعار بانهما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امثاله فكا نهم امثلوا الامر بالتجميع ثم ثنى وجو بها على جميع الناس بان قال والجمعة واجبة على كل احد ثم اخبر اخيرا ان فى تركها ذنبا عظيما لا يقبل منهم بذلك عذرا الا المستثنون المزبورون السادس (١) بما رواه عمر بن يزيد فى الصحيح عن الصاع قال اذا كانوا سبعة يوم الجمعة فليصلوا فى جماعة فمن تأمل قوله ع اذا كان سبعة يوم الجمعة فليصلوا فى جماعة وكان لقلب سليم ظهر له الحق وجوب الجمعة وزهق الباطل عدم جوازها السابع (٢) بما رواه زرارة عن ابي جعفر ع قال فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة منها صلوة واحدة فرضها الله فى جماعة وهى الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمساقر والعبد والمرئة والمريض والاعمى ومن كان له على رأس فرسخين فمن له ملكة مستقيمة وقوة ادراك يعلم من قوله ع فرضها الله فى جماعة ووضعها عن تسعة انها فرض عينى حتمى واجب على جميع الناس عدا التسعة المذكورة السعى اليها وتركها ينافيها و بمجرد توهم شرط لم يوجد لا يجترى على تركها ولا يسعى فى خرابها الثامن (٣) بما روى عن ابي جعفر ع انه قال ومثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها الله عليك قل قلت كيف اصنع قال صلها جماعة يعنى الجمعة فكل

من له انس باللسان يفهم وجوب الجمعة بالحديث مرة بالتعجيب والتقريع والتوبيخ من تركه بقوله ومثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها ومرة بالامر الموجب لها التاسع (١) بما رواه ابو صير ومحمد بن مسلم في الصحيح عن ابي جعفر ع قال من ترك ثلاث جميع متواليات طبع الله على قلبه العاشر بما روى عنه (ص) من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه الحادي عشر بما روى عنه (ص) من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة طبع الله على قلبه بخاتم النفاق الثاني عشر بما رواه عنه (ص) انه قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين قال صاحب مجمع البیان رضوان الله عليه عند تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم نظيرا لطبع يقال طبع عليه بمعنى ختم عليه ثم قال ربه قيل في معنى الختم وجوه احدها ان المراد بالختم العلامة واذ انتهی الکافر من کفره الى حالة يعلم الله انه لا يؤمن فانه يعلم على قلبه علامة وقيل هي نكته سوداء يشاهدها الملائكة فيعلمون بها انه لا يؤمن من بعدها فيذمونه ويدعون عليه كما انه تعالى يكتب في قلب المؤمن الايمان ويعلم عليه علامات تعلم الملائكة بها انه مؤمن فيمدحونه ويستغفرون او كما طبع على قلب الكافر وختم فوسمه بسمه تعرف بها الملائكة كفره كذلك وسم في قلب المؤمن بسمات تعرفهم الملائكة

بها وقد تأول على مثل هذا مناولة الكتاب باليمين والشمال في أنها علامة المناول باليمين من أهل الجنة وإن المناول بالشمال من أهل النار وقوله تع بل طبع الله عليها بكفره يحتمل امرين أحدهما أنه طبع الله عليها جزاء للكفر وعقوبة عليه والآخر أنه طبع الله عليها بعلامة كفرهم كما يقول طبع عليه بالطين وختم عليهما بالشمع وثالثها أن المراد بالختم على القلوب أن الله شهد عليها وحكم بها أنها لا تقبل الحق كما يقال أراك تختم على كل ما يقوله فلان أي تشهد به وتصدقه وقد ختمت عليك بأنك لا تفصح أي شهدت وذلك استعارة وثالثها أن المراد بذلك أنه تع من مهمم بأنهم كالمختوم عليها في أنها لا يدخلها الإيمان ولا يخرج عنها الكفر أو المعنى أن الكفر تمكن من قلوبهم فصارت كالمختوم عليها وصاروا بمنزلة من لا يسمع ولا يفهم ولا يبصر عن الأصم وأبى مسلم ورابعها أن الله وصف من ذمه بهذا الكلام بأن قلبه ضاق عن النظر والاستدلال فلم ينشرح له فهو بخلاف من ذكره في قوله تع افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ومثل قوله تع أم على قلوب أقفالها وقوله تع وقالوا قلوبنا في أكنة ويقول ذلك أن المطبوع على قلبه وصف بقلته الفهم بما يسمع من أجل الطبع فقال تع بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا وقال فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وبين ذلك قوله تع قل أرأيتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على

قلوبكم فعدل الختم على القلوب باخذ السمع والبصر فدل هذا على ان الختم على القلب هو ان يصير على وصف لا ينتفع به فيما يحتاج فيه اليه كما لا ينتفع بالسمع والبصر مع اخذهما وانما يكون ضيقه بان لا يسمع ما يحتاج اليه من النظر والا استدلال الفاصل بين الحق والباطل وهذا كما يوصف الجبان بان لا قلب له اذ ابولغ في وصفه بالجبن لان الشجاعة محلها القلب فالا لم يكن القلب الذي هو محل الشجاعة لو كانت فان لا تكون الشجاعة اولى قال طرفة فالهبيت لا فؤاد له وانه يراعه وانه مجوف كذلك وصف من بعد عن قبول الاسلام بعد الدعاء اليه واقامة الحجّة عليه بانه مختوم على قلبه ومطبوع عليه ضيق صدره وقلبه في كنان وفي غلاف وهذا من كلام الشيخ ابي على الفارابي وانما قال ختم الله وطبع الله لان ذلك كان لعصيا منهم لله تعالى فجاز ذلك كما يبق اهلكته فلا نة اذا اعجب بها وهي لا تفعل به شيئا لانه هلك في اتباعها والى هنا تم تفسيره وتفسيره قدس سره فسر الاحاديث الاربعة الاخيرة على وجه لا مزيد فيه من بيان الختم والطبع وقوله عن ودعهم اى عن تركهم وايضا قال في مجمع البيان عند تفسير الجمعة قال ابن سيرين جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي ص المدينة وقيل قبل ان ينزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه في كل سبعة ايام وللنصارى يوم ايضا مثل ذلك فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله عزوجل ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه

يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكروهم فسموهم
يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم اسعد بن زرارة شاة فتغدوا وتعشوا
من شاة واحدة و ذلك لقلتهم فانزل الله ذلك و اذا نودي الآية فهذه اول
جمعة جمعت في الاسلام و اما اول جمعة جمعتها رسول الله ص باصحابه
فقيل انه قدم رسول الله ص بها جرا حتى نزل قباء على بنى عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول حين الضحى
فاقام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس و اسس مسجدهم ثم
خرج من بين اظهرهم يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة الجمعة
في بنى سالم بن عوف في بطن واديهم قد اتخذوا اليوم في ذلك الموضع مسجداً وكان
هذه الجمعة اول جمعة جمعتها رسول الله ص في الاسلام فخطب في هذه الجمعة وهي
اول خطبة خطبها بالمدينة في ما قيل فقال الحمد لله الى آخر الخطبة قال العلامة
في الكشف في تفسير قوله تع و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين اعتدوا فيه اى جاوز و اما احدهم فيه من التجرد للعبادة
وتعظيمه واشتغلوا بالصيد وقال صاحب مجمع البيان عند تفسير قوله تع كونوا
قردة خاسئين قال مجاهد لم يمسخوا قردةً انما هو مثل ضربه كما قال كمثل الحمار
يحمل اسفارا و حكى عنه ايضاً انهم مسخت قلوبهم فجعلت قلوب القردة
لا تقبل وعظا ولا تتقى زجرا فمن وفقه الله بالتوفيق بين الاحاديث الاربع
و بين الآية الكريمة بهذا التفسير كشف له السرائر المذهبات عما في الضمير

فهذه حجج قاطعة و براهين ساطعة على وجوب الجمعة مطم و ليس فى واحدة منها قيد سلطان عادل و لا اذن و لا فقيه و لو كان لمن شرط ذلك من الاولين والاخرين حجة واحدة مثلها او دونه لذكر البتة كما قال امير المؤمنين ع فى وصية طويله لا بنه الحسن ع واعلم يا بنى انه لو كان لربك شريك لا تتك رسله و لرأيت آثار ملكه و سلطانه و لعرفت افعاله و صفاته و لكنه اله واحد كما وصف نفسه و لا يصاده فى ملكه احد و لا يزال ابد الم يزل فيما انكر الماتن اثبات وجوب الجمعة مطم بهذه الاحاديث الصحيحة وغيرها و زعم انه لا يجوز فعلها الا مع السلطان او اذنه او الفقيه معلا بوجوب حمل الحد يث المطلق على المقيد لزم عليه ان يذكر حد يثا مقيدا لاهلى وجوب الجمعة او جوازها بشرط السلطان او اذنه او الفقيه بل وعدم جوازها بدون هذا الشرط و انى له ذلك و لولا جلاء به لو كان من الصا دقين فاذ لم يأت به حق الحق و بطل الباطل لو كانوا يعلمون و قوله و كيف لم يحمل المطلق على المقيد مع ان اكثر الاخبار خالية عن شرط الخطبتين و غيرهما من الشروط لمشروعيتها اجماعا يشهد عليه و يصدقنا لان اكثر الاخبار و ان كانت خالية عن شرط الخطبتين و فى بعضها ما يدل على انها شرطان بخلاف الشرط الذى يدعيه فإنه لم نجد حد يثا داهلى و الله يحق الحق و هو يهدى السبيل **قال** وكذلك

بعض عبارات الفقهاء التي هي مطلقة لم يصرح فيه بالفتوى الجامع
لشروط الفتوى في حال الغيبة كما نقلتموه فارسيا وعربيا يجب حملها
على المقيد **اقول** وجوب حمل عباراتهم المطلقة على المقيدة هل هو
ثابت بالنص من الكتاب والسنة ام بالاجماع او بدليل العقل
او القياس الله يعلم ان كلها خال من ذلك اما الكتاب والسنة
فظاهر الاجماع ايضا كذالك والعقل يرى خلاف ذلك واما القياس على
الاحاديث مع قطع النظر عن بطلان القياس فبطلانه اظهر من الشمس لان
حمل مطلق الاحاديث على مقيداتها انها كلها فائضة من منبع النبوة التي
لا يوجد فيها اختلاف اصلا لانها من عند الله بخلاف عبارات الفقهاء و
اختلافاتهم بل خلاف واحد منهم نفسه في شئ واحد كثير فلاي شئ
يجب حمل عباراتهم المطلقة على المقيدة ولو سلمنا ذلك فلم لا تحمل على
عباراتهم المقيدة بوجوب الجمعة في زمان الغيبة وان لم يجمعها فقيه
لما انساق الكلام الى عباراتهم التي نقلت وفي ذكرها تماما اكثر مما
وفي تركها جميعا اجمال مخل فلنذكر ماخص اقوالهم بطريق الايجاز
وهو اما مقيد بعدم اشتراط الفقيه كقول الشيخ حسين بن عبد الصمد قدس الله
روحه و مما يتحتم في زماننا صلوة الجمعة اما بطريق الوجوب التخييري
لدفع تشنيع اهل السنة اذ يعتقدون انا نخالف الله والرسول واجماع العلماء
في تركها و ظاهر الحال معهم و اما بطريق الوجوب الحتم والاعراض عن

الخلاف لقيام الأدلة القاطعة الباهرة على وجوبها من القرآن و
 أحاديث النبي (ص) والأئمة المعصومين الكثيرة الصحيحة الصريحة
 التي لا يحتمل التأويل بوجه وكلها خالية من اشتراط الامام والمجتهد
 بحيث لم يحضرني في مسألة من مسائل الفقه عليها أدلة بقدر أدلة
 صلوة الجمعة في كثرتها وصحتها والمبالغة فيها ولم نقف لمن اشترط
 المجتهد على دليل مع معارضة القرآن والأحاديث الصحيحة ولا قول
 باشتراطه أحد من العلماء المتقدمين والمتأخرين ما عدا الشهيد
 في اللمعة وفي باقي كتبه وافق العلماء ولم يشترطه نعم تبعه الشيخ
 على عفى الله عنه وملخص الأقوال ثلثة الأول الوجوب الحتمي من
 غير تعرض للمجتهد وهو ظاهر كلام كل العلماء المتقدمين ما عدا سائر
 وابن ادریس من المتأخرين الثاني الوجوب التخييري بينهما وبين الظاهر
 وهو مذهب المتأخرين وادعوا عليه الاجماع ولم يشترطوا مجتهدا
 الثالث المنع منها حال الغيبة سواء حضر المجتهد ام لا وهو مذهب
 سائر وابن ادریس وانفق الكل على ضعفه وبطلانه فالذي يصلي الجمعة
 يكون قد برئت ذمته وادى الفرض بمقتضى كلام الله ورسوله والأئمة
 لها دين واجماع العلماء وخلاف سائر وابن ادریس والشيخ على
 رحمهم الله لا يقدر في الاجماع لما قد تقرر من قوا عدنا ان خلاف
 الثلاثة والأربعة بل والعشرة والعشرين لا يقدر في الاجماع اذا

كانوا معلومي النسب وهذا من قوا عدنا الاصولية الاجماعية فالذي يصلي الظهر يصح صلواته على مذهب هذين الرجلين والتمتاً خرين لانهم ذهبوا الى التخيير ولا يصح بمقتضى كلام الله ورسوله والائمة المعصومين والعلماء المتقدمين فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون نعم لو اراد احد تمام الاحتياط للخروج من خلاف هذين الرجلين صلى الظهر بعدها وليهيئ تاركها الاجواب لله تعالى لو سأله يوم القيمة لم تركت صلوة الجمعة وقد امرت بهافي كتابي العزيز على ابلغ وجه وامر بها رسولي الصادق على اكبر وجه وامر بها الائمة الها دون واكدوا فيها غاية التأكيد ووقع اجماع المسلمين على وجوبها في الجملة فهل يليق من الماقل الرشيد ان يجيب بقوله تركتها لاجل خلاف سلا روا ابن ادريس ما هذا الا بمعنى او تعام او تعصب مضر بالدين اجارنا الله واياكم وجميع المسلمين و كقول محقق صد يق زكي فظن وضع الرسالة منقحة مجردة في وجوبها وقال وبعد فان تقليد بعض السلف دون بعض مذموم عند الرجال وايتنا العادة على ما يقتضيه الدليل لا تليق بغير اشباه النساء والاطفال ورب مشهور لا اصل له قد قيل ويقال وانظروا الى ما قيل ولا تنظروا الى من قال فان الحق اذا ظهر احق ان يتبع فماذا بعد الحق الا الضلال لنا على وجوب الجمعة ادلة الاول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية

الثنائي الاحاديث الصحيحة الصريحة المستفيضته بل الواصلة الى
التواتر فمنها قول النبي (ص) الجمعة حق واجب على كل مسلم ومنها
الى ان ذكر احد عشر حديثا ثم قال والاخبار الموثقة والحسنة
كثيرة جدا متواترة وانما نقلنا الصحيحة الواضحة الدلالة التي
لا يشوبها شك وقد اشتملت على ضروب التأكيد والحث التي لا تخفى
وليس في الآية ولا في ما نقلناه من الاخبار ولا غيرها تعرض بشرط امام
ولا من نصبه ولا اعتبارا بذي الثالث اجماع علماء الاسلام قاطبة على
وجوبها فيستصحب الى ان يعلم المزيل نعم لها شروط فما ثبت منها
بدليل قاطع او اجماع واقع كالجماعة والعدو وجب قبوله وما لم
يثبت كذالك فالاصل عدمه وعلى مدعيه الدليل وتقليد فرقة قليلة
في ترك هذه السنة المجمع عليها لا دعا لهم شرطا زائدا لم يقم عليه دليل
وطرح كلام الله وكلام رسوله والائمة المعصومين وطرح اقوال
باقي العلماء لا يفعله موفق بل اما ان يكون لغاية يقتضى تقليدا في
غير موضعه لان تقليد الله والنبي (ص) والائمة واكثر العلماء احق واما
لاتباع هوى اعدائنا الله منه ثم قال فصل وحيث ذكرنا قول الله تعالى فيها
وقول رسوله والائمة المعصومين فلنشر الى اقوال من بلغنا اقوالهم
من علماء الراشدين ليظهر لمريد الرشيد الرشاد وباللهد السداد
اختلف علماءنا رضي الله عنهم فيها حال الغيبة مذهب الاكثر بل هو اجماع

منا على ان مخالفة معلوم النسب لا يقدر ح فيه الى وجوبها ثم منهم من اطلقه و منهم من صرح بعدم اشتراط الامام ولا من نصبه لا عموما ولا خصوصا ثم منهم من جعله عينيا و منهم من جعله تخييريا و ذهب بعض قليل الى عدم شرعيتها واما الفقيه فانه لم يذكر احد من العلماء السابقين ولا صرح باشتراطه احد من المتأخرين الا الشهيد في اللمعة فقط نعم قد توهمه ظاهر عبارة العلامة في التذكرة و الشهيد في الدروس فقط وفي باقى كتبهما وافقا لعلماء في جوازها مطوّل لكن شيخنا الشيخ على عفى الله عنه اعتنى بهذا القول و ادعى اجماع ائمة ثلثين بشرعيتها عليه ولم نقف له على دليل و الاجماع لم يذكره احد من خلق الله ممن رأينا كلامه لا تصريحاً ولا تلويحاً فدعوا الاجماع الذى نقلوه على اشتراط الامام او نائبه انما هو حال حضوره اما حال الغيبة فالاجماع على جوازها بغير اشتراط الفقيه لان المخالف نادر معلوم النسب ثم قال فصل وبين اقوال الفقهاء وابطل دعوى الاجماع على شرط الفقيه بوجه بين من اراد فليطلب هناك و قوله فى شرح اللمعة وربما قيل بوجوبها يعنى حين غيبة الامام (ع) وان لم يجمعها فقيه عملا باطلاق الأدلة و اشتراط الامام او من نصبه ان سلم فهو مختص بحالة الحضور او بما مكانه فمع عدمه يبقى عموم الأدلة من الكتاب والسنة خاليا عن المعارض وهو ظاهر الاكثر و منهم المنصف فى الميان فانهم

يكتفون بامكان الاجتماع مع باقى الشرائط و كقول المحقق نجم الملة
والدين مولانا عبدالله الشوشترى البسه لباس العبرى فى رسالة الفارسية
در نماز جمعه كه عوض ظهر روز جمعه واجب شده و در وجوب آن در
زمان غيبت خلافت واقوى در نظر اين بنده آنست كه واجب معين باشد
همچنانكه بآن جمعى تصريح كرده اند نه مخير و دعوى اجماع بر عدم
تعيين مسموع نيست كه منشأ اصل اين دعوى اشتباهيست كه از فهميدن
عبارت خلاف شيخ طوسى عليه الرحمه ونحو آن واقع شده و كلام شيخ
بعد از ملاحظه سابق ولا حقش بمنزله تصريح است بآنچه ما ذكر كرديم
چنانچه بعضى نيز تنبيه كرده اند واحوط اينست كه بعد از ايقاع جمعه
حاضر چهار ركعت مردد ميان ظهر و ناهله بجای آورد **ثم ذكر**
كيفية الجمعة الى ان قال ظاهرا در امام نماز جمعه اجتهاد
شرط نباشد هم چنانكه از كلام شيخ در خلاف فهم مى شود و اما ظاهرا
مى بايد احكام را بطريقى كه در اول رساله بآن اشاره شد اخذ كرده باشد
و ظاهرا در اين دغدغه نباشد كه اگر وصول بمجتهد ممكن باشد جمعه
با او يا باذن او گذارد احوط باشد و اگر چه در اشتراط عدالت امام
جمعه خلاف نميداند اما دور نباشد كه چون متظا هر بفسق نباشد و در
عدالت او شبهه باشد احوط ايقاع جمعه باشد با او با ضميمه ظهر منفردا
فهنه عباراتهم المقيدة بوجوبها عينيا و بان ليس وجود الفقيه شرطا و اما

عباراتهم المطلقة فمثل قول العلامة قدس سره في التبصرة لو امكن الاجتماع
 حال الغيبة يستحب الجمعة ومثل قول المحقق شكر الله سعيه في الشرايع اذا لم
 يكن الامام موجودا ولا من نصبه للصلاة واما في الاجتماع والخطبتان قيل يستحب
 ان يصلى الجمعة وقيل لا يجوز والاول اظهر ومثل قول الشيخ بهاء الملة والدين
 محمد رزقة الله مرافقة المعصومين في جامع العباسي بانكهم يان مجتهدين در
 وجوب نماز جمعه در زمان غيبت حضرت امام ع خلافت واصح آنست كه
 مكلف مخير است ميان گذاردن نماز ظهر و نماز جمعه اما چون ثواب نماز جمعه
 بيشتر از نماز است اولي آنست كه بجای نماز ظهر نماز جمعه گذارده شود و
 اگر کسی خواهد بجهت احتياط ظهر را بعد از آن بگذارد جائز است ومنعی
 نیست و اما عبارة المقيدة بشرط الفقيه قوله ره في اللمعة ولا ينعقد الجمعة
 الا بامام او نائبه ولو كان فقيها مع امكان الاجتماع في الغيبة **اقول**
 هذه عباراتهم وان في عباراتهم هذه وغيرها لعبرة لمن يخشى و موعظة
 لمن اتقى وتذكرة لمتبعي الهوى بان هدى الله هو الهدى ومن اتبع هداة
 فلا يضل ولا يشقى ومن التمس غيره فقد ضل وغوى و كان تائها في الارض
 حيران لا يجد سبيلا و لا يرى كيف لا و قد اقروا و اعترفوا رضوان الله
 عليهم بانه لا يجوز العمل بقول الموتى عن ابي عبد الله ع في قال الله عز وجل
 اتخذوا اخبارهم و رهبا نهم اربابا من دون الله فقال والله ما صا موالهم
 و لا صلوا لهم و لكن احلوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا فا تبعوهم

فالحديث مشعر بان تقليد بعض من حيزهم ايضا ليس خاليا من الخطر فنقل عباراتهم انما هو لعادة اهل الزمان و تبرئة اكثرهم بما نسب اليهم من مخالفة الاحاديث والقرآن و ما نقل عن سلار وغيره ان صح ولم يكونوا مخطئين لعلمهم كانوا في زمان لا يمتنعهم كما لو كنا هذا الزمان في احد الحرمين الشريفين و اذا كان الفقيه الجامع لشرائط الفتوى فهو احق بها لقوله ص من صلى بقوم و فيهم من هو اعلم منه لا يزال امرهم في سفال فكيف يجوز بمجرد هؤلاء المعدومين ترك كلام الله وترك احاديث حجج الله المعصومين عليهم صلوات الله رب العالمين فان من يجوز طرحها و تركها يجوز ان يترك جميع ما ورد عنهم ع و في تركها ابطال الدين كما قال رئيس المحدثين في الفقيه في خبر سهو النبي ص اعاننا الله منه ومن جميع مضلات الفتن بسنه ولطفه انه هو البر الرحيم **قال** وكيف لم يحمل عليه فان المنبر والخطبة حق لصاحب الامر ع او من هو نائب منابه باذنه خصوصا او عموما فلا يجوز لكل احد ان يقوم مقامه **اقول** ان اراد به الاستدلال على وجوب حمل العبارات المطلقة على المقيدة فظاهر انه لا ينهض دليلا لانه كالمصادرة على المطلوب بل هي هي وان اراد به دعوى برأسها فعليه الدليل **قال** كما انه لا يجوز ان يتصدى لامر القضاء و الافتاء الا الفقيه الجامع لشرائط الفتوى **اقول** بين الصلوة والافتاء برن بعيد و فرق بين فان الصلوة انما هي عبادة مختصة لله رب العالمين ولا يدخل فيها شئ من حقوق

الادريين امر عباده بالسعى اليها والاجتماع ليحصل توارد القلوب
من المؤمنين على الدعاء والاخلاص ويصل عليهم الفيض الالهى وليس
فى الكتاب والسنة دليل يقتضى الفقيه والقضاء والافتاء مما تميم به نظام النوع
الانسانى من دفع الظالم وردا لمظلمة على المظلوم واستيفاء الحقوق
والامر المعروف والنهى عن المنكر وغير ذلك مما لم يمكن حصوله الا
بالفقيه ونص الكتاب والاحاديث الكثيرة الدالة على ذلك لكن ذكرها
لا يناسب المقام فعدم جواز القضاء والافتاء لغير الفقيه الجا مع لشرائط
الفتوى لا يستلزم عدم جواز الصلوة التى خاطب الله المؤمنين وامرهم بالسعى
اليها **قال وقول المعصوم** صلوا لله عليه يصلون اربعا اذا لم
يكن من يخطب وقوله ع صلوا الجمعة اربع ركعات وقوله ع اذا قدم
الخليفة مصرامن الامصار جمع بالناس ليس ذلك لاحد غيره وقوله ع لا يكون
الجمعة والخطبة وصلوة ركعتين على اقل من خمسة رهط الامام و اربعة
فى عدة من الاخبار التى نقلتموها وما فى معناها مما ذكر فيه الامام الذى
هو شرط فى ماهية الجمعة ومشروعيتها خصوصا قوله ع اعلّموا ان الله
قد افترض عليكم الجمعة فمن تركها فى حيوتى او بعد مماتى ولهم امام
عادل الى آخر الحديث تنادى على ان لا تنعقد الجمعة بلا سلطان عادل
هو الحقيقه الشرعية فى الامام او من نصبه خصوصا او عموماً نائب للامام
حقيقة او مجازا قريبا من الحقيقة **اقول** وما توفيقى الا بالله عليه توكلت

و اليه انيب ان اقوال المعصوم تنادى من كان له قلب او القى السمع وهو
شهيدان الجمعة تنعقد بدون سلطان عادل او من نصبه لان قول المعصوم
في الحديث الاول هكذا روى محمد بن مسلم عن احدهما قول سألته عن
اناس قرية هل يصلون الجمعة جماعة قال نعم و يصلون اربعا اذالم يكن
من يخطب هذا تمام الحديث فلينظر الانسان الى ان مثل محمد بن مسلم
الذى اجمعت العصاة على تعظيمه وعلو درجة يسأل المعصوم ع في قرية
هل يصلون الجمعة جماعة يعنى اذا كان فيهم سلطان عادل او نائبه او انما
يسأل اذا كانوا خالين عنهما لا سبيل الا الى الثانى بالضرورة فقول المعصوم ع
في جوابه نعم يدل على جواز الصلوة وانعقادها بدون السلطان ومن نصبه
وقوله ع و يصلون اربعا اذالم يكن من يخطب معناه والله اعلم اذالم يوجد
شخص يعلم شرائط الخطبة و آدابها و لم يصلح الاقتداء به يصلون اربعا
فرادى لانه مقابل الجماعة و قول المعصوم في الحديث الثانى هكذا روى
فضل بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان قوم في قرية
صلوا الجمعة اربع ركعات فان كان لهم من يخطب بهم جمعوا اذا كانوا
خمسة نفرو انما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين هذا تمام الحديث فاول
هذا الحديث كآخر حديث الاول فى انهم يصلون اربعا اذالم يكن فيهم من
يحسن الخطبة و يصلح لان يصلى بالناس لكن اخره اعنى قوله فان كان
لهم من يخطب بهم جمعوا اذا كانوا خمسة نفرد ال على وجوبها مؤكدا

بوضع الخبر موضع الامر كما مرو لفظ من عام وما ذكر الفاضل الماتن
بعضاً من كل منهما وترك بعضاً لا يخلو من غرض وهو ظاهر واما قول المعصوم
فى الحديث هو ما روى جعفر عن ابيه عن على ع اذا قدم الخليفة مصراً
من الامصار جمع بالناس ليس لاحد ذلك غيره لا يناقض وجوب الجمعة
عينياً مع غيبة السلطان العادل ع ولا يخفى على من ينطق بالمنطق والميزان
ان من شرط التناقض وحدة الزمان واما الاخبار التى فيها ذكر الامام ع
فانما المراد بالامام الذى يقتدى به وقد مر الدليل على ذلك فى ذكر
حجج با لوجوب العينية واما قول الماتن خصوصاً قوله ص اعلموا ان الله
قد افترض عليكم الجمعة فمن تركها فى حيوتى او بعد مماتى و لهم امام
عادل الى اخر الحديث وهو هذا استخفاً او جهوداً فلا جمع الله شمله
ولا بارك له فى امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا صوم له الا ولا
بر له حتى يتوب وورد هذا الحديث هكذا ايضاً كتب عليكم الجمعة فريضة
واجبة الى يوم القيمة الى اخره تنادى على ان لا تنعقد الجمعة بلا
سلطان عادل فخطأ محض لان قوله ص كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة
الى يوم القيمة نص على وجوب هذا العظيمة من زمان حيوته ص
الى انقضاء الدنيا وقيام القيامة وفى قوله (ع) فمن تركها وعيد عظيم
بالدعاء على تركها وبان لا يقبل منه عمل صالح وصار كالأذين قال
فيهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف وقوله (ع) وله امام عادل

الله ورسوله يعلم الظاهر المتبادر من الامام من يصلى بالناس كما عرفت
وقيد العدل لاجرا ج الفسقة والجارين قال الاتعم واشهدوا زوى عدل منكم
ولم يفسر احد با نهما سلطانا ن عادلا ن او اماما ن معصوما ن و امثاله
فى الاحاديث كثيرة فمن له سمع لا يسمع هذا النداء ومن له قلب
لا يقبل تلك الدعوى وتخصيص الامام بالسلطان العادل ثم تفسير السلطان
بالامام او من نصبه لا يغنى من الحق شيئا سلمنا تحكمنا ان المراد
هو السلطان العادل وصار المعنى من ترك الجمعة مع السلطان العادل كذا
وكذا فباى من الدلالات يدل خصوصاً على ان لا تنعقد الجمعة بلا سلطان
عادل عجبا من درك هذه الدلالة وترك الكريمة العظيمة والاحاديث الصريحة
الكثيرة و يا حسرتنا على ما ضيعنا العمر فى قيل وقال وواغفلنا عما يراد
بنا فى الحال والمال ما اقول وكيف اقول وما اقول الا اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه مختلفون وانا لله وانا اليه راجعون **قال** وايضا اجمع العلماء كافة
على اشتراط الامام او من نصبه خصوصاً او عموماً فى مهية الجمعة و
مشروعيتها والمشرط عدم شرطه **اقول** من نظر نظرة فى كتبهم وجد
كلاما من الفرق المذكورة انه ادعى على مدعاه الاجماع ولم يثبت
فا اعتبار الاجماع المخالف للقرآن والاحاديث وطرح الموافق ترجيح
المرجوح على الراجح ثبت بطلان هذا الاجماع وكل اجماع يدعى بعد

ن لك و قوله والمشروط عدم عند شرطه مراده عند عدم شرطه وانما السهو
 من القلم **قال** والعجب ان شرطيته مقطوع به في زمان الحضور ومع الغيبة
 غير مقطوع به وهذا مثل ان يقال الخطبتان شرط في الجمعة عند الحضور
 واما عند الغيبة فلا وهذا تحكم محض **اقول** وان سلمنا الشرطية فكيف
 تعجبون من امر الله رحمة الله عليكم فانتم قائلون بان طهارة المأثية
 شرط الصلوة مع الامكان ثم تكتفون بالتيمة عند عدمه فليكن هذا مثل
 ذاك لا مثل الخطبتين فانهما بمنزلة الجزئين للصلوة **قال** والاجماع ثابت
 على انه لا تنعقد مهية الجمعة الا بالامام او نائبه الخاص او العام في
 زمان الحضور كما ان الاجماع على انه لا تنعقد مهية الجمعة الا بالخطبتين
 في زمان الحضور وكذا باقي شروط الجمعة ففي زمان الغيبة ايضا كذلك
 فان المهية منتفية بانتفاء شرط وجوده والقول بان هذه من شروط الماهية
 في زمان الحضور لا في الغيبة ترجيح بلا مرجح وتحكم محض **اقول**
 قد ذكر هذا المعنى في قوله اجمع العلماء وفي قوله والعجب ان شرطيته
 الخ فلا فائدة في اعادته جوابه وقوله ترجيح بلا مرجح كفي
 بوجود الامام مرجحا **قال** وما قال الشيخ حسين ان خلاف الثلاثة
 او الاربعة بل والعشرة والعشرين اذا كان معلوما لنسب لا يقدر في
 الاجماع لنا لا علينا فخلاف الشيخ المذكور نفسه وخلاف مولانا عبد الله
 الشرشوري لا يقدر فيه **اقول** من نظر الى ما قال الشيخ حسين قدس الله

روحه وجد قولاً خالياً من الزلل شاهد كتاب الله والاحاديث ويصلح
 له العمل وكذا قول مولانا عبد الله عليهم الرحمة والرضوان **قال**
 والشيخ زين الملة والدين رحمة الله عليه لم يصرح بعدم اشتراط الاجتهاد
 بل يحكم بضعف دليل من شرط الفقيه **اقول** ان كان رضى الله عنه مرضياً
 عندكم فانظروا الى كتبه واقتبسوه من نوره فان يد لكم على وجوب
 الجمعة حال الغيبة مطاً **قال** والحاصل ان ترك الظهر الذي اربع
 ركعات ثابتة في الزمان بتعين ولا يبرأ المكلف الا بفعلها اجماعاً
 والاتيان بصلوة الجمعة الغير المنعقدة ما هيتهها الا بالامام واثباته
 خصوصاً وعموماً بالاجماع بمحض العدل معه ان العدل المطلق
 في عبارات الفقهاء والحدِيث في صلوة الجمعة يجب ان يحمل
 على المقيدة كمال الجراءة في امر المذهب والدين **اقول** لا شك
 لنا في عدم هذا اليقين لانه يستلزم طرح ظاهر الكتاب المبين والاحاديث
 الائمة المعصومين ولم يثبت ولن يثبت ان المكلف لا يبرأ الا بفعل
 الظهر يوم الجمعة تعالى الله عن ان يكلفنا بالجمعة فاننا امتثلنا لا يبرأ
 من متنا بترك الظهر التي لسنا مكلفين بها يوم الجمعة او ان يا مرنا بشيئ
 عموماً و اراد منا خصوصاً واخربنا نه عن وقت حاجتنا اليه وجل امناء الله
 ان يرغبونا بما ليس لنا فعله او بما لا يقبل منا الا مع شرط واهملوا
 شرطه لا ادرى اى الجراأتين اعظم في امر المذهب والدين اقام الصلوة
 اطاعة لامر الله والرسول والائمة الهاديين ام تركها والحكم القطعى

بعد ما نعتقها لمجرد دعوى اجماع باطل با ليقين فان وجوب الجمعة يوم الجمعة دون اظهار في ايامه صلى الله عليه وآله مما لم يخالف فيه احد من العالمين والاصل ان يكون باقيا الى يوم القيمة وان لا نجعل محروما **قال** ومعتقدى ان حال هذا الشخص كحال تصدى امر الافتاء والقضاء بمحض علمه ببعض المسائل القلبية والسلام على من اتبع الهدى **اقول** قدمضى القول في الفرق بين الصلوة وبين الافتاء والقضاء فاعادة شرحه لغو والمسائل القلبية مستغن عن الشرح

قد فرغ من تاليف هذا الشرح الموسوم بكتاب الحجة الراجى رحمة ربه الغفور الرحيم الكريم الغنى ابن محمد على محمد مقيم اليزدى حامد الله رب العالمين ومصليا على النبى وآله الطاهرين قائلنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ولا تجعلنا من الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا بل ادخلنا فى الصالحين الذين قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير وكان ذلك فى شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين والى ١٠٦٣ فرغ من تحريره العبد المذنب العاصى المقتاق الى رحمة ربه البارى ابن المرحوم المبرور محمد نصير محمد سامع عفى عنهما المعاصى فى ١٢ شهر ذيقعدة ١١٤٠ قد تم طبعه وقد طبعنا كما وجدنا والحمد لله

شرح دعاء ندبه

از

صدرالدین محمد الطبا طبائی

یزدی متوفی ۱۱۵۴

که

بہمت حفید او سید جواد مدرسی

چاپ شد

بسم الله الرحمن الرحيم

یکی از مفاخر بزرگ سرزمین یزد که همواره مهد علم و دانش و فضیلت بوده و هست جناب علامه بزرگوار قطب فضا ثل و کمالات و کرامات صدرالدین محمد الحسنی الطبا طبائی است که جد سادات مدرسیه یزد و غیره میباشند و فرزند نصیرالدین محمد است و او فرزند میر محمد صالح اردکانی میباشد که مصالای صفدرخان بناشده برای تدریس او و اعقاب او و جناب صدرالدین که گاهی او را مبرز صدرامینا مند و نامش در تذکره میکده و مشجرات السادات فقیه نسا به شهاب الدین مرعشی مشهور باقا نجفی والذریعه ثبت است آن بزرگوار تحصیلات نهائی خود را در اصفهان خدمت آقا جمال خونساری و ملا میرزا شیروانی پیاپیان رسانده • پس از اطلاع به بعضی مصنفات ایشان برما ظاهر گردید که بتمام علوم اسلامی که متداول عصر خود بوده دانا بلکه صاحب رأی و تصنیف بوده و در زمان خودش در مدرسه مصلی که فوقاً ذکر شد مدرس بوده و در سال ۱۱۵۴ جهان فانی را بدوود گفته از ایشان اعقاب بی بیادگار مانده در میان آنها بسیاری از مجتهدین بزرگ و اطباء حاذق و خطاطین معروف و شعرای سخن سنج و ادباء معانی پرور صاحبان مناصب عالیه و نیز اهل کلام و حکمت و بعضی اهل ثروت و زهاد و عباد یافت میشوند •

اینک فهرست تصنیفات ایشان بنا بر آنچه جد بزرگوارم مرحوم سید محمد المتوفی سنه ۱۳۲۰ تقریبا بن سید مرتضی نگاشته که که دیده یا شنیده اند درج میگردد

جواهر الکلام فی علم الکلام تمام - سلسبیل المسلسل در طهارة تمام لئالی الالیالی در نماز شب حاشیه بر شرح لمعه نام تمام رساله تسهیلتیه در عدة مرصع الحواشی بر حاشیه ملا عبد الله شرح صحیفه نام تمام شرح دعاء ابی حمزه ثمالی تمام شرح دعاء عشرات تمام حواشی بر آیات الاحکام حواشی بر مجمع البیان حواشی بر مسالك حواشی بر مدارك رساله در اصول دین فارسی رساله جنك دستور صغیر ایضا جنك کبیر در حل مشکلات حواشی بر جامی حواشی بر جامع المقاصد **تنبیه** در سابق دورسا له تفسیریه از ایشان بنام عین الحقیقة تفسیر سورة توحید و لسان الصدق تفسیر سورة الدھر و القدر منضمّا به بینش غرض آفرینش از فاضل هندی ره طبع کردم و اینک شرح دعاء ندبه ایشان را منضمّا به عقد الحسینی و الحاجة مبادرت به چاپ آن مینمایم و همه آنها را از یک جنك و مجموعه ایشان که در دست است استخراج کردم و چون سابقا احوال ایشان باشجره نامه بعبی نگاشتم در این دفعه بقا رسی نوشتم تا مورد استفا ده همگانی باشد

فائدة در مجموعه علام فہام جدم سید محمد رفع مقامه چنین ثبت شده بود

قد رأى بعض الاقوام والاقرباء فى المنام جدنا العلامة صدر الدين محمد الحسنى على الله مقامه فى الاعلام وقد سئل عنه عن وقت الاجاهلية فقال على فترة من الرسل فلما رأى من المساثل التأمل فصرخ بهذا اللفظ لا فقد ان الحجج قال الساثل فمر بخا طرى هل كان فى القرآن ما يفصح عن ذلك فقال عليه الرحمة اما قرئت انى جاعل فى الارض خليفه ثم لم يتضح لى الامر فا حس ذلك منى و اكدا ما تعرف ان الجملة الاسميّة يفيد الدوام والثبات فاطمئن فى قلبى اثبات وقد عرض هذا البعض من الاقرباء رؤياهم مستفسرا عن صحته على الاستاد دام فضله وهو من متقنى الكلام والحكمة فحكم بان هذا من الرؤيا الصادقة اقول ثم اناراجعت التفسير فرأيت زمرة من الاحاديث على هذه الرؤيا مصدقة والحمد لله انتهى

در خاتمه برائى مزيد فائده ما ده تاريخ و مرثيه جناب صدر الدين محمد و بعض اعظم از اولادش كه ما ده تاريخى از آنها بما رسیده ذكر ميشود

۱- پراى صدر الدين محمد سروده اند و گوینده آن نمى شناسم
 یزدیان ایمان
 كه بپا بود از او مذهب حق
 ملت و دین حنیف از وی راست
 اعتقادش ز علومش مشتق
 رفتشادان و خرامان بچنان
 گشت با روح قدس او ملحق

روح پاکش بریاض جنت شده در رحمت حق مستغرق
 مؤمنی عالم رؤیا دیدش جامه داشت به بر زاستبرق
 بود در خلد برین صدر نشین لله الحمد بجدش ملصق
 چو زروحش مدی خواست خرد گفت تاریخ وفاش الحق
 زمین رفت دل و دین بماند مسند شرع نبی بی رونق
 (۱۱۵۴)

۲- علامه میرزا محمد علی مدرس جامع جمیع کمالات بوده اند
 و دارای تصانیف بسیار هفتاد و دو سال عمر کرده در سنه ۱۲۶۵
 مرحوم شده اند در تذکره میکره و سایر جاها نام ایشان ثبت است
 شعرا در مرثیه ایشان شعرها گفته اند از آنجمله میرزا محمد علی
 شهبلا که از اقوام مدرس مذکور بوده چنین میسراید
 دریغ و درد ز دور سپهر کج بنیاد

که راستی بکسش نیست هرگز از بیداد
 نه آیدش بجهان جز طریق بغض و نفاق
 نباشدش بکسی شیوه وفاق و داد
 نه هیچکس بود از کجروی او ایمن
 نه هیچکس رسد از راستی او بمراد
 همیشه شیوه او بوده است جور و ستم
 همیشه پیشه او بوده است حقد و عناد

یکی ز نا که بگردد دمی بکام دلش
 یکی نه تا که بود از رویه اش دلشاد
 ز جود اوست که بزم نشاط گشته خراب
 ز جور اوست که ابواب غم بود آزاد
 و گرنه از چه نگردد بکام کس پرشش
 و گرنه از چه نیارد ز کس بعالم یاد
 اگر از او بجهان نیست رسم حقد و حسد
 و گرا از او بجهان نیست بانگ شور و فساد
 ز کیست این همه را در زمانه آه و فغان
 ز چیست این که بر آرند ناله و فریاد
 چه شد که نیست دمی کس ز کارخانه دهر
 چه شد که نیست دمی کس بعالم ایجاد
 ز جور و کینه و بیداد آسمان فارغ
 ز محنت و الم و فتنه زمین آزاد
 همواره تا که بود رسم اوست جور و ستم
 مدام تا که بود شیوه اش بود بیداد
 چرا که می نبود مهربانیش آئین
 چرا که می نرود کینه جوئیش از یاد

مدار چشم عنایت ز آسمان و به بین
 حکایت جم و کاوس و کیتباد و قباد
 چه جوئی از فلک اسباب ملک گردانی
 نموده است نشانی ز خسروان بلاد
 مگر ز قصه شیرین و شکری غافل
 مگر که نیستی آگه ز «خسرو» فرهاد
 به بین چه کرد ز شیرین فلک ز رشک شکر
 به بین چه کرد ز فرهاد تیشه فولاد
 همین به پادشهان نیست سختی دوران
 بنای چرخ چنین بوده است سست نهاد
 ز ثابتی و رسم زمانه نادانی
 که بوده است فلک را بکجروی معتاد
 کنم حکایتی از وصف قمری و بلبل
 کنم شکایتی از قصه گل و شمشاد
 چو گشت با خبر از قمری آسمان ز فغان
 چو یافت آگهی از حال بلبل از فریاد
 کند درخت برومند سرورا از بیخ
 دهد نهال گل نوشگفته را بر باد

که هست بلبل شیدا بعشق گل در بند
 که نیست قمری مقتون زقید سرو آزاد
 فغان بلبل و قمری بیاغ از آن نبود
 که سرو گل را بر کند چرخ از بنیاد
 از آن بنا له و فریا دوزاریند که باز
 ز کینه ناگهش از جویبار عالم داد
 قضا بیاد فنا گلبن شریعت را
 که بود گلشن دین نبی از او آباد
 محیط علم و عمل آسمان فضل و هنر
 سپهر عزت و شأن ماه عالم ایجاد
 کسیکه جاری از احکام اوست دین مبین
 کسیکه رفت اساس ستم از او بر باد
 ز آنچنان بخدا داشت اعتماد از خود
 که در جهان طلبد هر کس از کس استمداد
 بجز عبادت و تقوا ز کس نکرد طلب
 بجز بزه و ورع خلق را نکرد ارشاد
 بزه و تقوی تا جهان مزین شد
 کسی نیامد از با یزید و شبلی یاد

سپهر شخص را گشته است از خدام

فلك جنا بش را آمده یکی ز عباد

چوبندگان بود او را بجان زمانه مطیع

چو مخلصان بود او را بدل فلك منقاد

جهانیان را نایب مناب هادی عصر

کزو جهان همه پر گشته از عدالت و داد

زمانیان را قایم مقام نوع نبی

که فلك و ملك زمان را بود چو باد مراد

سزد که بر همه خلق از عبادت او

بروز حشر کنند افتخار اگر عباد

ز زهد اوست که زهد ابازری است عیان

نهان ز زهدا با ذر شوند اگر زها د

همین نه دین نبی گشته است از او محکم

که از برای تو آرم زحمکش است شهاد

از او بد هر بر آزارد ملت دهری

هم از وی است که طی گشته مذهب الحاد

اگر دهد کسی او را بد یگران نسبت

چنان بود که پرافشان شود هما با خار

گرا و بدهر نمی کرد داد خواهی خلق

کسی کسی را دیگر نمی رسید بداد

بلوح سینه چنان می نگاشت هر سخنی

که گاه نطق نمیگشت ازونه کم نه زیاد

بملك معرفتش پيك شبه راه نیافت

ببزم معدلتش شخص ظلم پانهاد

همین بس است ز عدلش سخن که در عهدش

هما و صعوه نکردند از هم استبعاد

نداشت هیچکس از دست هیچکس گلهئی

بجز ستم که بعهدش مدام میزد داد

هر آنکه دشمن جاه و جلال او میبود

اگرچه بود شدید العداوه چون شدار

با وجه کرد فلک در زمانه میداند

کسیکه باشد آگاهیش ز قصه عار

جگونه دم بدم یحش زنم که نتوانم

ز تازی و دری و نظم و نثر او تعداد

به آنکه گویم مجموعه ای است از هر علم

چرا که پایه اش اعصاء نمیشود تعداد

چگونه بی سپر مدح او توانم بود
 که زاه مدحش دوراست و طبع من بی زار
 رسید بر برگ حالش از اجل نشتر مرگ
 رسد هر آنچه بشریان ز نشتر فساد
 چو گشت منعکف آن آفتاب برج شرف
 ستاره همه خلق در و بال افتاد
 جدا مراست از آن ماه منخسف یکسان
 چه بهمن و چه فرودین و چه مهر و چه مرداد
 نشان رحلتش از من اگر که میخواهی
 بگیر غره از تیر و سلخی از خرداد
 بدقت از بشمارد درست کس داند
 گذشته عمر شریفش دوسال از هفتاد
 غرض چه بود از او دین احمدی بر پای
 ولی ز کینه فکندش زبا فلک ز عناد
 رقم زد از پی تا ریخ فوت او «شہلا»
 که آه رایت دین نبی زبا افتاد (۱۲۶۵)
 اگر نبود از او جا نشینی اندر دهر
 اگر نبود از او نایبی بر اهل بلاد

چه میرسید ندانم ز جور و کینه بخلق

چه میگذاشت ندانم ز مردم از بیداد

سمی ساقی کوثر محیطه فضل و هنر

امیر کشور دانش خدیو پاک نژاد

ندیده چشم فلک چون تو در جهان فرزندان

ای آنکه همچو توئی مادر زمانه نژاد

مدار خاطر خود را زغم غمین که ترا

مدام کار بکام است بخت در امداد

بروزگار همان در هنر نیامده است

کسیکه با تو تواند نماید استبداد

بدوش غاشیه عجز میکشد خصمت

در آوری چه بجولان سمند استعداد

۳- آ میرزا سید حسن بن مدرس یگانہ در جودت فہم و قوہ استنباط صاحب شوارع السلام فی شرح شرایع الاسلام کہ با شارہ صاحب جواہر نگاشته و رسالہ استصحاب و غیر ذلک در سن سی سالگی پس از بسیاری غمہا و غصہہا از دست دشمن ہا بمرض و با در زمان حیات پدر پیرش مرحوم شدہ در خیر آباد کہ از حومہ ہای شہر یزد است و تاریخ و با کہ بآن مرض از یزد و حوالی قریب سی ہزار نفر مردند ۱۲۶۲ است پدر غمدیدہ اش مرحوم مدرس اشعاری بحرینی و فارسی در مرثیہ فرزند برومند خود فرمودہ برای یادگار نگاشته میشود.

سبقت الی الالباء والاب بالحقا ☆ بنی علی الدنیا بعدک العفا
ایا حسن اطہر الزکی جفوتنی ☆ بہجروما ان کان شیمتک الجفا
برزئک قد حلت وجلت مصائب ☆ وفی مستهل الشامتین لمکتفی
وجدت نبی اللہ ایوب صابرا ☆ و یعقوب طول الدہریند کریوسفا
ولا قلب لی حتی اقا سی صبرہ ☆ والا فاستد می بد معی تأ سفا
خلیلی (خیر آباد) ای مفجع ☆ قفا نبک من ذکراہ ثم قفا
بہا حسن قد غاب عنی مجہزا ☆ کیوسف عن یعقوب لابل تحالفا
بنی المصطفی قوموا الی القوم فاندبوا ☆ لعالمکم مستصرخین تلہفا
طغی فبعی الباغی علیہ وجده ☆ بمرمی ولید حین مزق مصحفا
طوبی نہال سدرہ مثالی بیرگ و بار ☆ کز بوستان ختم نبی بود یادگار

آن نخل سر بلند که ناگاهش اید ریغ ☆ از پا فکند صرصر بیداد روزگار
 در مجلسی که آل رسولند ما تمی ☆ در ماتی که فرخ بتواند سوگوار
 پای ثبات بر سر این ماجرا نهد ☆ ایوب اگر بعهده صبوری است استوار
 باید اگر سپهر بسوزد بیرق آه ☆ شاید اگر نجوم بریزد سرشک و آوار
 باری خدای آنچه کند بنده پرودی است
 گوجوی خون روان شود از دیده در کنار

۴- میرزا سید علی فرزند حاج میرزا علیرضا و سبط مدرس آیت بزرگ ذکاوت
 و هوش صاحب الهام الحجة و سایر تصنیفات که تمام از عمق نظر
 و سعه باع آن جناب حکایت میکند در سن چهل و نه سالگی در سال ۱۳۱۶
 هنگام مراجعت از مشهد مقدس در طبع مرحوم شده اند
 اشعاری در مرثیه و ماده تاریخ از جناب آخوند ملا عبدالکریم و اعظم
 بن حاج محمد حسین صفار (مسگر) که ملقب بعبدالله بود اند
 و بمجاهد تخلص می کردند ذکر میشود

رخت بر بند که نیست کس در این دیر مقیم
 ترسمت راه زند کوس الملك عقیم
 این همان مملکت است که سلیمان را بود
 بس برای تنبیه دل اگر نیست سقیم
 گری بجای دگری داری امروز مقام
 هست فردا که یکی شد بجای تو مقیم

خنك آن آزادی که دل از دست نداد
 پای نمود دراز بیش از حد کلیم
 همچو آن میر زمان فخر اهل ایمان
 گوهر علم و عمل جوهر ذوق سلیم
 ثمر نخل وفا دوحه روض صفا
 آیت جود و سخا معنی خلق کریم
 فاضل عصر و مفید مرتضای فقها
 سید طایفه و شیخ منهاج قویم
 دامن همت او پاك ز آرایش دهر
 موطنی را نگزید غیر جنات نعیم
 شد مجاهد در فکر پی تاریخ که زد
 خامه غیب رقم (لایق الفوز العظیم)

۱۳۱۶

۵- حاج میرزا سید علی فرزند حاج میرزا محمد صادق و سبط مد رس
 از نوا بغ عالم و دانش مشهور در آفاق فضل در سن ۸۱ سالگی
 سنه ۱۳۶۴ قمری در یزد مرحوم شدند و در امانزاده جعفر بخاک سپرده گردید
 رحمه الله علیه بر لوح مزارش نوشته بود قیل فی تاریخ وفاته
 قد مات من بلغ العلی بکماله ☆ و هو الذی حسنت جمیع خصاله

قد مات من احيى مآثر جده ☆ بمدايه و مقاله و فعاله
قبض الا له روحه فى ليلة ☆ قتل الحسين ليومها بقتاله
بكت السموات العلى ونجومها ☆ لمجد والعا شور عند زواله
وفقيه بيت الوحى كان هو الذى ☆ ادرى بما فى البيت من ائقاله
قد قيل فى تاريخه مصيبة ☆ صبت على اهل العلى وآله

۱۳۶۴

يزد (سيد جواد مدرسى) عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المدعو بكل لسان المرجو في كل نعمة واحسان
 واصلوة على افضل من بعث على الانس والجان باكمل الاديان محمد
 وآله اوسايل في العاجلة الشفعاء في الآجلة فباي آلاء ربكما
 تكذب ان فيقول لعبد الحقير المقر بالتقصير محمد المدعو بصدر الدين
 ابن السيد نصيراني لما رأيت الدعاء الشريف الشهير بدعاء الندبة
 المندوب قراته في الجمعه والعيدين والغدير كما روى عن الامام
 الهمام وسيد الانام الفرقان بين الحلال والحرام القرآن الناطق
 بالحقائق والاحكام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 مشتملا على بعض اللغات العربية والعبارات العجيبة المفحمة للفصحاء
 والعرب العرباء وقد كان يتضح منها انه عليه السلام افضل الناس
 بلاغة وكلاما فلا بد ان يكون حجة واما ما والا لزم تفضيل المقضول
 وانصراف المعدول خطري ان اشرحه شرحا يفصل اجماله وان لم
 يبلغ منى كماله ثم ترجمته لتعم عائدته وهانا اشرع في المقصود
 بعون الله المملك المعبود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو وله الحمد

سپاس و ستایش مر خدا یار است آنچنان خدا یار که نیست خدائی مگر او و از برای او ست

رب العالمین و صلی الله علی سیدنا محمد نبیه

ستایش پروردگار عالمان و رحمت فرستد بر بهتر و مهتر ما محمد پیغمبر او
و آله و سلم تسلیما قوله علیه السلام وله الحمد عطف علی الصلة
و آل او و سلام فرستد سلام فرستادنی

ای الذی انحصر له الحمد له كما توحد و قوله رب انما لمین بدل
عن الضمیر المجرور او مرفوع خبرا عما حذف لسبق ذکره وللدلالة
علی انه من الظهور بحیث لا یفتقر الی الدلالة علیه و علی انه ینبغی
ذکره دائما لا یغفل عنه و علی ان هذا الوصف لا یصلح لغيره سبحانه
و علی الوجهین بیان للانحصار و یحتمل ان یکون المعنی ان الحمد
ملک له و بالها مه من قبیل له ما فی السموات و علی هذا یحتمل احاطة
کالا اعتراض و علیهما فیحتمل نعتا و قوله ع صلی الله جملة انشائية دعائية
کما ان ما عطف علیه انشائية ثنائیة كما هو المشهور

اللهم لك الحمد علی ما جرى به قضائك فی

خداوند ما تو راست ستایش بر آن چیزی که جاری شده است بآن قضاء تو در

اولیائك الذین استخلصتهم لنفسك و دینك

دوستان تو آنچنان دوستانی که خالص گردانیده ای از برای خود و دین خود

اذا خترت لهم جزیل ما عندك من النعمیم

زیرا که برگزیده ای از برای ایشان بزرگ آن چیز را که نزد تو است از نعمت

المقیم الذی لا زوال له ولا اضمحلال

پایدار آنچنان نعمتی که نیست نیست شدن از برای او و نه رفتن

بعد ما اثنى الداعى عليه سبحانه به بجملة من سماته الحسنی استعد لان
يشاهده مخا طبة فهو من قبيل الالتفات من غيبة الى الخطاب في
اياك نعبد والقصاء هو لحنم المتعقب عن التقدير للامضاء اذا
قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فاما التقدير فقد يبدو بالبدا
وفي الحديث الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر

بعد ان شرط عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية

بعد از آنکه شرط کرده ای بر ایشان بی رغبتی بر بلندیهای این دنیای پست

وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت

وزروزینت آن و آرایش آن پس شرط گرداند از برای تو آنرا و دانسته بودی

منهم الوفاء به الزخرف بضم الزاء المعجمة ثم الرأء المهملة

از ایشان وفاء به آن شرط را

كالبرج بكسرهما فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر

پس پسندیدی ایشان را و نزدیک گردانیدی ایشان را و پیش گردانیدی از

العلی والثناء الجلی واهبطت عليهم ثلاثتك و

بلند را و ستایش بزرگ را و فرود آوردی بر ایشان فرشتگانت را و

اكرمهم بوجهك ورفدتهم بعلمك

گرامی گردانیدی ایشان را بوحیت و یاری گردانیدی ایشان را بدانش

وجعلتهم الذریعة اليك والوسيلة الى رضوانك (قوله ع)

و گردانیدی ایشان را وسیله بسویت و وسیله به خشنودیت

و رفد تهم بعلمك لامزية فوق العلم و فوق كل ذي علم عليم ولذا يرفع

صاحبه كما قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات وبتاقي ان يستدل بعلمه تعالى قدرته ولنعم ما قيل توانا بود هر كه دانا بود بدانش دل پير برنا بود وما قيل هر كه در او دفتر دانائی است وز همه كارش توانائی است فالمعنى اعنتهم با عطاؤك العلم الذى لك مأخذ الوجهين اللام كما مرت اليه الاشارة وقوله (ع) وجعلتهم الذرية اليك اى فى جميع الامور اذ لا امر يتجلى الا هو تحت نوره ولا هادى لنوره غيره **فبعض اسكنته جنتك** پس بعضى آرام داده اورا بهشت

الى ان اخرجه منها وبعض حملته فى فلكك ونجمته تا آنكه بيرون کرده اورا آرزو و بعضى برداشته اورا در كشتى ات و نجات داده اورا **ومن آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته** و آنكسيكه ايمان آورده است با او از هلاكى بسبب رحمتت و بعضى فرا گرفته اورا **لنفسك خليلا وسألك لسان صدق فى الاخرين** از براى خودت دوست و ستوال کرده است تورا زبان راستگو در آخرين

فاجبته وجعلت ذلك عليا

پس جواب داده اورا و گردانیده آن لسان صدق را على (ع) چنانكه از نسل و ذريت آن حضرت است

عن بعض المفسرين ان جنة آدم كانت بستانا من بساتين الدنيا وروى محمد بن يعقوب عن الحسن بن بشر قال سالت الامام ابا عبد الله (ع) جعفر بن محمد الصادق **عليه السلام** عن جنة آدم (ع) فقال جنة من جنات الدنيا

تطلع فيه الشمس والقمر لو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها أبدا و
قال بمضمونه الصدوق ره في اعتقاداته و كذا مولانا محمد باقر ولعله الظاهر
مما في القرآن هل ادلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى و مما في
نهج البلاغة ثم اسكن سبحانه ادم دارا رزق فيها عيشه • والهلكة بالتحريك
مصدر والخلة بالضم الصداقة المحضة لا خلل فيها كما في ق قلت والمحبة
فوقها و لذا لم يعتبر في مفهومها التعلق بالقلب بخلاف المحبة ولقد نشدت
في عنفوان الشباب • گر نمی بودی محبت بهترین ر بطی بد و ست
پس چرا احمد حبیب الله را دارد خطاب قوله ع و سأ لك لسان صدق
في الآخريين حيث قال واجعل لي لسان صدق في الآخريين وقد فسر بذكره
حديثه و كلما ته الحقّة وبالولد الصادق واللسان الناطق كما هو صريح
قوله ع و جعلت ذلك عليا يعني امير المؤمنين ع و بعض كلمته من
و بعضی سخن گفته او را از

شجرة العلم تكلیما و جعلت له أخيه

درخت دانش که شجره طوبی باشد سخن گفتنی و گردانیدی تواز برای او از برادرش

ردئا و وزیرا و بعض اولدته من غیراب

یاوری و یاری کنندۀ و بعضی متولد گردانیدۀ او را از

و آیتیه البینات و ایدته بروح القدس

بی پدری و دادۀ او را حجتها و قوت دادۀ او را بروح القدس

و کلا شرعت له شریعة و نهجت له منها جا

و همگی را قرار دادۀ از برای او دینی و هویدا کردۀ از برای او راه روشنی

قوله ع كلمته من شجرة العلم تكليما التفعيل قد يجيئى بمعنى التفعّل
 قال الله تع لا تقدموا بين يدي الله و رسوله و فى الامثال قد بين الصبح
 لذى عينين و لعل فى التعبير عن تكلم الله بالتكليم كما فى الآيات القرآنية
 ايماء الى ان تكلمه عبارة عن خلقه الكلام فى لسان جبرئيل ع او فى
 شجرة طور او غير هما و فى الصحاح الردء العون قال الله تع ارسله معي
 ردئا يصدقني والوزير الموازر كالا كيل المواكل لا نه يحمل عنه وزره
 اى ثقله و كلا منصوب على ما اضمرا مله على شريطة التفسير بحيث
 لو سلت مناسبة ... و تخيرت له اوصياء مستحفظا
 و برگزيده اى از براى او وصيان اورا يعنى خواسته شده

بعد مستحفظ من مدة الى مدة

ياد گرفتن بندگان ازورا بعد از خواسته شده ياد گرفتن بندگان ازورا از مدتى تا مدتى

اقامة لدينك و حجة على عبادك واثلا

از جهت بر پا داشتن مردين تور او برهان آوردن بر بندگان تو و تا آنكه

يزول الحق عن مقره و يغلب الباطل

بر طرف نشود حق از آرامگاهش و غالب نشود باطل

على اهله و لثلا يقول احد لولا ارسلت

براهلش و تا آنكه نگويد هيچكس كه چرا نفرستادى

الىنا رسولا منذرا واقمت لنا عاما

بسوى ما پيغمبرى بيم كننده و بر پا نداشتى از براى ما نشانى را

هاديا فنتبع آياتك من قبل ان نذل

راه نماينده پس پيروى كنيم آيات ترا از پيش آنكه خوار شويم

و نخرى قوله مستحفظا اسم مفعول ففى المصادر الاستحفاظ
و رسوا شويم

ياد گرفتن و ياد گرفتن خواستن فهو بالمعنى الثانى و الفرق بينهما ان
الثانى يتعدى الى مفعولين لعل الاول منهما الشخص الاول الى واحد
هو الشئ و فى القرآن فى سورة المائدة انا انزلنا التوراة فيها هدى
و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار
بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء و هو منصوب على المدح
بتأويل اعنى و يحتمل البدلية و الحالية و الظرفان متعلقان بهما بل
بشرعت بل بالافعال الثلاثة و الحجة فعلة بمعنى ما يحتج به استعمال فى
الاحتجاج من قبيل استعمال الكل فى الجزء و اعادة العامل فى ثلثا يقول
دون يغلب لاتصال الغلبة بالزوال بخلاف القول فكان الاولين غاية واحدة
و الثالث ثانية لهما فهو عطف على ثلثا يزول لا غير و قوله ^{عليه السلام} على اهله
اى اهل الحق و تحتمل اهل الباطل اى على انفسهم فلا يتقوين على دفعه
ولولا تحضيضه و التحضيض على الشئ يستلزم اللم على نقيضه

الى ان انتهت بالامر الى حبيبك و نجيبك

تا آنكه انتها فرمودى امر رسالت و ولايت را بسوى دوست خود و بر گزيده خود

محمد صلی اللہ علیہ و آلہ فکان کما انتجبته
 محمد (ص) درود فرستد خدا برا و و آل او پس بود چنانکه برگزیده اورا
 سید من خلقتہ و صفوة من اصطفیته
 مهتر از آنکه آفریده بودی اورا و خالص از آنکه برگزیده بودی او را
 و افضل من اجتمیته و اکرم من اعتمدته
 و فاضل تر از آنکه برگزیده بودی اورا و گرامی تر آنکه قصد کرده بودی اورا
 الظرف متعلق با سکنتم و ما عطف علیہ و یحتمل التعلق بخصوص شرعت و ما عطف
 علیہ و الباء للتعدیة و الصفوة بالثناء مثلثة کما فی الصحاح و ق ما صفا و فی
 خطبة لامیر المؤمنین علیه السلام فی روضة من فی ایہا الناس ان اللہ وعد
 محمد ص نبیہ الوسيلة و وعدہ الحق ولن یخلف اللہ وعدہ الا وان الوسيلة اعلی
 درج الحنة و ذروة ذوائب الزلفة و نہایة غایة الامنیة لہا الف مرقة
 ما بین المرقة الى المرقة حضرة الفرس الجواد ما ئة عام و هو ما بین
 مرقة درة الى مرقة جوہرة الى مرقة : برجد الى مرقة لؤلؤة الى مرقة
 یا قوتہ الى مرقة زمردة الى مرقة مرجانة الى مرقة کافور الى مرقة
 عنبر الى مرقة یلنجوح (۱) الى مرقة ذهب الى مرقة فضة الى مرقة
 کافور الى مرقة غمامة الى مرقة هواء الى مرقة نور قد اناقت (۲)
 علی کل الجنان و رسول اللہ ص یومئذ قاعد علیہا مرتد بریطین ریطة
 من ارجوان النور و ریطة من کافور و ا لرسل و الانبیاء قد وققوا

على المراقى و اعلام الا زمنته و حجج ا لدهور عن ايماننا و قد تجللتهم
حلل النور و الكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبى مرسل الا بهت بانوارنا
و عجب من ضياء ثنائنا و جلالتنا و عن يمين ا لوسيلة عن يمين ا لرسول ص
غمامة بسطة البصر ياتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى
و امن با لنبى الامى العربى و من كفر فا لئار موعده و عن يسارا لوسيلة
عن يمين الرسول ص ظلمة يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن
احب الوصى و آمن با لنبى الامى و الذى له الملك الاعلى لا فاز احد ولا
نال الروح و الجنة الامن لقى خالقه بالاخلاص لهما و الاقتداء بنجومهما
الخطبة قد مته على انبياءك و بعثته على الثقليين
پيش داشتى او را بر پيغمبرانت و بر انكيختى او را بسوى انس و جن
من عبادك و او طاته مشارقك و مغاربك و سخرت
از بندگان و پاسپردن فرمودى او را در مشرقهايت و مغربهايت و رام كردى
له البراق و عرجت بروحه الى سمائك
از براى او براق را و بلند كردى او را با روحش بسوى آسمان
و اودعته علم ما كان و ما يكون الى انقضاء خلقك
و سپردى او را دانش آنچه بوده است و آنچه خواهد بود تا بسرا آمدن مخلوقات
الثقلان الجن و الانس اما باعتبار كثرة افراد هما و هو محل تا مل از لعل
الملك اكثر كما يظهر من الخبر الا ان يراد ظاهرا و اما باعتبار ان مواد
هما من العناصر الاربعة الكثيفة بخلاف الملك فانها اجسام لطيفة روحانية

غنية بالتسبيح والتقديس والتهليل وذكر الله تعالى عن الطعام والشراب
كما في الصحيفة الكاملة اما الثقلان في حديث الثقلين فهما المفسران فيه
كتاب الله وعترتي و بالجملة فيدل على بعثه على الكافة كما عدّه العلماء
من خصائصه و في الصحاح و اوطاه الشئى فوطاه فهذه الفقرة نوع تمهيد
لذكر المعراج و في المصادر الايطاء برسيردن چيزى داشتند ومنه الحديث
فاوطاهم رعاء الابل غلبة اى غلبوهم وقهروهم بالحجة انتهى و لعله معنى
مجازى و بالجملة هو معنى آخر لعله اتقن بل الصق بالساق و جمعية
المشارك والمغرب اما باعتبار الكواكب واما باعتبار اختلاف المشرقين
والمغربين في الفصول الاربعة بل كل يوم وعن الاصبع بن نباته قال خطب
امير المؤمنين على ع على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان في جوا نحى علما جما فقام عبد الله بن
الكواء فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال ما الحاملات
وقرا قال السحاب قال ما الجاريات يسرا قال السفن قال المقسمات امر اقال
الملائكة قال يا امير المؤمنين ع وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال
شكلك امك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضا فاسئل عما بدالك
قال سمعته يقول رب المشارق والمغرب وقال في آية اخرى رب المشرقين
و رب المغربين وقال في آية اخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك امك
يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين
فان مشرق الشتاء عليحدة ومشرق الصيف عليحدة واما قوله رب المشارق

والمغارب فان لهما ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخره فلا ترد اليه الا من قابله ذلك اليوم قوله ع و عرجت بروجه لم يرد ﷺ بالروح النفس الناطقه فان معراجها صا بجسمه الشريف بالاجماع بل المراد جبرئيل ﷺ او الروح الذي هو اعظم الملائكة الذي انزل اليه كما في القرآن و اختص به صا ثم باله عليهم السلام كما في فالباء بمعنى مع ولا يبعد ان يراد النفس الناطقه لا بمعنى عدم خروج الجسم بل بمعنى بقاء حيوته اى لا كروح الله عيسى ﷺ حيث انه توفاه ورفعاه فالباء للملابسة و في عيون اخبار ابرضا ﷺ في آخر حديث والظاهر انه من تمتته وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صا قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه و جرى ذلك عليهم على الحقيقة

و في الاحتجاج فيما روى عن ابن عباس قالوا (يعنى اليهود) ان سليمان خير منك قال صا ولم ذاك قالوا لان الله سخر له الشياطين و الانس والجن والطير والسحاب قال النبي صا فقد سخر الله عز وجل لى البراق و هو خير من الدنيا بحذافيرها و هى دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه الادمى و حوافيرها مثل حوافير الخيل و ذنبها مثل ذنب البقر و هى فوق الحمار دون البغل سرجه من ياقه حمراء و ركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله قال لى اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب فى التوراة

والصحة لا كما يقوله الغلاة و المفوضته لعنهم الله فانهم يقولون لم يقتلوا
على الحقيقة و انه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه
ما شبه امر احد من انبياء الله و حججه عليهم السلام الا امر عيسى بن
مريم و حده لانه رفع من الارض حيا و قبض روحه بين السماء و الارض
ثم رفع الى السماء و رد عليه روحه من ذلك قول الله عز وجل ان قال الله
يا عيسى اني متوفيك و رافئك الى و قال عز وجل حكاية لقول عيسى
يوم القيمة و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت الاية
ثم اصل المعراج من ضروريات الدين و في حديث في عن الصادق عليه السلام
انه عرج برسول الله ص مرتين

هذه خير لك منه و في الاحتجاج قال له اليهودي فان هذا سليمان (ع)
و قد سخرت له الرياح فسارت بها في البلاد غدوها شهر و رواحها شهر
قال له علي عليه السلام لقد كان كك محمد ص اعطى ما هو افضل من هذا
انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى و عرج به ملكوت
السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى
ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى فدللى له من الجنة رفرف اخضر فعشى
النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يراها بعينه عظمة له
فكان كقاب قوسين بينه و بينهما او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
فكان فيما اوحى الله الاية التي في سورة البقرة و قوله تعالى الله ما
في السموات وما في الارض الاية تمام الحديث منه

ثم نصرته بالرعب وحقفته بجبرئيل و

پس يارى كردى او را بترس و كرد در آوردى او را جبرئيل و

ميكائيل و المسومين من ملائكتك و وعدته ان

ميكائيل و نشان كنندگان از فرشتگان و وعده داده او را

تظهر دينه على الدين كله و او كره

كه غالب گردانى بر همه دين هميشه او را گرچه دشوار داشته باشند آن كسانيكه

المشركون

همباز با خداى تعالى آورده اند

قوله ^طثم نصرته بالرعب كما فى سورة الاحزاب و انزل الذين

ظاهر و هم من اهل الكتاب من صياصيههم و قذف فى قلوبهم الرعب فريقتا

تقتلون و تأسرون فريقتا و فى المصادر الحف كرد بر كرد در گرفتن و

يعدى الى المفعول الثانى بالباء و كرد چيزى در آمدن و فى الصحاح

ايل اسم من اسماء الله عبرانى او سريانى و قولهم جبرئيل و ميكائيل

انما هما كقولهم عبد الله و تيم الله و فيه و معنى تيم الله عبد الله و اصاه

من قولهم تيمه الحب اى عبده و ن لله فهو متيم و فيه و قوله تع مسومين

قال الاخفش يكون معلمين و يكون مرسلين من قولك سوم فيها الخيل

اى ارسلها و منه السائمة الى قوله و قوله تع حجارة من طين مسومة

عليها مثل الخواتيم الى قوله و سومت على القوم ان اغرت عليهم فعشيت

فيهم و لعل الاظهر للمعنى الاول ثم الاخير و ذلك الاعلام كما وقع
على اصحاب الفيل ارسل عليهم طيرا ابا بيل كل طير في منقاره حصاة
مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف حتى لما صاروا فوق رؤسهم
القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته
فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم اقلت عليه
حصاة فقتلته كما في حديث في عن الصادق عليه السلام وفي روضته في الصحيح
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله تعالى وارسل عليهم طيرا ابا بيل
ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جائهم من قبل البحر
رأسها كمثل رأس السباع و اظفارها كظفار السباع من الطير مع كل
طائر ثلاثة احجار في رجليه حجران و في منقاره حجر فجعلت ترميهم بها
حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رأى شئ من الجدرى
ولا رأى من ذلك الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال و من اقلت منهم
ح انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت و هو واد دون اليمن ارسل الله عليهم
سيلا فغرقهم اجمعين وما رأى في ذلك الوادى ماء قط قبل ذلك بخمس
عشر سنة قال فلذلك سمى حضر موت حين ما توا فيه قوله عليه السلام ساف
با لتضعيف اى دان من الارض و بالتخفيف اى سرع و يمكن الجمع
بين الحديثين قنبر . و ذلك بعد ان بوئته مبعوء
و اين پيش داشتن و مبعوث کردن بعد از آن بود که جای داده اورا

صدق من اهله وجعلت له ولهم اول بيت

منزل صدق از اهله و قرارداد بودی از برای او و از برای اهله اول خانه که

وضع للناس للذي بيكة مباركاً

گذاشته شده است از برای مردمان آن چنان خانه که بمکه است در حالیکه مبارک است

و هدى للعالمين فيه آيات بينات

و راهنمایی مرا میا ن است در آن خانه نشانی روشنیها ست

مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً

مقام ابراهیم و هر کس داخل شود در آن خانه می باشد ایمن

اصل البوء الرجوع قال الله تعالى وبأؤ بغضب من الله والمبأة المنزل

با عتبار آنه يرجع الیه و فی الصحاح و بؤأت للرجل منزلاً و بؤأته

منزلاً بمعنی ای هیئت و مکنت له فیہ و فی المصادر التبوؤ و التبوؤ

کسی را جای فرود آوردن و یعدی الی المفعول اثانی باللام و بنفسه

و هذا هو الصحيح يدل عليه قوله تعالى لنبوءنهم من الجنة عرفاً و بؤأنا

بنی اسرائیل مبوء صدق و اسناداً لمبوء الی الصدق اما للدلالة علی

آنه محله و اما تلميحاً الی دعوة ابراهيم عليه السلام و اجعل لی لسان صدق

فی الاخری و المعنی و ذلک التقديم و ما عطف علیہ بعد ان مکنت له

من اهله و جعلت له و لاهله اول بيت شرع لا تتفان الس و اعلم ان الآية

کذا ان اول بيت وضع للناس الی آخرها فاللام فی للذي بالفتح

لام التأكيد التي تدخل على خبران واسمها اولا وفي عبارة الدعاء
 وقع اسمها مفعولا به لجعلت والجعل بمعنى
 الابداع والوضع المتعدى الى واحد فالخبر وقع باللام ممكنا بدلا عن
 المفعول او اللام فيها لام الابتداء الداخلة على المبتداء محذوفا اي لهو
 ثم اعلم ان لهذه الآية ظهرا وبطنا اما الظاهر فقد روى الحلبي في الحسن
 بابرهم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا
 قال اذا حدث العبد في غير الحرم جنائيا ثم فرا الى الحرم لم يسغ لاحد
 ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى
 ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك يوشك ان يخرج فيؤخذ واذ اجنى في الحرم
 جنائيا اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وقد عمل بمضمونها
 الاصحاب رضوان الله عليهم وعلى هذا فالبيت بيت الله الحرام والاولية باعتبار
 ان الكعبة اول ما خلقت من الارض ثم دحيت من تحتها ويحتمل التعظيم
 والشرافة والمقام مقام ابراهيم المشهور وفي فقيهه واما قول الله عز وجل فيه
 آيات بينات مقام ابراهيم فاحد يها ان ابراهيم ع حين قام على الحجر اثر
 قدماء فيه والثانية الحجر والثالثة منزل اسمعيل ع واما البطن ففي الاحتجاج
 ان الصادق ع قال لابي حنفية لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال ع
 مفتى اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله عز وجل قال فانك
 لعالم بكتاب الله عز وجل ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشا بهه قال نعم
 قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و

ايانا امنين اى موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة و مدينة فالتفت
ابو عبدالله ع الى جلسائه وقال انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة و مدينة
و لا تأمنون على دماءكم من القتل و على اموالكم من السرقة قالوا اللهم
نعم فقال ابو عبدالله ع و يحك يا ابا حنيفة ان الله عز وجل لا يقول الا حقا
اخبرني عن قول الله عز وجل و من دخله كان امنا اى موضع هو قال ذلك
بيت الله الحرام فالتفت ابو عبدالله ع الى جلسائه و قال انشدكم بالله
هل تعلمون ان عبدالله بن الزبير و سعيد بن جبير داخلان فلم يأمنوا للقتل
قالوا اللهم نعم فقال ابو عبدالله ع و يحك يا ابو حنيفة ان الله عز وجل
لا يقول الا حقا و فى فى الروضة مسندا عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال
هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغنى انك تفسر القرآن فقال قتادة
نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعام فان انت و انا اسألك
قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل فى سبا و قدرنا فيها
السير سيروا فيها ليا لى و اياما امنين فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاز
و راحله و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله
فقال ابو جعفر نشدك بالله هل تعلم انه قد يخرج الرجل بزاز حلال و
كراء حلال يريد هذا البيت فتقطع عليه الطريق فيذهب نفقته و يضرب
مع ذلك ضربة فيها اجتياحه فقال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام
و يحك يا قتادة ان كنت انما فسر القرآن من تلقاء نفسك فقد هلك

و اهلكت و ان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت و اهلكت و يحك
يا قتادة ذ لك من خرج من بيته بزاز حلال و راحلة و كراء حلال يروم
هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال تعالى واجعل افئدة من الناس
تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول الله نحن و الله دعوة ابراهيم التي من
هوانا قلبه قبلت حجته و الا فلا يا قتادة فاذا كان كذ لك كان آمنا
من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لاجرم والله لا فسرتها الا هكذا
فقال ابو جعفر عليه السلام و يحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خطوب به
و على هذا فا لبيت بيت نبوة خاتم النبيين ص و اوليته باعتبار انه كان
نبيا و آدم بين الماء والطين او للمتعظيم كالاول ومقام ابراهيم منزلة امامته
والايات الائمة الاثنى عشر عليهم السلام القائمون مقام ابراهيم كما قال
الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة كما فسرت به في مواردنا في الحديث
كثيرا ثم لا يخفى ان قوله تعالى هدى الى الصق بهذا المعنى منه بالمعنى
الاخر فان بيت الله الحرام هو المهدى به وجعله هاديا يفتقر الى تجشم
فافهم و بالجملة هذا المعنى هو المراد في المقام فانه عليه السلام بصدور
جملة مما يدل على امامتهم عليهم السلام كما ينصرح مما يتلوها و العطف
يستدعي المناسبة و الملازمة فتدبر

فقلت انما يريد الله ليذبح عنكم الرجس

و گفته که نمی خواهد خدا مگر ببرد از شما پلیدی گناه را ای اهل بیت نبوت

اهل البيت و يطهر کم تطهیرا

و پاک گرداند شما را پاک گردانید فی

لا یخفی ان الرّجس فی الایة انما هو الاثم و هو معنی شایع له فی الایات
والاخبار والمحاورات کلها اصله علی التشبیه و مما یدل علیه ان ارادة
ازهاب النجس با لنسبة الی المکلفین جمیعا ولا اختصاص لها باهل البيت
علیهم السلام بل النجس مما لا یمکن ذهابه بالکلیة كما هو لظاهر
من الایة ثم لا معنی لاسناد ازهابه و تطهیره الی الله و انما المذهب و المطهر
هو المکلف او الماء مثلا و انما امر الله تع بالازالة و التطهیر و الامر غیر
الفا عل بخلاف العصمة من الذنوب فانه لطف منه سبحانه فی المواد القابلة
له و هو العاصم و انهم علیهم السلام معصومون قال السیدره فی الشافعی
فا ما وجه دلالتها علی العصمة فهو ان قوله تع انما یرید الله لا یخلو من
ان یمکن معناه الارادة التي لم یعقبها الفعل و ازهاب الرّجس او ان
یکون اراد ذلک و فعله فان کان الاول فهو باطل من وجوه لان لفظ الایة
یقتضی اختصاص اهل البيت بما لیس لغيرهم الا ترى انه قال انما یرید الله
و هذا اللفظة یقتضی ما ذکرناه من التخصیص الا ترى ان القائل اذا قال
انما العالم فلان و انما الجواد حاتم و انما لك عندی درهم فکلامه یفید
التخصیص الذی ذکرناه و ارادة الطهارة من الذنوب من غیر ان یتبعها
فعل لا یخص اهل البيت بها بل الله یرید من کل مکلف مثل ذلک

وايضا فان الآية تقتضى مدح من تناولته و تشریفه و تعظيمه بدلالة ما
 روى من ان النبى ص لما جلى عليا و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
 بألكساء قال اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم
 تطهيرافنزلت الآية و كان ذلك فى بيت ام سلمه رة فقالت له ص الست اهل
 بيتك فقال لها انك على خير و صورة الحال و سبب نزول الآية تقتضيان
 المدحة و التشریف و لامدحة و لا تشریف فى الارادة لمحضة التى تعم
 سائر المكلفين من الكفار و غيرهم انتهى كلامه رفع مقامه و قال مولانا
 محمد صالح مازندراني فى شرحه للكا فى نفى الرجس عنهم على وجه المبالغة
 حيث اكد ذلك بوجوه الاول انما الدالة على الحصر والتأكيد الثانى لام
 التأکید فى ليذهب الثالث لفظ الاذ هاب الدال على الازالة الرابع التعريف
 بلام الجنس الذى يستلزم نفيه نفى جميع جزئيا ته الخامس الا تيان
 بالمضارع الدال على الاستمرار السادس تقديم الظرف على المفعول الدال
 على كمال العناية والاختصاص السابع الا تيان باهل البيت لا باسمائهم
 تعظيما لهم الثامن النداء على وجه الاختصاص التاسع الا تيان بالتطهير
 الدال على التنزيه عن كل دنس العاشر الا تيان بالمصدر تأكيذا

وجعلت اجر محمد صلواتك عليه وآله
 و کردا نیدی مزد محمد را رحمتهاى تو بر او باد و بر آلاو
 مودتهم فى كتابك فقلت قل لا اسا لكم عليه
 دوستى ایشان را در کتاب تو پس گفته که بگويا محمد سؤال نميکنم شمارا

اجرا الا المودة في القربى وقلت

بر تبليغ يعنى رسانيدن آداب دين مزدى مگردوستى در خويشان و گفته كه

ما سألتم من اجر فهو لكم وقلت ما اسألكم

آنچه سئوال ميكنم شمارا از مزد پس آن از براى شماست و گفته كه سئوال نميكنم شمارا

عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه

بر تبليغ رسالت از مزدى مگران كسى را كه خواسته است اين را كه قرار گيرد بسوى

سبيلا فكانوا هم السبيل اليك والمسلك

پروردگارش راهى پس هستند اهل بيت ايشان راه بسوى تو و محل سلوك

الى رضوانك فى الصحاح والقراة القربى فى الرحم وهو فى الاصل

بسوى خشنودى تو مصدر تقول بينى وبينه قرابة و قرب و قربى و مقربة و

مقربة وقرية وقرية انتهى فان قصد به المشتق ففى للظرفية اى المودة الحاصلة

فى شأن الا قرباً وان اريد المصدر ففى للسببية وقوله ما سئلتكم اى فرضا

فهو لكم حتى تظمنوا بانى مستغن عنه فليست بسائل لها صلا ثم ذكر الالية

التاليتة لاجل ان يتضح بها معنى الاولى بل الاولين على ما عرفت او يعم

ما لمثل المستتر فى الاولى ويكون هو مصداقه اى المودة انما ينفعكم و

ان العمدة فى المودة اتخاها سبلا الى الرب والايتمام بهم عليهم السلام

فالمودة مودة خاصة كالقربى وفى فى عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع

الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت فى رحم آل محمد عليه

و آله السلام و قد يكون فى قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشئ
انه فى شئ واحد و الفرق بين السبيل و المسلك انه اعتبر فى المسلك
السلوك اما السبيل فان المعتبر فى مفهومه العرفى انما هو صحتة و الى رضوانك
شرح لاليك فالعطف كالتفسير فلما انقضت ايامه اقام و ليه

پس چون گذشت روزهای او برپا داشت وصی او را

على بن ابيطالب صلواتك عليهما و آلهما

على بن ابيطالب رحمتهاى تو بران حضرت و برآن حضرت و برآل آن

هادياً اذ كان هو المنذر

دو در حالتی که على راه نماینده بود زیرا که بود آن حضرت ع آن کسی که ترساننده است

ولكل قوم هاد فقال والملا

و از برای هر قومى راه نماینده است پس گفت در حالتی که گروه

امامه من كنت مولاه فعلى مولاه

امت پیش او بودند من گفتم مولاه الخ یعنی هر کس که من بودم مولای او پس على مولای اوست

اللهم وال من والاه وعاد

خدا و ندا دوست باش آن کسی را که دوستی میکند او را و دشمن باش

من عاداه و انصر من نصره

آن کسی را که دشمنی میکند او را و یاری کن آن کسی را که یاری میکند او را

واخذل من خذله الظاهر ان الضمير فى و ليه غايد

وواگذاران کسی را که وامیگذارند او را

الى الله تعالى و يحتمل الرسول صلى و قوله ع اذ كان هو المنذر تلميح الى
 قوله تعالى انما انت منذر و لكل قوم هاد فهاد مبتداء مصداقه على ع كما
 في الحديث و على لكل قوم هاد او عام في الاثنى عشر جميعا والقول في
 حجة الوداع في غدير خم كما هو المتواتر بين المسلمين جميعا المخالف
 والمؤالف كحديث الثقلين و حديث الطائر وما سيأتي من حديث المنزلة
 الى غير ذلك مما قرر في مفرقه و في الخطبة لامير المؤمنين ع في الروضة
 و قوله صلى حتى تكلمت طائفة فقالت نحن موالى رسول الله صلى فيخرج
 رسول الله صلى الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصطلح له شبه
 المنبر ثم علاه فاخذ بعضدى على ع حتى راى بياض بطيه رافعا صوته
 قائلا في محفله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من
 عاداه و كانت على ولايتى ولاية الله و على عداوتى عداوة الله و انزل الله تعالى
 في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت
 لكم الاسلام دينا فكانت ولايتى كمال الدين و رضى الرب تعالى و انزل الله
 تعالى اختصا صابى و تكرمه و تحليه واعظا ما و تفضيلا من رسول الله صلى
 متحدية و هو قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم و هو
 اسرع الحاسبين تمام الخطبة وتفصيل احوال واقعة الغدير في اوائل كتاب
 الاحتجاج فليطالع و قال من كنت انا نبيه فعلى امره
 و كفته استهر كه يودم من پيلمبر او پس على فرما نرواى اوست

و قال انا و على من شجرة واحده و سائر الناس

و كفته است كه من و على از درختيم يكى و باقى مردمان

من شجر شتى شتى الشيت لى المتفرق كما يظهر من الصحاح و
از درختى اند پراكنده

ورود جمعه على هذا الميزان دال على ان التفرق نقص فانه جمع لما هو
كذلك كالمرضى و القتلى و الحمقى و لعل المعنى با لواحدة ليس المعنى
الذى تفيدته التاء بمعنى الوحدة الظاهرية التى مناطها التشخيص الواحدانى
بحسب الوجود العينى بل الواحدة الذاتية الواقعية المعنوية التى تشبه
ان يكون مضمونه ما فى الزيارة الجامعة عطفاً على ما عامله اشهد و ان
ارواحكم و نوركم و طينتكُم واحدة طابت و طهرت بعضها من بعض و
على هذا قوله ع شتى وصف لشجرة باعتبار الكثرة المقابلة لهذا الوحدة
فلا يضاده التاء بل يساعده المعنى المقصود و قرينة عليه و يمكن ايضاً
ان يقال انها وصف لشعبات و اغصانها المختلفة قال زهير كان عيني فى
عزبي مقتلته من النواضح تسقى جنة سحقا فوصف الجنة بالسحق و هى جمع
سحق الطويل من النخل باعتبار الاغصان او الاشجار فان الجنة فى الاصل
المرة من الجن بمعنى الستر ثم نقل الى الشجر المظلال لا لتفاف اغصانه
ثم البستان لما فيه من الاشجار المظلمة و وحدتها انما هى باعتبار المعنى
الاول و هى فى البيت بمعناه الثانى و ان يقال الوحدة هى الجنسية و الوصف
باعتبار كثرة الافراد الشخصية و فى الاحتجاج عنه ع انشد تكم بالله هل

فيكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من اشجار شتى وانا و انت من شجرة واحدة غيري
 و احله محل هرون من موسى فقال له انت
 و فرود آورد آن حضرت را بجای هرون از موسى پس گفت از برای او تو
 منی بمنزلة هرون من موسى الا انه لاني بعدى
 از من بمنزله هرونی از موسى مگر آنکه شان اینست که نیست پیغمبری بعدهم
 و زوجه ابنته سيدة نساء العالمين و احل له من
 و بزنی داد او را دخترش بهتر و مهتر زنان عالمیان و حلال گردانید از
 مسجد ما حل له و سد الابواب الا بابا به
 برای از مسجدش آنچه حلال بود از برای او و استوار کرد در راها را مگر در او
 المنزلة اما اسم محل او مصدر میمی و الباء على الاول بمعنى في
 و على الثاني للملا بسته ای بهذا النوع و من موسى متعلق با لمنزلة
 و منی تعلق بنازل مجذ و فابا القرينة و الضمير في انه للشان و مفهوم
 قوله (ع) لاني بعدى جرى على الفرض ای انه بحيث لو كان بعده
 لكان نبيا كما كان معه كما يدل عليه قوله تعالى و اشرکه فی امری
 و قوله تع و وهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا و ذلك لانه توفي قبل
 موسى (ع) ۱- و فی الصحاح و حل لك الشئ يحل حل و حلالا و هو

۱- او لمنزلة اعم من الخلافة المطلقة في زمن المستخلف و بعده
 و اشير بالاستثناء الى ان ذلك له (ع) بعده كما اشير به الى شمولها
 للامامة او معنى بعدى بعد تحقق موتی و فی الخطبة فی الروضة و اختصني
 بوصيته و اصطفا نى بخلافته فی امته فقال و قد حشده المهاجرون و الانصار

حل ای طاق و مثله فی المصادر و فیها السد رخنه استوار کردن
 ثم اودعه علمه و حکمته فقال انا مدینه العلم
 پس سپرد اورا علمش و حکمتش را پس گفت من خانه علم
 و علی بابها فمن اراد المدینه والحکمة فلیاتها
 و علی در خانه است پس هر که خواهد خانه علم و حکمت را پس بیاید خانه را
 من بابها ثم قال له انت اخي و وصيي و وارثي
 از درش پس گفت از برای او تو برادر منی و وصی منی و واث منی
 لحکمك من لحمي و دمك من دمي و سلمك
 گوشت تو از گوشت من است و خون تو از خون من است و آشتی کننده تو

و اتعصت بهم الحافل ایها الناس ان علیا منی کهرون من موسی الا
 اند لا نبی بعدی فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول او عرفونی انی
 لست با خیه لاییه و امه کما کان هرون اخا موسی لاییه و امه ولا کنت
 نبیا فاقترضی نبوة ولكن کان منه استخلا فالی کما استخلف موسی هرون
 صلوات الله علیهما حیث یقول اخلفنی فی قومی و اصلاح ولا تتبع سبیل
 المفسدین و فی الاحتجاج علی ابی بکر قال فانشدک بالله انت الذی
 امرک رسول الله ص بفتح باب به من المسجد عند ما امر بسد ابواب جمیع
 اهل بیته و اصحابه و احل لک فیه ما احل الله لک ام انا قال بل انت
 و فی احتجاج عمار و فرق ظاهر قد عرفتموه و علمتموه فی حال بعد حال
 عند سد النبی ص ابوابکم الی الی المسجد کلها غیر باب به منه

سلمی و حربک حربی الايمان محالط

آشتی کننده من است و کارزار کننده تو کارزار کننده من است و ایمان

لحمک و دمک کما خالط لحمی و دمی

آمین نه است گوشت ترا و خون ترا همچنانکه آمیخته است گوشت مرا و خون مرا

وانت غذا علی الحوض خلیفتی وانت تقضی

و تو فردا برحوض جا نشین منی و تو میدهی وام مرا

دینی و تنجز عدا تی

و راست میکنی وعده های مرا

قوله (ع) من با بها کما قال الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها و منه
 يظهر ان اعتقاد النبوة من دون الامامة ليس على وجهه فهو كان لم
 یکن کالتوحید من دون النبوة فان وحدة الذات تقتضی الوحدة من
 جمیع الجهات ولا یجا مع وحدة العبد و استقلاله فی الامور فی فعاله
 ایضاً فان الامر بین الامرین کما فی الحدیث و فی الاحتجاج قال انشدتکم
 بالله هل فیکم احد قال له رسول الله انت اخی و وزیری و صاحبی
 من اهلی غیری و فی اعتقادات الصدوق علیه الرحمة قال الشیخ
 ابو جعفر ره اعتقادنا فی الحوض انه حق وان عرضه ما بین ابله و صنعاء
 وهو للنبی ص و ان فیہ من الا با ریق عدد نجوم السماء وان الوالی علیه
 یوم القيمة امیر المؤمنین علی بن ایطالب ع یسقی منه اولیائه
 و یدود عنه اعدائه و من شرب منه شربة لم یظماً بعده ابداً و قال النبی ص
 ولیختلجن قوم من اصحابی دونی و انا علی الحوض فیؤخذ بهم ذات الشمال

فأ نادى يا رب اصحابى اصحابى فيقال لى انك لا تدرى ما احدثوا
بعدك انتهى و ابله بضم اولها وتشديد الباء قرية بالبصرة والصنعاء
موضع باليمن كثير الاشجار وهل هو عين الكوثر ام غيره الظاهر الاول
والله يعلم

وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم

وشيعه تو بر منبرهاى انداز نور در حالتى كه سفيد شونده است روهاى ایشان

حولى فى الجنة وهم جيرانى ولولا انت

در پیرامون من در بهشت در حالتى كه ایشان همسایگان من اندوا گرنه تو

يا على لم يعرف المؤمنون بعدى وكان

بودى اى على نشناخته بودند مؤمنان بعد من و حال آنكه بود على

بعده هدى من الضلالة و نورا من العمى

بعد آن حضرت راه راست گرفتن را از گمراه شدن و روشنى را از كورى

وحبل الله المتين و صراطه المستقيم

ورشته خدا را كه محكم است و راه خدا را كه راست است

فى احتجاج امير المؤمنين (ع) على القوم لما مات عمر كما

فى الاحتجاج قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص ترد على الحوض

انت وشيعتك رواء مروين مبيضة وجوههم و يرد عدوك ظماء مظمين

متمحين مسودة وجوههم غيرى قالوا لا وفى حديث الغدير فى الاحتجاج

عن رسول الله ص معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله هو

على بن ابي طالب وفيه انا صراط الله المستقيم الذى امركم باتباعه

ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق و به يعدون

ثم قرء الحمد لله رب العالمين الى آخرها و قال فى نزلت ولى ولهم
 عمت و اياهم خصت قوله (ع) و كان بعده جملة اعتراضية او حالية
 و هدى مفعول يعرف و كان تامة او هو خبر لكان مع ذلك على التنازع
 و اما الخبرية فقط فبعيد و مضى لم يعرف على الحكاية و متشأ الا بياض
 مضمون احدا الطرفين على سبيل منع الخلوا و مبتداء من فضل الله تعالى

لا يسبق بقراءة فى رحم ولا بسابقة فى

پیشی گرفته نمیشود بسبب نزدیکی در خویشی و نه بسبب در

دين ولا يلحق فى منقبة من مناقبه يحذو حذو

دين و رسیده نمیشود در هنرى از هنرهايش برابرى میکند مثل برابرى

الرسول صلى الله عليهما و آلهما و يقا تل

کردن پیغمبر رحمت فرستد خدا بر هر دو و بر آل هر دو و جنك میکند

على التاويل ولا تاخذه فى الله لومة لائم

بسبب با زگشتن آيه و فرا نمیگیرد او را در راه خدا سرزنش سرزنش کنند

جملة مستانفة و لبيان فضيلته (ع) اى هو لا يسبق او خبر بعد خبر لكان على

الاحتمال فان قيل عباس اقرب قلنا هو عم لاب ولا ترث مع ابن عم لاب و ام

و فى نهج البلاعة و يا عجباه انكون الخلافة بالصحابة و لانگون بالصحابة

و القرابة و روى له شعر فى هذا المعنى فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف

بهذا و المشيرون غيب و ان كنت با لقرى حججت خصيمهم فغيرك

اولى بالنبى و اقرب ففیه لما انتهت اليه (ع) ابناء السقيفة قال (ع)

ما قالت الانصار قالوا منا امير و منكم امير (ع) فهلا احتججتكم

عليهم بان رسول الله (ص) وصى بان يحسن الى محسنهم و يتجاوز
 عن مسيئتهم قالوا وما في هذا من الحجّة عليهم فقال (ع) لو كانت الامارة
 قيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال (ع) فماذا قالت قريش قالوا احتجت
 بانها شجرة الرسول ص فقال (ع) احتجوا بالاشجرة و اضا عوا الثمرة
 و السابقة يحتمل المصدر كما لعاطفه كما يلائمه العطف و انه اسبق
 الرجال اسلاما كما ان خديجة عليها السلام اسبق النساء اسلاما
 وقوله (ع) و يقا تل على التاويل اى على ما تأول اليه الآية و ان لم
 يكن صريح تنزيلها و الجملة بيان لحدوه (ع) يوضح ذلك ما في
 في حديث اوردته قبل ب ب مقدار الجزية عن الصادق (ع) قل الله تعالى
 و ان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا فاصحوا بينهما فان بغت احديهما
 على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفنى الى امر الله فلما نزلت هذه الآية
 قال رسول الله ص ان منكم من يقا تل بعدى على التأويل كما قاتلت
 على التنزيل فسئل النبي (ص) من هو فقال هو خا صف النعل يعنى
 امير المؤمنين (ع) وقال عما ربن ياسر قاتلت بهذه الآية مع رسول الله ص
 ثلثا فهذه الاربعة و بالجملة القتال على التأويل قتال اهل البغى كما
 سيفصل فان الآية لم تنزل فيهم فانهم لم يكونوا ح بل صاروا بعد
 ثرونها مصداقا لها فآلت اليهم و فى المصداق الحد و نعلين براير كردن
 با پاى و جز آن و در برابر كسى نشستن و در برابر چيزى افتادن

قد وتر فيه صناديد العرب وقتل ابطالهم

بتحقيق كينه وركرد در راه خدا مهتران عرب را وكشت دليران ايشان را

وناوش ذؤبانهم فاودع قلوبهم احقاداً بدرية

ونزد يك شد گر گهای ايشان پس سپرد دلهاي ايشان را كينهائي كه در جنگ بدر بهم رسیده

وخيبريه وحنيتيه وغيرهن فاضبت على

و كينهائي كه در جنگ خيبر بهم رسیده و كينهائي كه در جنگ حنين بهم رسیده و كينهائي

عداوتيه واكبت على مبارزته

كه در غير اين حربها بهم رسیده ز كينه در دل گرفتند و بستند بر دشمنی آنحضرت

حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين

ورو آوردند بر بيرون شدن با آنحضرت ب جنگ تا آنكه كشت اصحاب بصره را و

اصحاب صفين را واصحاب نهروان را

وفي المصا لوتر والتره كينه وركردن وفي الصحاح الموتور

الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه يقول منه وتره تيره وترا وتره

وكذلك وتره حقه اي نقصه وقوله تعالى ولن يترككم اعدا لكم اي

لن ينقصكم في اعدا لكم والاصناديد جمع صديد بالكسر يعنى مهتر

وداهيه كما في المذهب وفي المصا المناداة نذيرك شدن دولشكر

بيكديگر چنانچه يك يگر را رجم توانند زد وفيها الاضباب كينه

در دل گرفتن وفيها الاكباب بر روى اوفتدن و اقبال كردن بر كاري

وفيها المبارزة والبراز با كسى ب جنگ بيرون شدن وفي بعض النسخ

مناداة والمبارزة با كسى آشكار جنگ كردن ودشمنی كردن

واللما كثون الذين با بعده بالمدينة و نكثوا العهد بالبصرة عمدتهم
 طلحة والزبير حيث غرا عا يشة لعنهم الله جميعا والقاسطون من القسوط
 بمعنى الجور اصحاب صفين من معوية واصحابه الشاميين والمارقون
 اصحاب نهروان الذين قالوا لا حكم الا لله بعد تعيين الحكمين
 ابى موسى وعمر بن العاص للصالح في حرب صفين و مرقوا من الدين
 كما يمرق السهم من القوس ولذا يقال لهم الخوارج وقوله (ع) حتى
 قتل معناه حتى تحقق مضمون هذا الخبر من الرسول ص له (ع) كما
 هو المشهور من ذلك ما في الاحتجاج عن ابى محمد الحسن العسكري ع
 ثم قال معاشر الناس هذا على اخي وصي و وارثي و وعاء علمي
 وخليفتي على امتي و على يفسر كتاب الله عز وجل والداعى اليه والعامل
 بما يرضاه والمحارب لاعداء الله والموالي على طاعته والناهي عن
 معصيته خليفة رسول الله والامام الهادي وقاتل لنا كثرين والقاسطين
 والمارقين بالمر الله تعالى تمام الحديث

ولما قضى نحبه وقتله اشقى الاشقياء من الاولين
 و چون گذراند وفاتش را و كشت اورا بدبخت ترين بدبختان از پيشينيان
 والآخرين يتبع اشقى الاولين لم يمتثل
 و پسينيان در حالى كه پيروي ميكند بدبخت ترين پيشينيان بجا آورده نشد
 امر الرسول صلى الله عليه وآله في الهادين
 فرمان ببنگير رحمت فرستد خدا بر او و بر آل او در راهنمايتگان

بعد الهادين

بعد راهنمایندگان

فی مجمع البیان وقد صحت الروایة بالاسناد عن عثمان بن صهیب عن
 ابيه قال قال رسول الله ص لعلی بن ابیطالب (ع) من اشقی الاولین
 قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الاخرین قال قلت لا اعلم یا
 رسول الله ص قال الذی یضربک علی هذا و اشار الی یافوخه و فی المذهب
 یافوخ بلندی پیش سرویتبع بصیغة المضارع علی حکایة الحال الماضية
 والامة مصمرة علی مقتته مجتمعة علی قطیعة
 وامت ایستاده بودند بردشمنی داشتن آنحضرت فراهم آمده بودند بر بریدن
 رحمہ و اقضاء ولده الا القلیل ممن و فی
 خویشی او و دور کردن فرزندان او مگر اندکی از آنکسانی که وفا کرد
 لرعاية الحق فیهم فقتل من قتل و سببی
 مر رعایت حق را در آن فرزندان پس کشته شد آنکه کشته شد و اسیر گرفته شد

من سببی و اقصى من اقصى

آنکه اسیر گرفته شد و دور گردانیده شد آنکه دور گردانیده شد

ال موجود فی النسخ بضم ال قاف من غیر الف و لا تشدید و القصو
 (القصو و القصا دور شدن) علی وزن فعول لازم و انما المتعدی الاقصاء
 و النقصية فلعله من القصو بوزن الفعل بفتح الفاء کرانه گوش گوسفند
 و اشتر بریدن و الاجودانه فعول من قاصا نی فقصوته غلبته کما فی ق
 تنبیها علی ان قصوهم علیهم السلام عن منا زلهم التي ربهم الله تعالی

عليها انما هو بتغليب المتغلبين من غير حق اصلا

و جرى القضاء لهم بما يرجى له حسن

وروان شده است قضاء از برای ایشان بسبب آنکه امید داشته میشود از برای آنچه نیکی

المثوبة اذ كانت الارض لله يورثها من

پاداشت در وقتی که هست زمین ملك خدا بارت میدهد آنرا هر کرا خواهد از

يشاء من عباده والعافية للمتقين؛ وسبحان

بندگانش و عاقبت از برای پرهیز کاران است و یاد میکنیم پروردگار ما را

ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

بیای کی از هر بدی و زشتی بدرستی که هست وعده پروردگار کرده شده

ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم

و خلاف نمیکند خدا وعده اش را و حال آنکه او غالب و محکم کننده است امور را

اللام فی له یحتمل التعلق بما قبله وما بعده و لعل الاول اظهر و عليه

فا لظهر انها للتعليل كما ان الاظهر على الاخير انها للصلة

و الضمير عايد لما والمثوبة اصلها المفعلة بضم العين بمعنى الرجوع

فنقلت ضمة الواو الى ما قبلها و انما سمى الثواب ثوابا لرجوع المحسن

اليه كالمثابة اصلها المفعلة بفتحها قال الله تعالى وان جعلنا البيت مثابة

للناس و انما ثم انه بمعنى المفعول والرجوع اليه الثواب كما في الآية

ولو انهم آمنوا واتقوا لكان الله خيرا لهم لو كانوا يعلمون واذ كانت

متعلق بها و مصداقه يوم القيمة او الرجعة و لعله الصق بالايثار ولا

ولا يخفى القصاحة في جرى و يرجى كما في قوله تعالى و ربك فكبر

وان مخففة من المثقلة واللام هي لفارقة و جملة والعاقبة للمتقين

اعتراضية لبيان من يشاء وجملة وهو العزيز الحكيم حالية لبيان سابقتها
فان الغلبة على الاشياء كلها واحكام الامور جميعا منافيا للاخلاق

فعلى الاطائب من اهل بيت محمد وعلى

پس بر پاکیزه تران از اهل بیت محمد و علی

صلى الله عليهم ما وآلهم فليبك الباكون واياهم

رحمت فرستد خدا بر هر دو آل هر دو پس باید گریه کنبد گریه کنندگان و ایشانرا

فليندب النار بون ولثمهم فليتذرف الدموع

پس زاری کنند زاری کنندگان و از برای مانند ایشان پس باید روان شود اشکها

وليصرخ الصارخون ويضج الضاجون ويعج

و باید فریاد کنند فریاد کنندگان و نا له کنند نا له کنندگان و بانگ کنند

العاجون الفاء للتفريع اين الحسن و اين الحسين

با ننگ کنندگان کجاست حسن کجاست حسین

و اين ابناء الحسين صالح بعد صالح و صادق

و کجاست پسران حسین صالحی بعد صالحی و صادقی

بعد صادق و اين السبيل بعد السبيل اين

بعد صادقی و کجاست راه بعد از راه کجاست

الخيرة بعد الخيرة و اين الشموس الطالعة

کجاست برگزیده بعد برگزیده و کجاست آفتابهای

اين الاقمار المنيرة اين الانجم الزاهرة اين

و کجاست ماههای روشنی دهنده کجاست ستارهای روشنی دهنده و کجاست

اعلام الدين و قواعد العلم

علمهای دین و قواعد علم

الخیر نقیض الشر تقول منه خرت یا رجل فانت خائر و خیر وخار الله
 لك ای اعطاك ما هو خیر لك والخیرة بسكون الیاء الاسم منه فاما
 بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله كذا فی یه و انما اقحم العاطف
 على قوله و این الشموس الطالعة لتغیر السلوب السا بق وانما لم یدخل
 فی ما بعده لانه كالبيان له كما فی السابق و سیأتی الایماء الى وجه اخر
این بقیة الله التي لا تخلو من العترة
 كجاست باقیما نده خدا آن چنان کسی که خالی نمیشود یا نمیگذرد از خویشان نزدیک حضرت
الطاهرة این المهد لقطع دابر الظلمة
 پیغمبر که پاک کند از گناهان کجاست آن کسی که آماده شده است از برای بریدن پسر و
این المنتظر لاقامت الامت والعوج
 ستمکاران کجاست آن کسی که چشم داشته شده است از برای راست کردن برآمدگیها
این المرتجی لازالة الجور والعدوان
 ولجیها کجاست آن کسی که امید داشته میشود از برای برطرف کردن ستم و دشمنی
 لا یبعد ان یكون ابتداء للاشارة الى الحجّة (ع) و یحتمل ان یكون
 الابتداء قوله (ع) و این الشموس الطالعة وعلى هذا فالاقحام مناسب
 وهذا ما وعدناك و اما الجمعية فللمتعظیم او للاشارة الى آله واصحابه
 علیهم السلام و قوله (ع) لا تخلو من العترة الطاهرة الظاهر انها على القلب
 ای لا تخلوا لعترة الطاهرة منها والدابر التابع و قطع الدابر کنایة
 عن افنائهم فان الشئ اذا فنی لم یتبعه احد و یحتمل ان یراد به
 قطع تابع الظلمة السابقین فی الظلم و فی الصحاح الامت المكان المرتفع

و قول ابو عمر والامت البنك وهى التلال الصغار وقال تعالى شأنه لا ترى فيها عوجا و لا امتا اى لا انخفاض فيها و لا ارتفاع انتهى و لا يبعدان يكون الامت ااره الى تحريم ما احله الله ونحوه العوج عكسه اين المدخر كجاست آن كسى كه ذخيره

لتجديد الفرائض والسنن اين المتخير لا عادة كرده شده از براى تازه كردن فريضا وسنتها كجاست آن كسى كه برگزيده شده است الملة و الشريعة اين المؤمل لاهياء الكتاب از براى باز گردانيدن ملت و شريعت كجاست آن كسى كه آرزو داشته شده از براى زنده گردانيدن قرآن

و حدوده اين محيى معالم الدين و اهله

وحد هاى آن كجاست زنده كننده نشانهاى دين و اهلش

لعل الملة و الشريعة اسمان لامر واحد هوا لدين باعتبارين فبا اعتبار انه زى للمؤمنين هو الملة واصله من مللت الكتاب اذا املت و باعتبار انه يسلكه هو الشريعة و كذا المذهب اما الدين فبا اعتبار انه يعبد الله تعالى به او يجزى العبد به او يزل و يخضع به و الحدود اما خصوص الحدود او يعم الاحكام

اين قاصم شوكة المعتدين اين هادم ابنية الشرك

كجاست شكنده سختى بيداد كنندگان كجاست تباه كننده بنا هاى شرك

والنفاق اين مبيد اهل الفسوق والعصيان

و نفاق كجاست خراب كننده اهل بيرون آمدن از فرمانبردارى و گناه كردن

والطغیان این حاصد فروغ الغی والشقاق

وحد در گذشتن کجاست درونده مهرهای گمراهی و شقاق

این طامس آثار الزیغ والاهواء این قاطع حبائل

کجاست محوکننده اثرهای میل دلها و هواها کجاست برنده دامهای

الکذب والافتراء فی بعض النسخ الطغیان بدل العصیان وفی الصحاح

دروغ و بر بافتن قصم الشئی کسره من غیران یمین وفی القاموس

قصمت الشئی قصما کسره حتی یمین والشوكة شدة الباس والحدة فی السلاح

و شاکي السلاح مقلوب منه وفی المصدا الاعتداد از حد در گذشتن و بیداد کردن

و فیه فی فعل ؛ لفتح بفعل بالضم الطاعوت والطغیان والطغو والطغوی

از حد در گذشتن و فعل یفعل و فعل یفعل لغتان فیه وعد فی ب من

معانی الفرع سرشاخ درخت والشقاق المناوأة والمخالفة کان کل منهما فی

شق و یحتمل ان یکون مأخذه المشقة و فی المصدا فی فعل بالفتح یفعل

بالکسر الطمس محو کردن و فی ب الهوی کام الاهواء جمع الهواء میان

آسمان وزمین الاهویة جمع والحبائل جمع حباله بکسر الحاء وهی التي

یصادبها والفرق بین الکذب والافتراء ان الکذب اعم فانه ربما یکون له

اصل ولكنه انقلب علی وجهه بخلاف الافتراء فانه الاختلاق كما هو الشهیر من

معانی هذا الباب فالکذب دروغ گفتن والافتراء دروغ بر بافتن

این مبین العتاة والمردة این مستأصل اهل

کجاست خراب کننده نافرمانی کنندگان و سرکشان کجاست از بیخ کننده اهل با کسی ستیدن

العناد والتضليل والاحاد اين معز الاولياء

يا برابرى كردن و گمراه نمودن و ميل نمودن از حق بر باطل كجاست عزيز كننده دوستان

و مذل الاعداء اين جامع الكلم على التقوى

و خوار كننده دشمنان كجاست جمع كننده كلمه ها بر تقوى و پرهيزكارى

اين باب الله الذى منه يؤتى اين وجه الله الذى

كجاست در خدا آن چنان درى كه از آن آماده ميشود كجاست جهت خدا آن چنان جهتى كه

اليه يتوجه الاولياء اين السبب المتصل بين

رومى آرند بسوى خدا دوستان خدا كجاست آن رشته كه متصلست ميانه

الارض والسماء اين صاحب يوم الفتح و ناشر

اهل زمين و آسمان كجاست صاحب روز فتح و آشكار كننده

راية الهدى اين مؤلف شمل الصلاح والرضا

علم هدايت كجاست الفت دهنده كسوت صلاح و رضاى الهى تعالى شانه

اين الطالب بذ حول الانبياء و ابناء الانبياء

كجاست آن كسى كه طلب كننده است بكشندهاى پيغمبران و پسران پيغمبران

و اين الطالب بدم المقتول بكر بلاء اين

و كجاست آن كسى كه طلب كننده است بخون كشته شده در كربلا كجاست

المنصور على من اعتداى عليه و افتراى

آن كسى كه يارى کرده شده است بر آن كسى كه بيداد کرده است بر او و دروغ بر بافته است

اين المضطر الذى يجاب اذا دعى

كجاست آن كسى كه بيچاره گردانیده شده است آن كسى كه جواب داده ميشود هر گاه كه بخواند

این صدر الخلائق ذوالبر و التقوی این

کجاست بالاترین آفریده شدگان که این صفت دارد صاحب نیکی و پرهیز کاری کجاست

ابن النبی المصطفی و ابن علی المر تضا

پسر پیغمبر یر گزیده و کجاست پسر علی پسندیده

و ابن خدیجة الغراء و ابن فاطمة الزهراء

و کجاست پسر خدیجه سفید رو و کجاست پسر فاطمه روشن شو نه

الکبری دخول جمع دخل کا حال کما فی ق و فیه الذحل الثار

بزرگتر او طلب المكافاة بجنايته و وصل این الطالب بسابقته بالعطف لکمال

المناسبة بينهما باعتبار ذکر ابناء الانبياء و لعل اقحام الباء علی تضمین معنی

الآخذ اسم فاعل او الاسما ف اسم مفعول افی المصادر الاخذ و التخاذل را گرفتن

و یعدی بالباء و بنفسه و فیه الاسعاف روا کردن حاجت و یعدی الی المفعول

الثانی بالباء بابی انت و امی و نفسی لك الوقاء

به پدرم فدا کرده شده باشی تو و دادرم و خودم از بوی تست آنچوی که نگاه داری بآن

والحمی یا بن السادة المقربین یا بن النجباء

و قرن ای پسر مهتران نزدیک شدگان ای پسر نیکان

الاکرمین یا بن الهداة المهديين یا بن الخيرة

گرامی تران ای پسر راهنمایندگان راه یافتگان ای پسر برگزیده های

المهذبين یا بن الغطارفة الاثجبین یا بن

پاکیزه شدگان ای پسر مهتران نیک توان ای پسر

الخضارمة المنتجبین یا بن القمامة الاکرمین

بخشندگان برگزیده شدگان ای پسر مهتران گرامی تران

يابن الاطائب المعظمين المطهرين

ای پسر پاکیزه تران بزرگ کرده شدگان پاک کرده شدگان

التفات من الغيبة الى الخطاب من قبيل اياك نعبد وقوله ع بابي اتم
وامي اي مفدى والوفاء بالكسر ما وقيت به شيئاً كما فى الصحاح وفيه
حميت حماية اي دفعت عنه وهذا شيئى حمى على فعل اي محظور لا يقرب
واحميت المكان جعلته حمى وفى الحديث لاحمى الا لله ولرسوله
انتهى ومن المناجاة اذا مت فادفنى الى جنب (مجاور) حيدرا با شبر
اغنى به وشبير فتى لا يذوق النار من كان جاره ولا يخشى من منكر
ونكير اظماً وانت العذب فى كل مورد و اظلم فى الدنيا وانت نصير
عار على حامى الحمى وهو فى الحمى اذا ضل فى الابداء عقال بعير
وفى الصحاح الغطريف السيد وفيه الخضرم بالكسر الكثير العطية
مشبه البحر الخضرم وهو الكثير الماء والقماقم جمع القمقام وهو السيد
كما فى الصحاح وقوله ع المطهرين تلويح الى قوله تعالى ويظهر كم تطهيرا
يا بن البدور المنيرة يا بن السرج المضيئة

ای پسر ماهتابهای شب چهارده که روشن گرداننده است ای پسر چراغهای روشنی دارنده

يا بن الشهب الثاقبة يا بن الانجم الزاهرة

ای پسر چراغهای فروخته شده ای پسر ستاره های روشن

يا بن السبل الواضحة يا بن الاعلام اللائحة

ای پسر راههای روشن ای پسر علمهای هویدا

يا بن العلوم الكاملة يا بن السنن المشهورة

ای پسر دانشهای تمام ای پسر سنتهای آشکار کرده شده

يابن المعالم المأثورة يابن المعجزات الهوجودة

ای پسر اثرهای روایت کرده شده ای پسر معجزه های یافتہ شده

يابن الدلائل المشهودة

ای پسر راهنماهای گواهی داده شده

فی المصادر الثقب سوراخ کردن الثقب والثقابة افروخته شدن آتش

والثقب بسیار سیر شدن اشتر و فی الصحاح والمعالم الاثر يستدل به

على الطريق و فی المصدر الشهر شمشیر بر کشیدن والشهر والشهر

آشکارا کردن

يابن الصراط المستقيم يابن النبأ العظيم يابن

ای پسر راه استقامت دار ای پسر خبر بزرگ ای پسر

من هو فی ام الكتاب لدى الله على حکیم یابن

آنکسی که او در لوح محفوظ نزدخدای بزرگمرتبه وصاحب حکم است ای پسر

الایات والبینات يابن الدلائل الظاهرات يابن

نشانها وگواهها ای پسر راهنماهای ظاهر وهویدا ای پسر

البراهین الواضحات الباهرات يابن الحجج

حجتها ی روشن غالب ای پسر حجتها ی رسنده

البالغات يابن النعم السابغات يابن طه والمحکمات

بمطلوب ای پسر نعمتها ی واسعه ای پسر طه وآیات محکمات

يابن يس والذاریات يابن الطور والعادیات

ای پسر یس والذاریات ای پسر طور وعادیات

يابن من دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی

ای پسر آن کسی که نزدیک شد پس سخت نزدیک شد پس بودماین دو کمان یا نزدیکتر

د نوا و اقترا با من العلى الاعلى

نوديك شدنى و نزيك آمد مى از على ا على

قوله ع يا بن من هوفى ام الكتاب اشارة الى قوله تعالى و انه فى ام الكتاب
لدينا لعل حكيم فالعلى فى الآية امير المؤمنين ع بطنا و ظهرا و فى
ب ام الكتاب لوح محفوظ و فى المصداق لندلى فراويخته شدن و سخت
نزيك شدن و الظاهر انه بالمعنى الاخير و اقترا با مفعول مطلق له كما
ان دنوا لدنى و لنعم ما فى قصيدة مولانا حسن هر كجا در مجمع قرآن
خدا را آيتست از كمال مرحمت آن خاص در شأن شماست

ليت شعري اين استقرت بك النوى بل اى ارض

آرزو دارم دانشم را كه كجا آرام داده است ترا دورى بلكه کدام زمين

تقلبك او الثرى ابرضى ام غيرها ام ذى طوى

برميدارد تو را يا کدام خاک آيا در رضوى كه كوهيست در مدينه يا در غير رضوى يا در ذى طوى

عزيز على ان ارى الخلق ولا ترى

كه موضوعيست در مكه گران است بر من آنكه ببينم خلق را در حالتى كه ديده نشوى تو

ولا اسمع لك حسيسا ولا نجوى عزيز على ان لا

و نشنوم از براى تو با نكى و نه رازى گران است بر من آنكه

يحيط بى دونك البلوى ولا ينالك منى ضجيج ولا شكوى

ليت حرف ا لى لى حذف اسعه توسعا بقرينة خبره و هو مفعول مطلق و جب

حذف فعله لاسناده الى فاعله فصار بهذا الاعتبار نا ثبا عنه و فى ح

و شعرت الشئى بالفتح ا شعره شعرا اى فطنت له ومنه قولهم ليت شعرى
 اى ليتنى علمت قال سيبويه اصله شعرة ولكنهم حذفوا الهاء كما حذفوا
 من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها وفى ح والنوى الوجه الذى
 ينويه المضاف من قرب او بعد وهى مؤنثة لا غير و اما النوى الذى هو
 جمع نواة التمر فهو يذكرو ويؤنثوا وتوى القوم منزلا بموضع كذا
 وكذا استقرت نواهم اى قاموا فيه ورضوى جبل بالمدينة وفيه وذو طوى
 موضع بمكة وفى ح الحس والحسيس الصوت الخفى وقال تعالى لا يسمعون
 حسيها وفى ب الحسيس كشته و بانك آتش وفيه والبلىة والبلوى
 آزمائش وفى المص الا حاطه كرد چيزى در آمدن و بدانستن ويعديان
 بالباء انتهى والملائم لما نقل من ح ان الباء فى بك للملابسة ولكن
 التعدية محتمل قريب و بل اشعار بانه ع لم يمل الى الارض بل الارض
 ما لت واشتقت لتشرف به كالجودى بالنسبة الى سفينة نوح ع والباء
 فى برضوى بمعنى فى اى سكنت والملائم لما سبق استقرت او استقلت
 وقوله ع ولا ترى ولا اسمع الظاهر انه جملة حالية كقوله ويخذلك
 فيما سيأتى و اما قوله ع ولا ينادى بك فيحتمل العطف احتمالا غير بعيد
 وان كان الانسب فيه ايضا موافقة القرينتين والمعنى ح انه ان لم اضع
 احاط بى لبلاء وفى نهج البلاغة فى صفات المؤمن ان استصعبت عليه نفسه
 فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب فافهم

بنفسى انت من مغيب لم يخل منا

بنفس من فدا کرده شده باشى توازاغايب کرده شده ها که خالى نشده است از ما يعنى! درمیان

بنفسي انت من نازح ينزح عنا

ماست ياد ر فکرم است بنفس من ندا کرده شده باشی تو از دور شونده که دوری میکند از ما

بنفسي انت امنية شائق يتهمني من مؤمن

بنفس من فدا کرده شده باشی تو آرزوی خواهشمند که از تو خواهد از مؤمن

و مؤمنه ذکرا فحننا في المصا النزوح دور شدن

و مؤمنه که یاد کنند پس از روند شوند

النزح آب کشیدن از چاه و هو کال رجوع والرجع والنشور والنشور والكشف

والكشف و فی ح و تزحت الدار تزوحا بعدت و بلد نازح و قوم منازيح

و قد نزح بفلان اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة انتهى و من بيانية كما في

عزم قائل بنفسي انت من عقيد عز لايسامي

بنفس من فدا کرده شده باشی تو از بسته شده گرامی که نبرد کرده نمیشود

بنفسي انت من اثيل مجد لا يجاري

بنفس من فدا کرده شده باشی تو از محکم بزرگواری که کسی با او نمیرود

بنفسي انت من تلال نعم لا تضاهي

بنفس من فدا کرده شده باشی تو از قدیمیهای نعمتهائی که مانند کسی کرده

بنفسي انت من نصيف شرف لا يساوي

نمیشود بنفس من فدا کرده شده باشی تو از مقنعه بزرگی که برابری کرده نمیشود

في ح العقيد المعاهد و فلان عقيد الكرام و عقيد اللوم و في المصا المساومات

با کسی بیزرگی نبرد کردن و فيه المجاراة والجراء با کسی رفتن و

با کسی چیزی وارندن و في ب الاثيل محکم و فيه التليد آنکه او

را بخردگی بیلاد اسلام آوردند و مال کهن والتلاد جمع و فی المص المضاهاة
 والضهاء مانندگی کردن با کسی یا با چیزی و فی ح المضاهاة المشاکلة
 یهمز و لا یهمز یق ضاهیت و قری یضاهئون قول الذین کفروا و هذا ضهی
 هذا ای شبیه و فی ن النصیف الخمار والعمامة و کل ما غطى الرأس من البرد
 ما له لونان مکمال و فی ب معجر الی متی اجار فیک
 تاکی فریاد کنیم در خواش تو

یا مولای و الی متی و ای خطاب اصف
 ای آقای من و تاکی و کدام سخن و صف کنم

فیک و ای نحوی عزیز علی ان اجاب
 در شأن تو و در کدام رازی گرانست بر من آنکه جواب داده شوم

دونک و اناغی عزیز علی ان ابکیک
 در وراء تو و شوخی کرده شوم گرانست بر من آنکه گریه کنم بر تو

و یخذلک الوری عزیز علی ان یجری
 و حال آنکه واگذارند تو را مردمان گرانست بر من آنکه روان شود

علیک دونهم ما جری فی السببية والمضاف ای غیبتک
 بر تو نه ایشان آنچه روان شده

او محبتک او شوق لقائک او سبیلک او غمک او شأنک مطلقا لا کما فیما
 سیانی فتدبر والمناغاة المغازلة والمرأة تناغی الصبی ای تکلمه پمایعجه
 و یسره کما فی ح و فی المص المغازلة بادوست بازی کردن والظن ان جملة

و یخذلك حالية و قد تقدم هل من معین فاطیل

ایا از یاری کننده هست پس دراز کنم

معہ العویل والبكاء هل من جزوع فاساعد

با او ناله و گریه را ایاز بسیار شکیبائی هست پس یاری دهم شکیبائی

جزعه اذاخلا هل قذیت عین فتسعد ها

او راهر گاه تنها شود ایاصاحب خاشاك شده چشمی هست پس نیکبخت بگرداندان

عینی علی القذی هل الیک یابن احمد

چشم را چشم من بر خاشاك داری ایابسوی تو ای پسر احمد

سمیل فتلقى هل یتصل یومنا منك

راهی هست پس دیده شوی ایاپیوسته میشود روز ما از تو

بغده فنحظى فی المصا فی فعل بالكسر القذی خاشه در چشم

بفرداش پس بهره مند شویم

افتادن و فيه الحطرة والحظة دولتی شدن زن از شوهر وظفر یافتن بچیزی

و حظی فلان عند الامیر بهره مند شدن و فيه المساعدة کسی را یاری دادن

و فيه الاسعا د نیک بخت کردن و العویل بفتح العین و کسر الواو اسم

للعویل و الا عوال ای باواز گریستن کما فی المصا کالحویل للاحتیال و

فی ق و اعول رفع صوته با لبكاء و الصياح کعول و الا سم العول و العولة

و العویل و فی المعلقة لامری القیس هنالك ابلی هل صديق موافق فیجری

د معا او یكون معولا و فی نهج البلاغة اغض علی القذی و الا لم ترض

ابداً وفي الصباح البكاء يمد ويقصر فاذا مدت اردت الصوت الذي يكون
مع البكاء و اذا قصرت اردت الصموع و خروجها انتهى والملائم للمقام
لفظاً ومعنى القصر واليوم كناية عن مدة مصيبة الغيبة كما ان الغد عبارة عن
اوان رفعها وفي الحديث الدهر يومان يوم لك و يوم عليك والظرف
متعلق باليوم باعتبار معناه كما في اسد على وفي الحروب نعمة
متى نرد منا هلك الروية فنر وى متى
كى بيائيم ابشخوار هاى تراكه سيراب است پس سيراب شويم كى

نمتفع من عذب مائك فقد طال الصدى
سود مند شويم از شیرین آب تو پس بتحقیق که دراز کشید تشنگی

متى نغاديك و نرا وحك فتقر عيوننا متى
كى باهم بامداد كنيم ترا و شبانگاه كنيم ترا پس روشن شود چشمهاى ما

ترانا و نريك و قد نشرت لواء النصر

بینی تومارا و بینیم ما تو را و در حالتی که اشکارا کرده علم نصرت را

ترى (۱) اترانا نحف بك و انت تأملها و

در حالتی که نموده شوی ایامی بینی تومارا که می پیچیم بتو در حالتی که آهنگ می کنی

قد ملات الارض عدلا و اخذت اعدائك

جماعت را و در حالتی که پر کردی تو زمین را عدل و چشانیده دشمنان را

هواناً و عقاباً و ابرت العتاة و جحدة

خواری و عقاب و هلاک گردانی سرکشان را و منکرین

الحق و قطعت دابر المتكبرين واجتثت

حق را و بریده پس رو کردن کشانرا و برکنده

اصول الظالمين و نحن نقول الحمد لله

بیخهای ستمکاران را در حالتی که ما میگوئیم شکر مر خدا را که
رب العالمین الهمة للتقرير والمناسب ان یقرأ الملام مقصورا مقلوبة
 پروردگار عالمیانست

الفها من الهمة فان الملاء كجبل بمعنى الجماعة ولا یوقف على عدد
 والاجتثاث از بن بر کندن كما فی المص ففیه التجريد وفى قوله ع ونحن
 نقول الایة وقيل الحمد لله رب **اللهم انت كشاف الكرب**
 خداوندا تو بسیار وابرنده غم

والبلى و اليك استعدى فعندك العدو

و بلائی و بسوی تو یاری میجوئیم پس نزد تو است یاری
 وانت رب الاخرة والاولى فاغت يا غياث
 در حالتی که پروردگار روزباز پسین و دنیاى پس بفریادرس ای فریادرس
المستغيثین عبيدك المبتلى واره سیده
 فریادرس خواهندگان بندگان آزموده شده را و بنمای او را مهترش
 يا شديد القوى و ازل عنه به الا سى
 ای سخت قوتها و برطرف کن از او اندوه

والجوى و برد غليله يا من على العرش

و سوزش را و سردگردان تشنگی او را ای آن کسی که بر عرش
استوى و من اليه الرجعى والمنتهى
 قرار گرفته است یعنی نسبت بهمه چیز مساوی است بقرب مکا نی از آن جهت

اللهم و نحن عبيدك

که مکانی ندارد و آن کسی که بسوی اوست نه دیگری باز گشت و رسیدن یا محل رسیدن خداوند ما و بندگان توئیم که

التائبون الى وليك المذكر بك و بنبيك

خواهشمندانند بسوی دوست تو و یادآورنده است بتو و به پیغمبر تو

خلقتنا لنا عصمة وملاذا واقمته لنا قواماً

افریده تورا از برای ما دست آویز و پناهی و برپای کرده او را از برای ما آنکه برپا

و معاذاً و جعلته لئله مؤمنين منا اماماً

شود و پناهی و گردانیده تورا از برای جماعت مؤمنین از ما پیشوا

و بلغه منا تحية وسلاماً و زدنا بذلك

و برسان او را از ما درود و سلام و زیاد گردان ما را بسبب درود

يارب اکراماً واجعل مستقره لنا مستقراً

و سلام ای پروردگار

و مقاماً و اتمم لنا نعمتك بتقديمك اياه امامنا

حتی تورد ناچنانکه و مرا فقه الشهداء من خلاصائك

باهمراهی بودن گواهان از پاکان تو

می ح تاقت نفسی الی الشئی توقا و توقانا ای اشتافت انتهى و یحتمل ان

یکون مخفف اشتاقت ففی ح انقی یتقی اصله او تقی علی افتعل قلبت

الوا و یاء لانکسار ما قبلها و ابدلت منها التاء و ادغمت فلما کثر استعماله

على لفظ افتعال تو هموا ان الماء من نفس الحرف فقالوا انقى يتقى بفتح
 التاء مخففة ثم لم يجدوا فى كلامهم مثالا يلحقو نه به فقا لوا تقى يتقى
 مثل قضى يقضى قوله ع و جنانك فى بعض النسخ بفتح الجيم والتاء و
 قوله ع ومرافقة الشهداء الظم انه مفعول معه لنور دو خلاص جمع خالص
 كشعراء جمع شاعر ولنا متعلق باجعل او بمستقر اللهم صل على
 خداوندا رحمت فرست

حجتك و ولى امرك و صل على جده

بر برهانت و متولى كارت و رحمت فرست بر جدش

محمد رسولك السيد الاكبر و صل على

محمد فرستاده شده تو مهتر بزرگتر و رحمت فرست بر

ابيه سيد القصور و حامل اللواء فى المحشر

پدرش مهتر شيران يعنى شجاعان و بردارنده علم در زمان مجشر

و ساقى اوليائه من نهر الكوثر والامير

و آب دهنده دوستانش از نهر كوثر و فرمان بر

على سائر البشر الذى من امن به فقد

بر همه آدميان ار چنان كسى كه هر كس ايمان آورده است باو پس بتحقيق

ظفر و شكر و من لم يؤمن به فقد

كه ظفر يافته است و شكر كرده است و هر كس ايمان نياورده است باو پس بتحقيق

خطر و كفر فى ص الحجة البرهان حاجه فحجداى غليه

كه هلاك شده و كافر شده يعنى نا سپاسى كرده است

بالحجة و فى ب الامر فرمان و كار الامور جمع وفى ح والقصور والقصور

الاسد قوله تع فرت من قسورة و فيه لغة سير و سائر الناس جميعهم انتهى
و قديق انه بمعنى الباقي من السور مهموزا و هو الذى يلائم كثيرا من
موارد الاستعمال والمقام يحتملها وظفر بكسر الفاء ولم يوجد فى بعض
النسخ و شكر

صلى الله عليه و آله و على اخيه

رحمت فرستد خدا بر او يعنى على و آل او و بر برادر او يعنى حضرت پيغمبر

و على نجلهما الميامين الغرر ما طلعت

و برزه زادگان آن دو که خجستان سفيد پيشانی اند مادامی که بر آید

شمس و ما اضاء قمر و على جدته

آفتاب و مادامی که روشن باشد ماه و رحمت فرستد بر جده آن حجت و ولی امر

الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء بنت

که این صفت دارد که سخت راستگو بزرگترین فاطمه که این صفت دارد که روشن است

محمد المصطفى و على من اصطفت

دختر محمد برگزیده و بر آنکسی که برگزیده

من آبائه البررة و عليه افضل و اکمل

از پدران آن حجت که نیکوکارانند و بر آن حجت بهترین و کامل ترین

و اتم و ادوم و اکثر و اوفر ما صليت

و تمام ترین و دائم ترین و بیشترین و وافر ترین و رحمتهايت

على احد من اصفیائك و خيرتك من

بر یکی يعنى هر یکی از دوستان برگزیده ات و برگزیده هایت از

خلقك و صل عليه صلوة لا غاية لعدوها

آفریده شدگان و رحمت فرست بر این حجت رحمتی که نه پایانی باشد مر شماره اش را

ولا نهاية لمدد ها و لانفاد لا مدها

و نه انتهائی مر مددش را و نه برطرف شدن مر اخرش را
 فی ب انجل زه و زاد و آب زه و فیه المیمون خجسته و فیه الصدیق
 سخت راستگوی انتهى و یعلم من تتبع الاستعمال اللفظ فی الایات منها
 قوله تع و امه صدیقه و کذا الاخبار ان صداقها المعصوم و الامد الغایة ففی
 المعلقات النابغة فمن اطاعك فانفعه (١) بطاعته * كما اطاعك وادله علی الرشید *
 و من عصاك فعاقبه معاقبة * تنهی الظلوم و لا تقعد علی ضد * الالمثلک او من
 انت سابقه * سبق الجواد اذا استولی علی الامد * قوله ع و علی اخیه عطف
 علی علیه و الاخ محمد ص فضمیر علیه و علی اخیه عائدا لی علی ع و قوله ع
 ما طلعت شمس متعلق بصلی و تتمیم له به و قوله ع و علی جدته عطف علی
 علی باعادة الخافض کقوله ع و علی من اصطفیت و کذا قوله ع و علیه
 و انما اعید لطول الکلام و لانه المطلب المهم فی المقام و افضل مفعول
 مطلق نوعی لصلی و الظاهر ان ما فی ما صلیت مصدریة **اللهم و اقم**
 خداوندا و پیادار

به الحق و ادحض به الباطل و ادل به

بسبب او حق را و باطل کن و بشکن بسبب او باطل را و دولت بده بسبب
اولیائک و اذل به اعدائک و صل اللهم
 او دوستان را و خوار کن بسبب او دشمنان را و به پیوند خداوندا
بیننا و بینهم و صلة تؤدی الی مرافقة
 میانه ما و میانه او پیوندی که بکشاند به همراهی کردن

١- فاعقبه * كما اطاعك وادله علی الرشید کذا فی المعلقات المطبوع صح

سلفه واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم

پیشینانش و بگردان مارا از انکس که فرا میگیرد در حالتی که می چسبد

و یمکت فی ظلمهم و اعنا علی تأدیه

بکمرایشان و دست داده میشود یا جای داده میشود در سایه ایشان و یاری کن مارا بر گذاردن

حقوقه الیه والاجتهاد فی طاعته والاجتناب

حقهای او و بسوی او و کوشیدن در فرما نبرداری او و بیکسو شدن

عن معصيته فی المصداق باطل کردن حجت و بخیزانیدن

از نا فرمانی او

و فيه الادالت دولت دادن والغلبة ایضا و فيه والوصل والصلة پیوستن و

پیوسته شدن و فی ب الوصله پیوند و فيه السلف والسلیف پیشینیان الاسلاف

والسلوف جمع و فيه الحجرة انجا که باز گر دانند از کنار ازار و جای

کمر و فی المصداق التمكن دست دادن و جای دادن و فيه الاجتهاد بکوشیدن

هذا ازاله بعد و رأى صواب جستن و هذا متعدد و فيه الاجتناب بیکسو

شدن و جنب شدن و سلفه الانبياء والاولياء عليهم السلام فانه من شجرة

مباركة آل ابراهيم المحسودین کما فی القرآن العزيز و انما اضيفت

المرافقه الى سلفه دونه ع لانه بعد الخلق کما فی الحدیث الخليفة قبل

الخلق ومع الخلق والمقصود کونهم رفیقا حين يموت وان قصد به الموافقة

فی الطاعة فوجه الاضافة تعمیم الداء لمن فی غیبه ع بل لمن فی زمن

المولى الصاع و هنا لك وجه ثالث هو ان من السلف خاتم النبیین و

امیر المؤمنین علیهما السلام فالاضافة تنبییه علی انه ع فی هذه الدرجة

العالية التي لهما ع **وامنن علينا برضاه وهب لنا**

و منت بگذار بر ما خشنودی او و ببخش از برای ما

رأفة و رحمته و دعائه و خيره ما ننال

مهربان شدن او را و بخشودن او را و دعاء او و خیر او را بقدری که

به سعة من رحمتك وفوزاً عندك واجعل

که در ایام بان قدر کثادت تو و رستگاری را نزد تو و بگردان

صلواتنا به مقبولة و ذنوبنا به مغفورة

نمازهای ما را بسبب او قبول کرده شده و گناهان ما را بسبب او آمرزیده شده

و دعائنا به مستجابا قوله ع ما ننال ای قدرا و فی بعض

و دعای ما را بسبب او جواب داده شده

النسخ موضع صلواتنا صلاتنا واجعل ارزاقنا به مبسوطة

و بگردان روزیهای ما را بسبب او گسترانیده شده

و همومنا به مكفية و حوائجنا به مقضيه

و اندوههای ما را بسبب او کفایت کرده شده و حاجتهای ما را بسبب او برآورده شده

و اقبل الينا بوجهك الكريم و اقبل تقربنا

و روی آور بسوی ما بذاتت که کریم است و بپذیر نزدیکی جستن ما را

اليك و انظر الينا نظرة رحيمه نستكمل

بسوی تو و نگاه کن بسوی ما نگاه کردن بخشنده که تمام کنی بسبب آن

بها الكرامة عندك ثم لاتصرفها عنا بجودك

نگاه گرامی بودن ما را نزد تو پس نگردانی آن نگاه را از ما بسبب بخشایش

و اسقنا من حوض جده صلى الله عليه

و سیراب گردان ما را از حوض جدش رحمت فرستد خدا بر او

و آله بگاسه و بیده ریا رویاً هنیئاً

وآل او بظرف او و بدستش سیرابی سیراب گوارا

سائغاً لا ظماً بعده یا ارحم الراحمین

گذران در گلو که تشنگی نباشد پس آن ای بخشاینده ترین بخشاینده گان بر ما
و مهربان ترین مهربانان

قوله ع لا تصرفها بالرفع عطفاً علی نستكمل فیصیر العبارة بمنزلة و انظر

الینا نظرة رحیمة لا تصرفها والظان المرجع النظرة لا الکرامة و فی ص

ورویت من الماء بالکسر اروی ریا و رویا و روی ایضاً مثل رضی و ارتویت

و ترویت کله بمعنی الی قوله و الروی ایضاً سحابة عظیمة القطر شد یدة

الوقوع مثل السقی یق شربت شرباً رویا و فی المص فی فعل بالفتح یفعل

بالکسر الی آب کشیدن از بهر کسی و هو متعد و فی فعل بالکسر الی

و الروی کالرضی سیراب شدن تم





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 077906426